الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 4)

أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات

التقرير السنوي – 2001

آب/أغسطس، 2001

ثمن النسخة دولار أمريكي

© جمادي الأولى، 1422 هـ، آب، 2001
جميع الحقوق محفوظة.

في حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المطبوعة كالتالي:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *التقرير السنوي – 2001. أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 4).* رام الله – فلسطين.

جميع المراسلات توجه إلى دائرة النشر والتوثيق/ قسم خدمات الجمهور على العنوان التالي:
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
ص.ب 1647، رام الله–فلسطين

هاتف: 2406340 (970-2)　　فاكس: 2406343 (970-2)
بريد إلكتروني: diwan@pcbs.pna.org　　صفحة الكترونيه: http://www.pcbs.org

تتولى الحكومة السويدية الصديقة توفير التمويل والدعم الفني لبرنامج إحصاءات الطفل، وذلك عبر وكالة التنمية السويدية Sida. يتقدم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالشكر الجزيل لحكومة السويد والوكالة السويدية للتنمية (Sida) والقنصلية السويدية في القدس على دعمها لهذا المشروع.

شكـــر وتقديـــر

تولت الزميلة ختام البزرة (إحصاءات الطفل) قيادة الجهود الرامية إلى اختيار مؤشرات التقرير وإعداد الإطار العام لفصوله.

قام فريق من موظفي الإدارة العامة للإحصاءات السكانية والإجتماعية بإعداد مواد التقرير. تولى حازم الهابيل إعداد فصل الواقع الديموغرافي، وخالد أبو خالد إعداد فصل الصحة، وأحمد أبو الهيجاء فصل الثقافة، وماهر صبيح ومحمد عاصم فصل التعليم، ومأمون النجار فصل أطفال بحاجة إلى حماية خاصة، وفصل أطفالنا والانتفاضة، وسها كنعان جزء عمل الأطفال. تولى كل من الزملاء يوسف فلاح، ولؤي شبانه (مساعد رئيس الجهاز للشؤون الإحصائية)، ود. حمدي الخواجا ومحمد العمري، وجواد الصالح (منسق برنامج إحصاءات الطفل) مراجعة مادة التقرير وتقديم الملاحظات التي ساهمت في إغناء المادة. قام د. حسن أبو لبده (رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني) بالإشراف الفني على هذا التقرير، وتوجيه فريق العمل ومراجعة المسودات النهائية من التقرير.

يتقدم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالشكر والعرفان إلى جميع المساهمين في قيادة المشروع وإدارته وتنفيذه وإخراجه إلى النور.

تقديـــــم

سعى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني منذ نشأته إلى بناء نظام الإحصاءات الرسمية الفلسطينية الذي يستند إلى احتياجات المجتمع ويتوافق مع التوصيات التي تضمن العضوية الكاملة في المجتمع الإحصائي الدولي. وقد اعتمدت الأسرة الإحصائية مبدأ التدرج ضمن الأولويات الفلسطينية في المرحلة الراهنة كأساس في التقدم نحو بناء النظام المذكور، حيث أنجز العديد من الأنشطة الإحصائية بالاعتماد على المصادر الأولية بما في ذلك التعدادات والمسوح الميدانية، بالإضافة إلى اشتقاق الإحصاءات من المصادر الثانوية من خلال السجلات الإدارية بالتعاون مع مؤسسات القطاع العام والخاص.

يسر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن يقدم الكتاب الإحصائي السنوي الرابع–أطفال فلسطين، قضايا وإحصاءات، ضمن الجهد الذي يبذله الجهاز لتوفير سلسلة زمنية متواصلة تتيح المجال لدراسة التوجهات العامة حول واقع الطفولة في فلسطين، من خلال توفير قاعدة معلومات تستمد بياناتها الأساسية من الواقع، بهدف رسم السياسات ووضع البرامج والخطط وتقويمها، والتي تساهم في بناء الرؤية الفلسطينية حول الطفولة في فلسطين. ويحتل هذا التقرير أهمية خاصة، حيث يأتي في فترة التحضيرات لمؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالطفل والمزمع عقده في شهر أيلول 2001، لاستعراض الإنجاز للأهداف التي وضعت خلال العقد الماضي، والنظر فيما سيضطلع به من عمل من أجل الأطفال في المستقبل لضمان حقوق الطفل من خلال الالتزام بمجموعة من الأهداف الرئيسية للعقد القادم تضمن مصالح الطفل المثلى.

يعرض هذا التقرير مجموعة مختارة من المؤشرات الأساسية الخاصة بواقع الطفل والتي يمكن من خلالها قياس هذا الواقع تمشيا مع بنود اتفاقية حقوق الطفل والخطة الوطنية للطفل الفلسطيني. حيث يتناول الفصل الأول الواقع الاجتماعي والاقتصادي، والفصل الثاني يتناول صحة الطفل، ويستعرض التقرير في الفصلين الثالث والرابع الواقع التعليمي والثقافي والترفيهي للطفل. كما يستعرض التقرير في الفصلين الخامس والسادس واقع الأطفال الذين هم بحاجة إلى حماية خاصة من قبل الأسرة والمجتمع وإمكانية تحقيق هذه الحماية لمن هم بحاجة إليها من الأطفال الجانحين، الأيتام، الفقراء، والأطفال العاملين بالإضافة إلى فصل متخصص حول أطفالنا والانتفاضة، حيث تشير جميع المعطيات على أرض الواقع، أن هناك حاجة إلى سلسلة من الخطوات والبرامج لتجاوز آثار هذه الأحداث على الطفولة.

نأمل أن يشكل هذا التقرير أداة فاعلة وقيمة للمستفيدين في فهم معطيات واقع الطفل الفلسطيني واحتياجاته ومن أجل وضع الرؤيا الفلسطينية ورفع مستوى التخطيط وبناء البرامج التنموية الهادفة لتلبية حقوق أطفالنا في فلسطين.

آب، 2001

د. حسن أبو لبده
رئيس الجهاز

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	
ملخص تنفيذي	**13**
الفصل الأول: الواقع الديموغرافي	**23**
النمو السكاني	23
التركيب النوعي للأطفال	24
التركيب العمري لمرحلة الطفولة	25
الخصوبة	26
معدلات المواليد	27
الوفيات	28
وفيات الأمومة	29
حالة اللجوء	29
أطفال الشتات	30
الزواج المبكر	30
جنس رب الأسرة	31
ظروف السكن	31
المراجع	
الفصل الثاني: صحة الطفل	**35**
وفيات الأطفال	36
أسباب وفيات الرضع	37
أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات	38
وفيات الأطفال حسب الفئات العمرية	39
المؤشرات التفاضلية في بقاء الطفل (المؤشرات المرتبطة بصحة الأم)	40
الرعاية أثناء الحمل	40
تلقي مطعوم التيتانوس	41
المشاكل الصحية التي رافقت الحمل	42
الرعاية الصحية أثناء الولادة	42
الرعاية الصحية بعد الولادة (فترة النفاس)	43
الرضاعة الطبيعية	44
الرضاعة الطبيعية المطلقة	44

انتشار الرضاعة الطبيعية بين الأطفال 44
الوضع التغذوي 45
التحصين 47
أمراض الطفولة 48
الإصابة بالاسهال 48
التهابات الجهاز التنفسي 49
مراكز الأمومة والطفولة 50
المراجع

الفصل الثالث: الواقع التعليمي للأطفال 53
الطلبة 54
الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال 55
الالتحاق بالتعليم الأساسي 57
الالتحاق بالمرحلة الثانوية 59
الطلبة ذوو الحاجات الخاصة 61
الرسوب 62
التسرب 64
المدارس 66
البيئة التعليمية 67
الحاسوب والتعلم 69
المعلمون والمعلمات 70
المراجع

الفصل الرابع: الواقع الثقافي والترفيهي للأطفال 73
دور الأسرة في الواقع الثقافي والترفيهي للطفل 73
توفر وسائل المعرفة لدى أسرة الطفل 74
الألعاب التثقيفية والترفيهية 75
الأنشطة اليومية التي يمارسها الأطفال عادة 75
دور المدرسة في الواقع الثقافي والترفيهي للأطفال 77
الوسائط الثقافية والترفيهية في رياض الأطفال والمدارس 78
مكتبات رياض الأطفال 78
المكتبات المدرسية 79
الوسائط التكنولوجية للثقافة والترفيه في المدارس 80
الأنشطة اللامنهجية في المدارس 80
دور المحيط الاجتماعي في ثقافة الطفل وترفيهه 81

مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون 81
مشاهدة الأطفال للفيديو 82
استماع الأطفال للراديو 82
برامج التلفزيون الموجهة للأطفال 83
برامج الإذاعة الموجهة للأطفال 83
الصحف والمجلات 83
مكتبات الأطفال 84
كتب الأطفال 84
استخدام الأطفال للحاسوب 84
ممارسة الأطفال للأنشطة الثقافية والترفيهية 85
المخيمات الصيفية 86
المراجع

الفصل الخامس: أطفال بحاجة إلى حماية خاصة 87
الأطفال المقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والصحية 87
الأطفال المحرومون من البيئة العائلية الطبيعية 89
الاطفال المعاقون 89
الأحداث الجانحون 90
الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة، والإهمال والاستغلال 92
أطفال تحت خط الفقر 93
ظاهرة تشغيل الأطفال 95
حجم ظاهرة تشغيل الأطفال 95
أسباب عمل الأطفال 96
أسباب تعود للنظام التعليمي 96
الواقع الاجتماعي والاقتصادي لأسر الأطفال المشاركين في القوى العاملة 98
تعليم رب الأسرة 98
متوسط الأجر اليومي لرب الأسرة 98
مهنة رب الأسرة 98
طبيعة وظروف عمل الأطفال 99
توزيع الأطفال العاملين حسب الحالة العملية 99
الأطفال العاملون حسب النشاط الاقتصادي 100
الأطفال العاملون حسب المهنة 100
الأجور وساعات العمل 100
ساعات العمل الاسبوعية 101
المراجع

الفصل السادس: أطفالنا والانتفاضة **105**
الواقع التعليمي 105
الشهداء من الطلبة 106
الطلبة الجرحى 107
الواقع الصحي 108
الأطفال الجرحى والشهداء 109
الأطفال المعتقلون 112
الآثار النفسية التي ظهرت على الأطفال 115
المراجع

الملاحق

ملحق (1): قائمة المفاهيم والمصطلحات
ملحق (2): قائمة الجداول
ملحق (3): قائمة الأشكال البيانية
ملحق (4): مؤشرات مختارة
ملحق (5): الجداول التفصيلية

ملخص تنفيذي

احتوى التقرير على قائمة من المؤشرات صنفت في ستة مواضيع أساسيه، حيث شكل كل موضوع منها فصلاً من هذا التقرير، وجاء هذا التصنيف منسجما مع وثيقة حقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1989 كإطار عام، ومع خطة العمل الوطنية للطفل الفلسطيني لعام 1995 كإطار خاص.

تضمن التقرير مؤشرات حول الواقع الديموغرافي وصحة الطفل، والواقع التعليمي للطفل، ومؤشرات حول حاجة الأطفال إلى حماية خاصة من قبل الأسرة والمجتمع، وإمكانية تحقيق هذه الحماية لمن هم بحاجة إليها من الأطفال الجانحين، أو الذين هم تحت خط الفقر، وكذلك تم إدراج بعض المؤشرات حول أثر العدوان الإسرائيلي الحالي على الطفل الفلسطيني.

تهدف عملية جمع وتحليل البيانات وتعميم الإحصائيات إلى رفع مستوى الوعي بين صانعي السياسات، والمخططين، والمنظمات غير الحكومية، والمدافعين عن قضايا الطفل، من حيث أهمية التخطيط وسن التشريعات ووضع الأولويات وتلبية الاحتياجات.

الواقع الديموغرافي

- أكثر من نصف المجتمع الفلسطيني أطفال دون سن الثامنة عشرة، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة في منتصف عام 2000 بحوالي 53.3% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية، بواقع 1.678 مليون طفل.
- انخفاض نسبة مساهمة الإناث في الفئة العمرية (15–19) في معدل الخصوبة الكلي في الأراضي الفلسطيني من 9.4% عام 1995 إلى 6.5% عام 1999.
- انخفض معدل المواليد الخام في الأراضي الفلسطينية خلال النصف الثاني من العقد الأخير من القرن العشرين، إذ قدر معدل المواليد الخام 42.7 لكل 1000 من السكان في عام 1997 وانخفض إلى 40.7 في عام 2000.
- انخفض معدل وفيات الرضع خلال الفترة 1990–1994 من 27.3 إلى 25.5 لكل ألف مولود حي للفترة 1995–1999.
- بلغ معدل وفيات الأمومة في الأراضي الفلسطينية للفئة العمرية (15–19) 93 حالة وفاة لكل 100 ألف مولود حي لعام 1995.
- بلغت نسبة الأطفال اللاجئين دون سن الثامنة عشرة 42.0% من مجمل الأطفال المقيمين في الأراضي الفلسطينية في منتصف عام 2000، منهم 37.0% في الضفة الغربية و63.0% في قطاع غزة

- تشير إحصاءات الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية للأعوام 1997–1999 إلى شيوع ظاهرة الزواج المبكر وخاصة بين الإناث، حيث بلغ العمر الوسيط عند عقد القران الأول في تلك الأعوام حوالي 19 سنة للإناث مقابل 24 سنة للذكور.

- تشير نتائج المسح الصحي لعام 2000 إلى أن نسبة الأسر التي ترأسها إناث في الضفة الغربية بلغت حوالي 9.7 % من مجمل الأسر الفلسطينية مقابل 7.0% في قطاع غزة، وأن متوسط حجم الأسرة التي ترأسها إناث بلغ 3.2 فرد مقارنة بمتوسط مقداره 6.4 فرد للأسرة التي يترأسها ذكور.

- تشير معطيات مسح الطاقة المنزلي 1999 إلى أن 97.2% من الأسر الفلسطينية تعيش في مساكن متصلة بالشبكة العامة للكهرباء، وأن 84.8% من الأسر الفلسطينية تعيش في مساكن تتوفر لديها المياه من شبكة المياه العامة، في حين ان هناك 39.3% من الأسر في الأراضي الفلسطينية تعيش في مساكن متصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي.

- المجتمعات الفلسطينية في الشتات مجتمعات فتية، حيث بلغت نسبة الأفراد دون سن الخامسة عشرة 43.0% في الأردن عام 1996، و43.2% في سوريا عام 1995 و41.1% في لبنان عام 1995 و40.0% في العراق عام 1989.

الواقع الصحي

أشارت المعطيات المتوفرة إلى أن تقدما واضحا قد طرأ على الوضع الصحي للطفل الفلسطيني في العديد من الجوانب، على الرغم من الفجوات التي بقيت تسيطر على جوانب أخرى. ويبدو جليا انه وفي ظل انتهاج سياسة واضحة تتبنى البرنامج الوطني للأطفال في فلسطين واستدامة العمل من اجل ضمان تطبيق هذا البرنامج، طرأ تحسن على مؤشرات بقاء وصحة الطفل. الملخص التالي يعرض أهم المؤشرات التي تطرق اليها الفصل:

- انخفضت معدلات وفيات الرضع من 27.3 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1990–1994) إلى 25.5 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1995–1999). وانخفضت معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة من 33.2 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1990–1994) إلى 28.7 لكل 1000 مولود حي في الفترة 1995–1999.

- تشكل التشوهات الخلقية السبب الرئيس لوفيات الرضع في الضفة الغربية، حيث بلغت نسبة الوفيات نتيجة لذلك حوالي 24.8%، فيما شكلت الولادة المبكرة ونقص الوزن السبب الرئيس لوفيات الرضع في قطاع غزة، حيث بلغت نسبة الوفيات نتيجة لذلك 23.8% عام 1999.

- شكلت أمراض الجهاز التنفسي السبب الرئيس لوفيات الأطفال دون الخامسة في الضفة الغربية (19.7%) عام 1999 تلتها الوفيات الناجمة عن التشوهات الخلقية (16.6%)، فيما شكلت نسبة الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق حوالي11.7% لنفس العام.

- في قطاع غزة تشكل كل من حوادث الطرق والشلل الدماغي المرتبة الأولى لوفيات الأطفال دون الخامسة (12.5 % لكل منهما عام 1999)، تليها الوفيات الناجمة عن التشوهات الخلقية (11.0%). في حين انخفض معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز التنفسي بنسبة 61.5% عن عام 1996، (حيث بلغت 16.1% عام 1996 و 6.2% عام 1999).

- 95.6% من النساء تلقين رعاية صحية أثناء الحمل عام 2000، بمعدل زيادة قدرها 1.1% عن عام 1996 (94.6%).

- من خلال نتائج المسح الصحي 2000، يلاحظ تدني في تلقي مطعوم التيتانوس (27.5%) بالمقارنة مع نسبة تلقي الرعاية أثناء الحمل (95.6%).

- 96.8% من الولادات تمت على يد كادر طبي مؤهل عام 2000، بمعدل زيادة قدرها 4.1% عن العام 1996.

- 26.3% فقط من النساء تلقين رعاية صحية بعد الولادة عام 2000. وما زالت هذه النسبة متدنية، على الرغم من ارتفاعها بمقدار 34.4% مقارنة مع عام 1996، إذ بلغت نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية بعد الولادة 19.5% عام 1996.

- 97.2% من الأطفال (آخر طفل) الذين ولودوا خلال الفترة 1997–2000، رضعوا رضاعة طبيعية، مقابل 96.0% خلال الفترة 1991–1996. وبلغ متوسط الاستمرار في الرضاعة الطبيعية 11.1 شهرا في كلا الفترتين.

- أقل من ثلث الأطفال (28.8%) في الفئة العمرية 0–3 اشهر في عام 2000 تلقوا رضاعة طبيعية مطلقة.

- 7.5% من الأطفال دون الخامسة عانوا من قصر القامة عام 2000، بمعدل زيادة قدرها 4.2% عن عام 1996 (7.2%)، فيما انخفضت نسب الإصابة بالهزال ونقص الوزن.

- لا زال هناك فجوة واضحة في تغطية مطعومي السل والنكاف/الحصبة والحصبة الألمانية، مقارنة بباقي المطاعيم، إذ بلغت هذه النسب 73.0% و74.7% على التوالي عام 2000، ولا زال التباين قائما بين الضفة الغربية وقطاع غزة في تلقي مطعوم السل على وجه الخصوص، إذ بلغ 58.4% في الضفة الغربية و100.0% في قطاع غزة.

- ارتفعت نسبة تغطية مطعومي الشلل والثلاثي من 95.7% و96.3% عام 1996 إلى 98.3% و98.7% عام 2000 على التوالي

- طرأ انخفاض في نسبة الإصابة بالإسهال والتهابات الجهاز التنفسي خلال الفترة (1996–2000)، حيث كانت 13.2% عام 1996 وانخفضت إلى 6.7% عام 2000.

- هناك زيادة في عدد مراكز الرعاية الأولية التي تشرف عليها وزارة الصحة بما فيها مراكز الأمومة والطفولة بين عامي 1996 و1999، فارتفعت من 209 مركزاً عام 1999 إلى 341 مركزاً عام 1999.

الواقع التعليمي

- في مطلع العام الدراسي 2000/1999، بلغ عدد الطلبة في المدارس ورياض الأطفال 942,942 طالباً وطالبة، تشكل الإناث منهم ما نسبته 49.4%.

- في العام الدراسي 2000/1999، وفرت الحكومة التعليم المدرسي لـــ 62.2% من مجموع الطلبة، كما وفرت وكالة الغوث الدولية لـــ 23.6%، أما النسبة المتبقية فقد وفرها القطاع الخاص.

- خلال الأعوام الدراسية 2000/1999–1997/1996، ارتفع عدد الطلبة في رياض الأطفال بمعدل زيادة مقدارها 12.0%، حيث ارتفع من 69,134 طالبا وطالبة إلى 77,402 طالبا وطالبة.

- في الوقت الذي تتزايد فيه نسبة الالتحاق الصافي في مرحلة رياض الأطفال في الضفة الغربية (فقد ارتفعت من 32.5% في العام 1997/1996 إلى 34.9% في العام 2000/1999) فإنها تتجه نحو الانخفاض في قطاع غزة (فقد انخفضت من 35.0% إلى 28.1% خلال نفس الفترة).

- خلال الأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995، ارتفع عدد الطلبة في المرحلة الأساسية من 611,857 طالبا وطالبة إلى 792,990 طالبا وطالبة، بمعدل زيادة مقدارها 29.6%.

- ارتفع معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الأساسية من 91.4% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 96.8% في العام الدراسي 2000/1999. في حين ارتفع معدل الالتحاق الصافي من 86.9% في العام الدراسي 1995/ 1996 إلى 92.2% في العام الدراسي 2000/1999.

- خلال الأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995، ارتفع عدد الطلبة في المرحلة الثانوية من 50,770 طالبا وطالبة إلى 72,550 طالبا وطالبة، بمعدل زيادة مقدارها 42.9%.

- خلال الأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995، ارتفع معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الثانوية من 48.0% إلى 56.9%. في حين ارتفع معدل الالتحاق الصافي من 37.0% إلى 44.5% خلال الفترة نفسها.

- لا زال التعليم الثانوي الأكاديمي اكثر استقطاباً للطلبة مقارنة بالتعليم الثانوي المهني، فقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم الثانوي المهني 2,873 طالبا وطالبة في العام الدراسي 2000/1999، ويشكلون ما نسبته 4.0% من مجموع الطلبة الملتحقين بالمرحلة الثانوية.

- ضمن سياسة وزارة التربية والتعليم في خفض نسب الرسوب في المراحل الأساسية والثانوية، فقد انخفضت نسب الرسوب في المرحلة الأساسية للطلاب الذكور خلال الأعوام الدراسية 1999/1998–1996/1995 من 5.0% إلى 2.8% في حين انخفضت للطالبات الإناث من 4.4% إلى 2.3% خلال الفترة نفسها. وقد انخفضت نسب الرسوب في المرحلة الثانوية من 5.4% إلى 1.5% للذكور، وانخفضت من 1.3% إلى 0.7% للإناث خلال الفترة نفسها.

- خلال الأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998، انخفضت نسب التسرب من المدارس في المرحلة الأساسية 2.6% إلى 1.8% للذكور. وانخفضت من 2.4% إلى 1.4% للإناث. وقد انخفضت نسب التسرب في المرحلة الثانوية من 6.5% إلى 4.0% للذكور. وانخفضت من 9.7% إلى 6.6% للإناث خلال الفترة نفسها.

- رغم إنشاء مبان مدرسية جديدة وتوسيع المرافق القائمة، تواصل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية تطبيق نظام الفترتين في دوام الطلبة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لمواجهة مشكلة استيعاب الطلبة.

- معظم طلاب المدارس تتوفر لديهم خدمات الكهرباء والمياه الجارية، في حين لا تتوفر خدمة التدفئة إلا لنسبة قليلة من طلاب المدارس، فهناك 6.7% من طلبة المدارس الحكومية تتوفر لديهم هذه الخدمة مقابل 3.8% من طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية، في حين تتوفر هذه الخدمة لأكثر من نصف (51.7%) طلبة المدارس الخاصة و42.7% من أطفال رياض الأطفال في العام الدراسي 2000/1999.

- لم يطرأ أي تحسن على معدل الكثافة الصفية (عدد الطلبة/ شعبة) في مرحلتي التعليم الأساسية والثانوية خلال السنوات الخمس الأخيرة (1996/1995–2000/1999) حيث بلغ المعدل في العام الدراسي 2000/1999 حوالي 37.5 طالبا لكل شعبة في مرحلة التعليم الأساسي و30.3 طالباً لكل شعبة في مرحلة التعليم الثانوي. في حين ازداد الوضع سوءاً في مدارس وكالة الغوث، حيث ارتفع معدل الكثافة الصفية من 44.5 طالباً لكل شعبة إلى 47.7 طالباً لكل شعبة خلال الفترة نفسها.

- تضاعفت نسبة توفر الحاسوب في المدارس خلال الفترة 1996–2000، حيث ارتفعت نسبة توفر الحاسوب في المدارس من 30.2% للعام الدراسي 1996/1995 إلى 61.6% في العام الدراسي 2000/1999، بنسبة زيادة مقدارها 104%.

- 46.0% من معلمي المدارس في العام الدراسي 2000/1999 دون مستوى المؤهلات التي وضعتها وزارة التربية والتعليم.

- خلال الأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999، انخفضت نسبة المعلمين والمعلمات من حملة الدبلوم المتوسط من 55.2% إلى 44.0%، كما انخفضت نسبة المعلمين والمعلمات ممن يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة واقل من 3.6% إلى 1.9%، في حين ارتفعت نسبة المعلمين الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى وأعلى من 41.2% إلى 54.1% خلال الفترة نفسها.

الواقع الثقافي والترفيهي

- 88.7% من الأطفال (دون 18 سنة) لا تمتلك أسرهم جهاز حاسوب.
- 6.9% من الأطفال (دون 18 سنة) لا تمتلك أسرهم جهاز تلفزيون.
- 54.0% من الأطفال (دون 18 سنة) لا تمتلك أسرهم لاقط فضائي (ستالايت).

- 98.6% من الأطفال (دون 18 سنة) لا يتوفر لدى أسرهم خدمة الإنترنت في البيت.

- الطفل الفلسطيني يقضي 47.8% من وقته اليومي في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالعناية الشخصية والمحافظة على الذات، و19.6% في التعلم، و12.3% في ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية، بينما يقضي 10.5% من وقته في استخدام وسائل الإعلام، و4.9% لأداء أنشطة إدارة المنزل.

- بالرغم من ارتفاع نسبة رياض الأطفال التي تتوفر فيها غرفة مخصصة للمكتبة، (حيث ارتفعت هذه النسبة من 6.5% في العام الدراسي 1997/1996 إلى 12.6% في العام الدراسي 2000/1999)، إلا أن النسبة الحالية ما زالت منخفضة.

- معدل عدد الكتب لكل طالب في المدارس الحكومية في قطاع غزة 0.8% كتاب/ طالب مقارنة بـــ 3.3 كتاب/ طالب في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.

- 56.6% من طلبة المدارس الحكومية أفادوا أن نظام التعليم في المدرسة لا يشجع على البحث العلمي، و68.0% أفادوا بعدم وجود حوافز تشجع الطلبة على القراءة داخل المدرسة.

- 94.0% من الأطفال (6–17 سنة) يشاهدون التلفزيون عادة.

- 11.2% من الأطفال (6–17 سنة) يشاهدون الفيديو عادة.

- 31.7% من الأطفال (6–17 سنة) يستمعون للراديو عادة.

- برامج التلفزيون الموجهة للأطفال والتي يعرضها تلفزيون فلسطين، سواء أكانت تعليمية، ثقافية أو رسوم متحركة لا تتجاوز 5.9% من مجموع ساعات البث السنوية والبالغ عددها 3,877 ساعة بث سنوياً خلال العام 1999.

- برامج الإذاعة الموجهة للأطفال والتي تبثها إذاعة صوت فلسطين، سواء أكانت تعليمية، ثقافية أو ترفيهية لا تتجاوز 1.0% من مجموع ساعات البث السنوية والبالغ عددها 6,944 ساعة بث سنويا خلال العام 1999.

- 21.8% من الأطفال (6–17 سنة) يقرأون الصحف عادة، و25.6% يقرأون المجلات عادة.

- بلغ عدد مكتبات الأطفال عام 1998 في الأراضي الفلسطينية 97 مكتبة.

- 23.0% من الأطفال (6–17 سنة) يستخدمون الحاسوب، وغالبية الاستخدام لغرض التسلية والترفيه.

- 44.4% من الأطفال (10 – 17 سنة) في الأراضي الفلسطينية يرغبون القيام بنشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم، والسبب الرئيس الذي يمنعهم من القيام بذلك يعود بالدرجة الأولى إلى عدم توفر المنشآت الثقافية العامة.

- بلغ عدد المخيمات الصيفية التي نظمتها وزارة الشباب في عام 1998 حوالي 134 مخيما صيفيا، منها 85 مخيما للأشبال و49 مخيما للزهرات. وقد بلغ عدد المشاركين فيها حوالي 42 ألف مشارك منهم 15 ألف مشارك من الضفة الغربية و27 ألف مشارك من قطاع غزة.

اطفال بحاجة الى حماية خاصة

- تشير بيانات المسح الصحي للعام 2000 إلى أن ما نسبته 4.4% من مجموع الأطفال يعيشون مع أحد الوالدين، في حين بلغت هذه النسبة عام 1997 (حسب نتائج التعداد العام للسكان والمساكن) 3.1% من مجموع الأطفال.

- في العام 1999 انخفض عدد الأطفال المقيمين في بيوت الأيتام قياساً بالعام 1998، حيث انخفض هذا العدد من 1,980 طفلاً عام 1998 إلى 1,714 طفلا عام 1999، ويعود ذلك إلى سياسة إعادة دمج الأطفال في عائلاتهم الأصلية التي تتبعها وزارة الشؤون الاجتماعية.

- بلغ عدد الأحداث الذين وجهت لهم تهم في الأراضي الفلسطينية خلال الأعوام 1996–1999 ما مجموعه 5,486 حدثاً.

- غالبية الأحداث الذين وجهت لهم تهم خلال الأعوام 1998–1999 تتركز في الفئة العمرية 16–18 سنة، حيث بلغت هذه النسبة 57.6% و 55.2% من مجموع الأحداث الذين وجهت لهم تهم خلال الفترة المذكورة.

- في العام 1998 أودع 53.8% من الأطفال الذين وجهت لهم تهم في المؤسسات الإصلاحية.

- بلغ عدد حالات الحماية الخاصة للأطفال التي تمت معالجتها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية خلال العام 1999 ما مجموعه 3,817 حالة، وهو ما يفوق مجموع حالات الحماية الخاصة للأطفال التي تمت معالجتها خلال العامين 1998 و2000.

أطفالنا والانتفاضة[1]

- 56,000 فلسطينيا غيروا مكان إقامتهم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية الحالية (ويشكلون ما نسبته 1.7% من مجمل عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية منتصف عام 2001)، منهم ما نسبته 53% من الأطفال (أي حوالي 29,600 طفل وطفلة).

- 124,000 طالبا وطالبة أفادوا بأن مدارسهم تعرضت للاعتداءات الإسرائيلية (سواء بالقصف، الإغلاق، المداهمة من قبل قوات الاحتلال أو تحولت لثكنة عسكرية أو التعرض للغاز) ويشكلون ما نسبته 14% من مجموع الطلبة (5–17 سنة) الملتحقين في التعليم.

- 36% من الأطفال (5–17 سنة) الملتحقين في التعليم أفادوا بأنه تم تقليص فترة الدوام المدرسي في مدارسهم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (حوالي 323,000 طالبا وطالبة)، مما يعني أن هذه الفئة من الطلبة قد خسرت جزءاً من حقها الكامل في تلقي نصيبها من التعليم.

[1] مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، 2001، المؤتمر الصحفي 2001/7/9.

- 540,000 طالبا وطالبة اضطروا للتغيب ليوم واحد على الأقل عن المدرسة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية الحالية ويشكلون ما نسبته 60% من مجموع الطلبة (5–17 سنة) الملتحقين في التعليم.

- 21,700 طالبا وطالبة اضطروا للانتقال من مدارسهم الى مدارس أخرى بسبب الاعتداءات الاسرائيلية، ويشكلون ما نسبته 2.4% من مجموع الطلبة الملتحقين في التعليم في الفئة العمرية 5–17 سنة، و4,500 طالبا وطالبة اضطروا لترك المدرسة (أي ما نسبته 0.5%)،

- ارتفع معدل الساعات اليومية التي يقضيها الأطفال (6–17 سنة) في مشاهدة التلفزيون، بنسبة 4% خلال الاحداث، حيث كان معدل الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون 2.3 ساعة يوميا قبل الأحداث مقارنة بـــ 2.4 ساعة يوميا خلال الأحداث.

- ارتفع معدل الساعات اليومية التي يقضيها الأطفال (6–17 سنة) في الاستماع إلى الراديو بنســبة 36.0% خلال الاحداث. حيث كان معدل الساعات التي يقضيها الطفل في الاستماع للراديو قبل الأحداث 1.4 ساعة يوميا مقارنة بـــ 1.9 ساعة خلال الأحداث.

- 10.0% من مجمل الأفراد في الأراضي الفلسطينية تعرضوا للاعتداءات الإسرائيلية بمختلف أنواعها، منهم 32.0% من الأطفال.

- 32.0% ممن تعرضوا للاعتداءات الإسرائيلية تعرضوا للإصابة إما برصاص حي أو معدني، أو شظية قنبلة، أو استنشاق غاز أو استشهاد، منهم 54.0% من الأطفال.

- 4.1% ممن تعرضوا للإصابة أصيبوا برصاص حي، و14.9% برصاص معدني مغلف بالمطاط، و1.2% بشظية قنبلة، و84.1% تعرضوا لاستنشاق الغاز. وشكل الأطفال ما نسبته 7.0% ممن تعرضوا للإصابة بالرأس، و13.0% ممن أصيبوا في الصدر، و52% ممن أصيبوا في البطن، بينما شكلوا ما نسبته 37.0% ممن أصيبوا في الأطراف.

- 66.8% من الذين أصيبوا تعرضوا للإصابة ضمن نفس التجمع السكاني، و26.2% منهم أصيبوا في تجمع آخر ضمن نفس المحافظة، بينما 4.8% أصيبوا في محافظة أخرى. وشكل الأطفال ما نسبته 50% من مجمل الذين تعرضوا للإصابة ضمن نفس التجمع السكاني، و33.0% ممن أصيبوا في تجمع آخر ضمن نفس المحافظة، و44.0% من مجمل من تعرضوا للإصابة في محافظة أخرى.

- حوالي 596,000 طفلا (أقل من 18 عام) ظهرت عليهم نوبات البكاء، وحوالي 788,000 طفلا ظهرت عليهم حالات الخوف من الوحدة، وحوالي 839,000 طفلا ظهرت عليهم حالات الخوف من الظلام، وحوالي 172,000 طفلا عانوا من حالات التبول اللاإرادي.

نسبة الأفراد الذين ظهرت عليهم أعراض نفسية

الحالة	الفئة العمرية %	الأفراد الذين ظهرت عليهم
	17-5	الآثار النفسية %
نوبات البكاء	43.6	**41.0**
خوف من الوحدة	53.1	**36.6**
خوف من الظلام	55.4	**35.8**
خوف من لون الدم	41.3	**29.0**
الشعور باليأس والإحباط	33.6	**45.2**
زيادة التفكير بالموت	27.6	**33.4**
نوبات غضب	22.4	**30.7**

الواقع الديموغرافي

الفصل الأول

يعتبر الواقع الديموغرافي للطفل في المجتمع الفلسطيني ذا أهمية خاصة، حيث أن التغيرات السياسية والاجتماعية وانعكاساتها أثرت على واقع المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وأبرزت وضع الأطفال في هذا المجتمع بشكل خاص. كما ارتبط الواقع الديموغرافي للأطفال بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني.

يتمثل الهدف من وراء تحليل وعرض وتقييم الإحصاءات المتوفرة في تطوير آلية عمل وطنية لمراقبة واقع الطفل الفلسطيني ومدى تمتعه بحقوقه، ورفع مستوى الوعي بين صانعي السياسات، والمخططين، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، والمدافعين عن قضايا الطفل، من حيث أهمية التخطيط وسن التشريعات ووضع الأولويات وتلبية الاحتياجات.

يحتوي هذا الفصل على قائمة من المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية، والتي تشكل موضوعاً هاماً من مواضيع هذا التقرير. وجاء إعداد هذا الفصل منسجماً مع وثيقة حقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1989 كإطار عام، ومع خطة العمل الوطنية للطفل الفلسطيني لعام 1995 كإطار خاص.

الطفل: هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.
(اتفاقية حقوق الطفل–المادة رقم 1)

النمو السكاني

تشير السلسلة الزمنية لمعدلات النمو السكاني من عام 1997–2000 إلى وجود ارتفاع في معدل النمو بفعل الزيادة الطبيعية للسكان وارتفاع معدلات الولادة والانخفاض النسبي لمعدلات الوفيات، حيث بلغ عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية حوالي 3.2 مليون فرد في منتصف عام 2000، منهم 2.0 مليون فرد (بنسبة 63.9%) في الضفة الغربية، و1.1 مليون فرد (بنسبة 36.1%) في قطاع غزة من مجموع سكان الأراضي الفلسطينية. وارتفع عدد سكان الأراضي الفلسطينية من 2.2 مليون فرد منتصف عام 1997 إلى 3.2 مليون فرد في منتصف عام 2000. يعتبر معدل الزيادة الطبيعية في الأراضي الفلسطينية مرتفعا مقارنةً بدول العالم الأخرى ودول الجوار، حيث بلغ معدل الزيادة الطبيعية في الأراضي الفلسطينية 3.6% بزيادة قدرها 1.2% عن معدل الزيادة الطبيعية للدول العربية والبالغ 2.4% سنوياً في عام 2000، علما بأن العالم ينمو سنوياً بمعدل لا يتجاوز 1.4%. وتظهر الدراسات السكانية مدى ارتباط معدلات النمو بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وخصوصا للمجتمعات النامية ذات الموارد القليلة، حيث أن معدلات النمو المرتفعة مع عدم كفاية الموارد تعوق كل الجهود التي تبذل من أجل التنمية.

شكل (1–1): معدل النمو السكاني المقدر في الأراضي الفلسطينية، 1997–2001

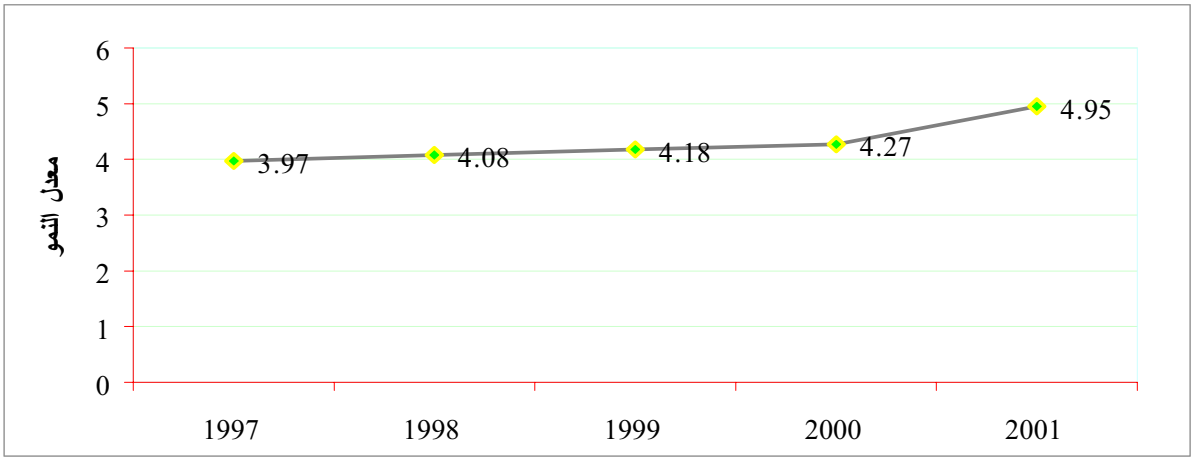

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله – فلسطين.

تحترم الدول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التمييز بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الأثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم، أو أي وضع آخر.
(اتفاقية حقوق الطفل– المادة رقم 2)

التركيب النوعي للأطفال

تشير التقديرات السكانية للأراضي الفلسطينية منتصف عام 2000، إلى وجود زيادة بسيطة في عدد الذكور دون سن الثامنة عشرة عن عدد الإناث لنفس الفئة، حيث بلغ عدد الذكور 854.4 ألف ذكر مقابل 823.3 ألف أنثى بنسبة جنس مقدارها 103.8، مقارنة بـــ 757 ألف ذكر و727 ألف أنثى بنسبة جنس مقدارها 104.1 في منتصف عام 1997. حيث يلاحظ إنخفاض طفيف على نسبة الجنس للأطفال دون سن الثامنة عشرة من عام 1997 إلى 2000. أما على مستوى الضفة الغربية فقد قدر عدد الذكور دون سن الثامنة عشرة بـــ 525.9 ألف ذكر مقابل 505.6 ألف أنثى بنسبة جنس مقدارها 104.0. في حين قدر عدد الذكور في قطاع غزة بـــ 328.4 ألف ذكر مقابل 317.8 ألف أنثى بنسبة جنس مقدارها 103.3.

شكل (1–2): نسبة الجنس المقدرة للأطفال دون سن الثامنة عشرة في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة لعام 2000

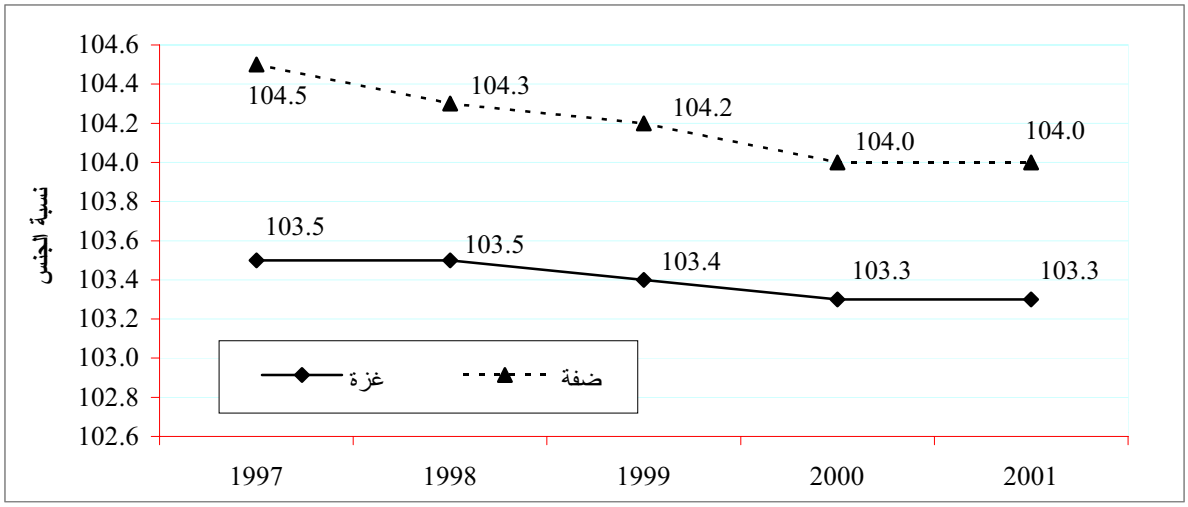

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله – فلسطين.

التركيب العمري لمرحلة الطفولة

أكثر من نصف المجتمع الفلسطيني أطفال دون سن الثامنة عشرة (53.3%) لعام 2000

لدراسة خصائص التركيب العمري لمرحلة الطفولة أهمية خاصة، حيث أن ارتفاع نسبة الأطفال دون سن الثامنة عشرة ذو دلالة على زيادة الأعباء التي يتحملها الوالدان والدولة، وهذا ينعكس على الكفاءة والقدرة على توفير كافة الحقوق والاحتياجات للطفل. حيث يمر الطفل بمراحل تطور عدة خلال السنوات الأولى لميلاده ودخوله مرحلة الدراسة والمراهقة، إلى أن يصل إلى مرحلة النمو الكاملة التي تساعده على الانخراط في المجتمع وتحمل مسؤولياته. يمتاز المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة في منتصف عام 2000 بحوالي 53.3% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية، بواقع 1.678 مليون طفل.

يشكل الأطفال في الفئة العمرية (0–4) سنوات ما نسبته 18.5% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية لعام 2000، ويحتاج الأطفال في هذه الفترة من العمر إلى توفير الحماية من الخطر الجسدي، والتغذية والرعاية الصحية الكافيتين ومساعدة الوالدين في تعليمهم كيفية استكشاف العالم المحيط بهم والاعتناء بأنفسهم. كما يشكل الأطفال في الفئة العمرية (5–9) سنوات ما نسبته 15.6% من مجموع السكان، وهي فئة الإعداد للدراسة التمهيدية والمراحل الأساسية للأطفال، والتي تتطلب جميع ما ذكر أعلاه إضافة إلى فرص لتطوير مهاراتهم الحركية وتشجيع تطور اللغة لديهم من خلال الحديث معهم وتشجيعهم على القراءة ومنحهم فرصة لتعلم التعاون ومساعدة الآخرين والمشاركة والتعبير عن الذات. أما الفئة العمرية من (10–14) فتشكل ما نسبته 12.8% من مجموع السكان، وتمتاز هذه الفئة بكونها تعيش مرحلة الفتوة والمراهقة حيث تتطلب هذه المرحلة فترة تأسيس متينة سابقة تمكن الطفل من اكتشاف ذاته ومواجهة أخطائه والإدلاء بآرائه من خلال إشراكه بالنشاطات المختلفة. ويشكل الأطفال في سن

(15–17) سنة حوالي 6.4% من مجمل السكان، وهذه آخر فئات العمر بالنسبة لمرحلة الطفولة والتي يصبح فيها الطفل أكثر استقلالية واعتماداً على ذاته في تحمل المسؤولية.

شكل (1–3): نسبة الأطفال المقدرة دون سن الثامنة عشرة من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية لعام 2000

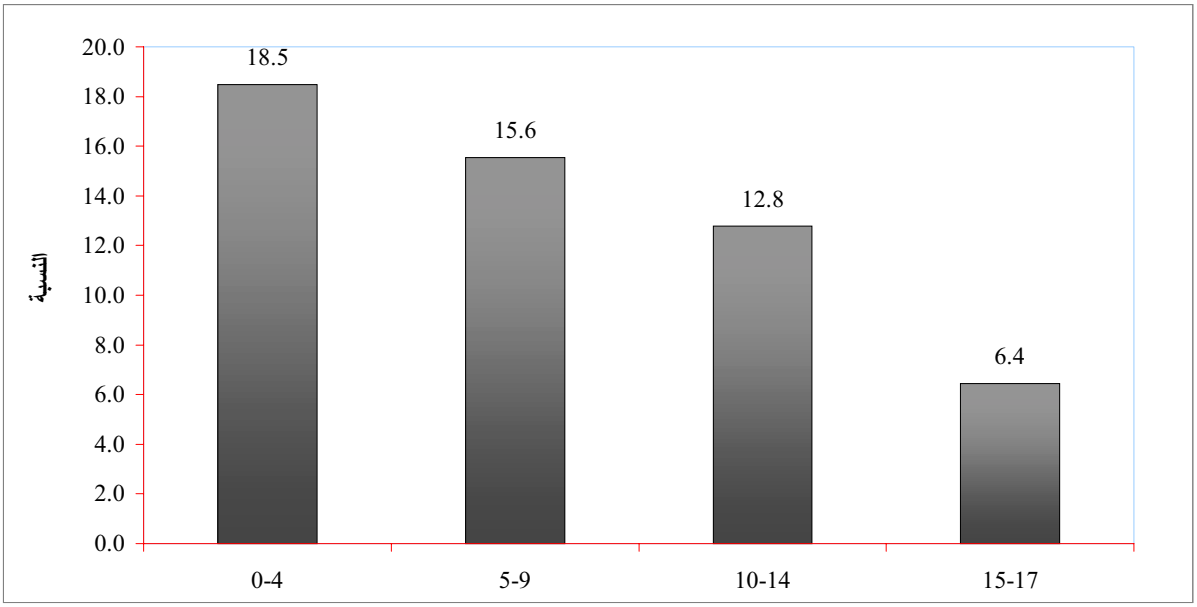

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله – فلسطين.

الخصوبة

يتأثر معدل الخصوبة بالعادات الاجتماعية، وسن الزواج والسلوك الإنجابي للنساء، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، وبرامج وسياسات الدولة التي تتبناها لتنظيم الأسرة. حيث تشير نتائج المسح الصحي لعام 2000، الى أن معدل الخصوبة الكلي في الأراضي الفلسطينية بلغ 5.9، مع وجود فرق واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغ 5.5 و6.8 للضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي. ولكن هناك دلائل تؤكد على أن الخصوبة بدأت في الانخفاض مع بداية العقد الأخير من القرن الماضي. حيث انخفضت نسبة مساهمة الإناث من معدل الخصوبة الكلي في الفئة العمرية (15–19) في الأراضي الفلسطينية من 9.4% عام 1995 إلى 6.5% عام 1999. وتعتبر مستويات الخصوبة في الأراضي الفلسطينية مرتفعة جداً بشكل عام إذا ما قورنت بالمستويات السائدة حالياً في دول العالم، حيث بلغ معدل الخصوبة الكلي للدول العربية في عام 2000 حوالي 4.4، والذي يعكس ثقافة المجتمعات في الدول النامية بصورة عامة تجاه الإنجاب.

شكل (1–4): نسبة مساهمة الإناث من معدل الخصوبة الكلي في الأراضي الفلسطينية حسب فئات العمر لعام 1999

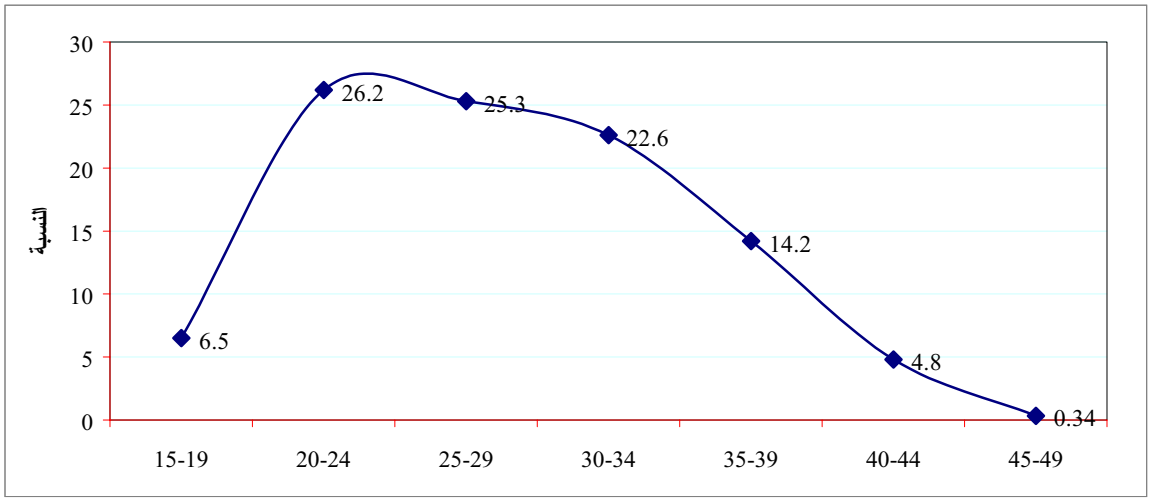

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي–2000، النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

معدلات المواليد

تسـجيل الطفـل عند ولادته هو أول خطوة في مسار الحياة. يسجل الطفل بعد ولادته فوراً ويكون له الحق منذ ولادته في اسم والحق في اكتساب جنسية، ويكون له قدر الإمكان، الحق في معرفة والديه وتلقي رعايتهما.
(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 7)

تتأثر معدلات المواليد بالعديد من المؤثرات التي تتصل بها بشكل مباشر أو غير مباشر، ولعل من أبرزها: مستويات الخصوبة والإنجاب، الارتقاء بالخدمات الصحية، دور الدولة في رعاية الأمومة والطفولة، وخفض معدلات الوفيات. حيث ارتفع عدد الأطفال دون سن الثامنة عشرة في منتصف العقد الماضي، من حوالي 1.3 مليون طفل إلى 1.7 مليون طفل حتى عام 2000. كما تشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الى أن هناك انخفاضاً في معدل المواليد الخام خلال العقد الماضي في الأراضي الفلسطينية، إذ قدر معدل المواليد الخام 42.7 لكل ألف من السكان في عام 1997 وانخفض إلى 40.7 في عام 2000، ويعتبر معدل المواليد الخام في الأراضي الفلسطينية مرتفعاً مقارنة بالدول العربية في عام 2000، والذي يبلغ 29.1. ومن المتوقع أن يستمر معدل المواليد الخام في الأراضي الفلسطينية في الانخفاض ليصل إلى 34.9 في العام 2010. حيث أن هذا الانخفاض مرتبط بشكل كبير بانخفاض مستويات الخصوبة، بالإضافة إلى نجاعة تطبيق البرامج الصحية تجاه الصحة الإنجابية.

الوفيات

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعـــادة التأهـــيل الصحي. وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه. *(اتفاقية حقوق الطفل– المادة 24)*

يعكس معدل الوفيات مدى تقدم المستوى الطبي والصحي للدولة، سواء من الناحية العلاجية أو الوقائية. حيث يميل الاتجاه العام لمعدلات الوفيات إلى الانخفاض في الأراضي الفلسطينية، ويرجع ذلك إلى تبني ودعم الخطط التي تهتم بالرعاية الصحية، وتنمية الوعي الصحي لدى المواطنين، والاتجاه إلى توفير سبل العلاج والتأمين الصحي لفئات المواطنين، والاهتمام بالتطعيمات المختلفة. حيث انخفضت معدلات الوفيات بشكل عام ومعدلات وفيات الرضع بشكل خاص منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي، اذ بلغ معدل الوفيات الخام 4.78 لكل ألف من السكان في الأراضي الفلسطينية في عام 1997 ليواصل انخفاضه حتى نهاية العقد. كما وانخفض معدل وفيات الرضع خلال الفترة 1990–1994 من 27.3 إلى 25.5 لكل ألف مولود حي للفترة 1995–1999. ونتج عن ذلك ارتفاع توقع البقاء على قيد الحياة، حيث بلغ العمر المتوقع عند الولادة (عدد السنوات التي يتوقع أن يعيشها الوليد في ظل مخاطر الوفاة السائدة لقطاع عرضي من السكان عند ولادته) لعام 2000 في الأراضي الفلسطينية 70.3 سنة عند الذكور و73.4 سنة عند الإناث. ويعتبر توقع البقاء على قيد الحياة في الأراضي الفلسطينية والبالغ 72.0 سنة مرتفعا مقارنةً بحوالي 67.6 سنة للدول العربية لعام 2000. ومن المتوقع أن يستمر الارتفاع ليصل العمر المتوقع عند الولادة 73.8 سنة للذكور و76.7 سنة للإناث في العام 2025.

شكل (1–5) : معدلات المواليد والوفيات الخام المقدره في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025

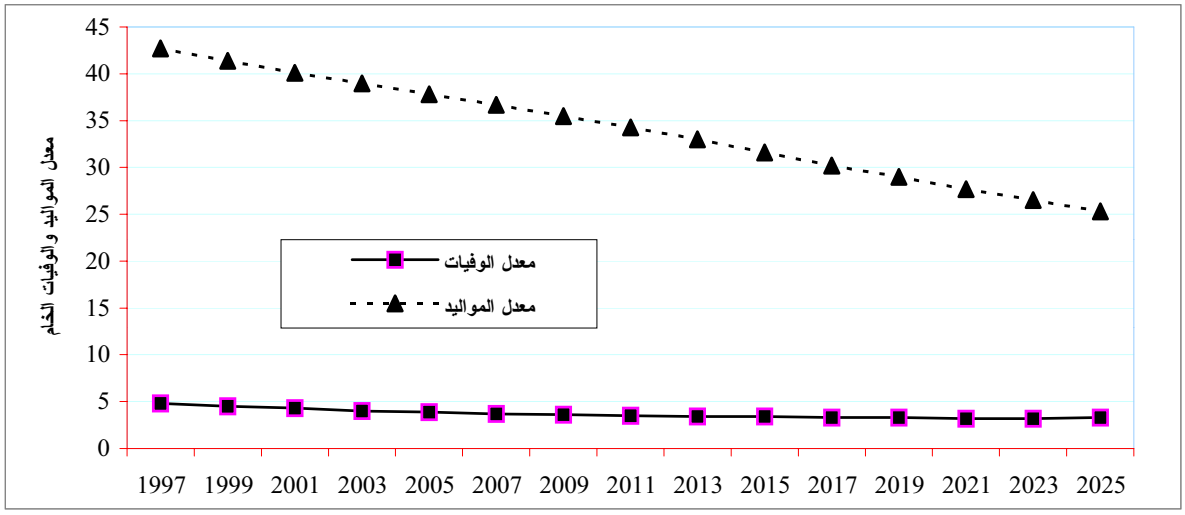

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله – فلسطين.

وفيات الأمومة

مكتسبات الأمهات هي مكتسبات للأطفال. تقوم العناية الماهرة في فترة الحمل والولادة بدور رئيسي في الحد من وفيات الأمهات وأمراضهن.

تراوح معدل الوفيات في صفوف الأمهات في الأراضي الفلسطينية لعام 1995 بين 70–80 حالة وفاة لكل 100 ألف مولود حي. ويرتفع هذا المعدل للأمهات في الفئة العمرية (15–19) حيث بلغ 93 حالة وفاة. كما أن اعتلال الأم أثناء الحمل يؤثر سلباً على الجنين مما قد يعرض الطفل المولود إلى الإصابة بالمرض، أو الإعاقة، أو الوفاة. ولهذا فإن حصول المرأة على حقوقها في الصحة والتعليم بشكل أساسي بالإضافة إلى الحقوق الأخرى سيساهم في رفع مستوى صحة الأطفال وتعليمهم.

شكل (1–6): معدل وفيات الأمومة (لكل 100,000 مولود حي) في الأراضي الفلسطينية حسب فئات العمر، 1995

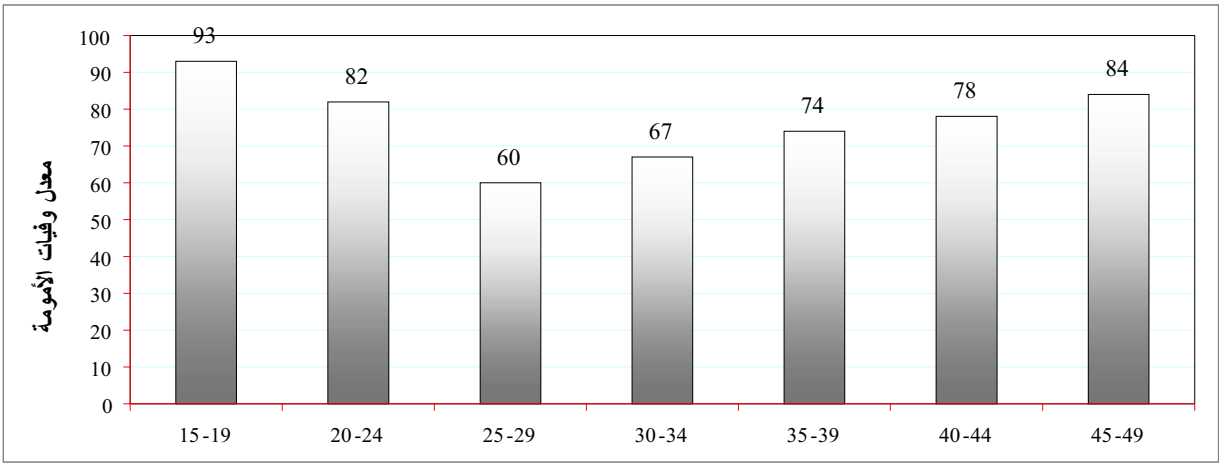

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. المسح الديموغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة– النتائج النهائية. رام الله– فلسطين.

حالة اللجوء

تتخذ الدول الأطراف في هذه الاتفاقية التدابير الملائمة لتكفل للطفل الذي يسعى للحصول على مركز لاجئ، أو الذي يعتبر لاجئاً وفقاً للقوانين والإجراءات الدولية أو المحلية المعمول بها، سواء صحبه أو لم يصحبه والداه أو أي شخص آخر، تلقي الحماية والمساعدة الإنسانية المناسبتين في التمتع بالحقوق المنطبقة الموضحة في هذه الاتفاقية وفي غيرها من الصكوك الدولية الإنسانية أو المتعلقة بحقوق الإنسان التي تكون الدول المذكورة أطرافاً فيها. ***(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 22)***

حالة اللجوء هي ظاهرة خاصة بالفلسطينيين الذين هجروا من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام 1948 وتشمل أبناء الذكور منهم وأحفادهم. حيث تشير النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت–1997، الى أن نسبة اللاجئين في الأراضي الفلسطينية بلغت 41.4% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية عام 1997، بواقع 26.5% من مجمل السكان في الضفة الغربية و65.1% من مجمل السكان في قطاع غزة.

في حين بلغت نسبة الأطفال اللاجئين دون الثامنة عشرة من العمر 42.0% من مجمل الأطفال المقيمين في الأراضي الفلسطينية، منهم 37.0% في الضفة الغربية و63.0% في قطاع غزة. ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى العناية والحماية والمساعدة الخاصة من جانب الأسر والمجتمع وكجزء من الجهود الوطنية والتعاون الدولي.

أطفال الشتات

يقصد بأطفال الشتات الأطفال الذين يعيشون خارج وطنهم الأصلي فلسطين نتيجة لهجرة آبائهم لسبب أو لآخر وتشتتهم في الدول الأخرى. بلغ عدد اللاجئين المسجلين في مناطق عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية، وقطاع غزة) في منتصف عام 2000 حوالي 3.74 ملايين فلسطيني وذلك حسب إحصاءات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وقد أظهرت نتائج دراسة الأوضاع المعيشية التي نفذت على اللاجئين الفلسطينيين في الشتات في سنوات مختلفة، أنها تجمعات فتية، حيث بلغت نسبة الأفراد دون سن الخامسة عشرة 43.0% في الأردن عام 1996، و43.2% في سوريا عام 1995، و41.1% في لبنان عام 1995، و40.0% في العراق عام 1989، شأنها في ذلك كباقي المجتمعات النامية. بلغت نسبة الجنس للأطفال دون سن الخامسة عشرة في كل من سوريا ولبنان حوالي 105.0، 106.0 ذكور لكل مائة أنثى على التوالي. أما بالنسبة لمعدلات وفيات الرضع في تلك التجمعات فهي تماثل معدلات الدول النامية، حيث بلغ هذا المعدل في كل من لبنان عام 2000 والأردن للفترة (1990–1994) حوالي 32.0 و23.9 حالة وفاة لكل ألف مولود حي على التوالي.

الزواج المبكر

ظاهرة الزواج في أي مجتمع لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية. حيث تشير بيانات تقارير الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية للفترة 1997–2000 إلى شيوع ظاهرة الزواج المبكر وخاصة بين الإناث، حيث بلغ العمر الوسيط عند عقد القران الأول على مستوى الأراضي الفلسطينية في تلك الأعوام حوالي 19.0 سنة للإناث وحوالي 24.0 سنة للذكور. وبلغ العمر الوسيط عند عقد القران الأول لعام 2000 في الضفة الغربية 19.0 سنة للإناث و24.5 سنة للذكور، وفي قطاع غزة 18.7 للإناث و23.6 سنة للذكور. وأشارت النتائج أنه كلما ارتفع مستوى التحصيل العلمي كلما ارتفع العمر الوسيط عند عقد القران، فقد بلغ العمر الوسيط عند عقد القران الأول في الأراضي الفلسطينية لعام 2000 للذين يحملون مؤهلاً جامعياً "بكالوريوس فأعلى" 24.2 سنة للإناث و27.2 سنة للذكور. بينما يلاحظ أن العمر الوسيط قد بلغ 17.0 سنة للإناث و22.9 سنة للذكور الحاصلين على مؤهل إعدادي كحد أعلى.

كما بلغت نسبة الذين عقدوا قرانهم وأعمارهم دون سن الثامنة عشرة في الأراضي الفلسطينية خلال عام 2000، 36.0 % للإناث من مجمل الإناث اللواتي عقد قرانهن و2.2% للذكور من مجمل الذكور الذين عقد قرانهم، وبلغت هذه النسبة 34.9% للإناث و1.7% للذكور في الضفة الغربية، في حين بلغت في قطاع غزة 37.9% للإناث و3.0% للذكور.

جنس رب الأسرة

تشير نتائج المسح الصحي لعام 2000، الى أن نسبة الأسر التي ترأسها إناث في الضفة الغربية بلغت 9.7% من مجمل الأسر، مقابل 7.0% من الأسر في قطاع غزة، وغالباً ما يكون حجم الأسرة التي ترأسها إناث قليل نسبياً، حيث بلغ متوسط حجم الأسرة التي ترأسها إناث عام 2000 في الأراضي الفلسطينية 3.2 فردا مقارنة بمتوسط مقداره 6.4 فردا للأسر التي يترأسها ذكور، وتنشأ الأسر التي ترأسها إناث غالباً نتيجة لوفاة الزوج، هجرة الزوج، الطلاق ...الخ.

ظروف السكن

إن انعكاسات ظروف السكن تؤثر بشكل عام على الأطفال سواء من الناحية السيكولوجية أو الصحية. تشير نتائج مسح القوى العاملة 1999 إلى أن نسبة الأسر الفلسطينية التي تسكن في مساكن تحتوي على 1–2 غرفة قد بلغت 28.2%، وهذه النسبة مرتفعة في قطاع غزة مقارنة مع الضفة الغربية. حيث تبلغ 26.4% في الضفة الغربية مقابل 31.8% من في قطاع غزة. وتفيد معطيات المسح نفسه أن نسبة الأسر في الأراضي الفلسطينية التي تسكن في مساكن تحتوي على خمس غرف أو أكثر تبلغ 12.7%.

ويعتبر مؤشر كثافة المسكن (متوسط عدد الأفراد في الغرفة الواحدة) من المؤشرات التي ينبغي دراسة انعكاساته على الطفل سواء من الناحية التعليمية، أو الصحية،...الخ. حيث تشير نتائج مسح القوى العاملة 1999 إلى أن متوسط كثافة المسكن في الأراضي الفلسطينية قد بلغ 2.0 فرد/غرفة، وفي قطاع غزة 2.2 فرد/غرفة، وعلى مستوى نوع التجمع فان هذا المتوسط بلغ 2.3 في مخيمات قطاع غزة مقابل 2.1 في حضر قطاع غزة. أما في الضفة الغربية فقد بلغ متوسط كثافة المسكن 1.9 فرد/غرفة، بواقع 2.0 في مخيمات الضفة الغربية مقابل 1.8 في حضر الضفة الغربية، وتشير بيانات المسح إلى أن حوالي 30.0% من الأسر في قطاع غزة تسكن في وحدات سكنية ذات كثافة سكنية عالية (3 أفراد أو أكثر للغرفة) مقابل 20.4% في الضفة الغربية.

كما تشير معطيات مسح الطاقة المنزلي لعام 1999 إلى أن 97.2% من الأسر الفلسطينية تعيش في مساكن متصلة بالشبكة العامة للكهرباء، بواقع 98.1% في الضفة الغربية و95.4% في قطاع غزة. وتفيد معطيات المسح الصحي 2000، إلى أن 43.9% من الأسر في الأراضي الفلسطينية تعيش في مساكن متصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي، بواقع 36.5% في الضفة الغربية و59.3% في قطاع غزة. وتفيد نتائج المسح الصحي 2000، بأن 96.2% من السكان في الأراضي الفلسطينية يتوفر لديهم مصدر مياه شرب آمن، بواقع 94.9% في الضفة الغربية، و98.6% في قطاع غزة.

المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله – فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** المسح الصحي–2000، النتائج الأساسية. رام الله –فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** التقرير السنوي: أطفال فلسطين قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 3). رام الله– فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** بيانات الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية. رام الله– فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997.** المسح الديموغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة – النتائج النهائية. رام الله – فلسطين.
- **اليونيسف، 2001.** منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وضع الأطفال في العام 2001.
- **اليونيسف، 1989.** مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، اتفاقية حقوق الطفل.
- **اليونيسف، 1999/1998.** منظمة الأمم المتحدة للطفولة، مسيرة الأمم.
- **المجلس العربي للطفولة والتنمية، 1995.** واقع الطفل العربي، تقرير الإحصاء السنوي.
- **ماري ارنبرغ، 1997.** مسح الظروف المعيشية للاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن، فافو.
- **المكتب المركزي للإحصاء والمصادر الطبيعية الفلسطيني، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف):** دراسة حول الأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين في مخيمات سورية (دراسة أوضاع الطفل والأم الفلسطينية)، تموز/ يوليو 1995.
- **المكتب المركزي للإحصاء والمصادر الطبيعية الفلسطيني، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)**، تشرين أول/أكتوبر 1996. الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في تجمعات لبنان (دراسة ميدانية مقارنة بالمخيمات).
- **فافو، 2000.** مسح الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات في لبنان.
- **مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني (شمل)، 1996:** اللاجئون الفلسطينيون في العراق، سلسلة دراسات رقم (7). رام الله – فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** مسح الطاقة المنزلي 1999، (*حزيران –كانون أول 1999*).

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** قاعدة بيانات مسح القوى العاملة 1999، (*تشرين أول– كانون أول 1999*). (بيانات غير منشورة).

- **Population Reference Bureau, 2000.** World Population Data Sheet, Demographic Data and Estimates for the Countries and Regions of the World.

صحة الطفل

الفصل الثاني

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي. وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن أن لا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 24–1)*

يمكن قياس وتقييم الوضع الصحي للأطفال من خلال استخدام بعض المؤشرات التي تشمل معدل وفيات الرضع (أو معدل وفيات الأطفال دون الخامسة)، ومعدلات إصابة الأطفال دون سن الخامسة ببعض الأمراض المعدية، والوضع التغذوي. ويتأثر الوضع الصحي للأطفال ببعض العوامل أو المحددات المباشرة (العوامل المرتبطة بعمر وتعليم الأم وبعض الخصائص الخلفية الأخرى عند الإنجاب) وغير المباشرة (وتشمل الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل ومدى توفر الخدمات الصحية بشكل عام).

تأتي أهمية مراقبة حقوق الطفل في المجال الصحي لمعرفة مدى التقدم في المستوى الصحي للأطفال ورصد الثغرات التي ما زالت قائمة، من أجل ضمان مستقبل أفضل لهؤلاء الأطفال، من خلال تطبيق وتنفيذ سياسات وبرامج تهدف إلى تنمية الطفل وتطويره والنهوض بمكانته في جميع المناحي وبالذات في المجال الصحي، سواء على الصعيد المحلي أو الصعيد العالمي. وتشمل عملية المراقبة مدى التقدم الذي حصل على أهداف منتصف ونهاية العقد خلال الفترة 1990–2000، التي أكدت على ضرورة تحسين الوضع الصحي للأطفال من خلال خفض نسب الإصابة بالأمراض كالإسهال والتهابات الجهاز التنفسي، وخفض معدلات الوفيات بين الرضع والأطفال دون الخامسة، والتغطية الكاملة للمطاعيم، وغيرها من المؤشرات ذات العلاقة.

يرجع الاهتمام بالوضع الصحي للأطفال الفلسطينيين إلى أنهم عانوا خلال العقود الماضية، ولا زالوا يعانون، من ظروف حياتية صعبة نتيجة الاحتلال الإسرائيلي. من هذا المنطلق، وضمن الجهود الرامية للنهوض بواقع الطفل الفلسطيني من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، سعت السلطة الوطنية الفلسطينية ومنذ تسلمها زمام الأمور إلى إعداد استراتيجية البرنامج الوطني لصحة الطفل الفلسطيني، حيث تم اعتماد ميثاق حقوق الطفل كإطار عام لإعداد رزمة شاملة لمجموعة من الخدمات للأطفال. وجاءت الخطة الصحية الوطنية عام 1994 لتؤكد على ضرورة تشجيع فعالية الرعاية الصحية المقدمة، خاصة تلك المتعلقة بالأم والطفل على حد سواء، والتقليص من الفجوات القائمة في المؤشرات المتعلقة بصحة الطفل كالوفيات والأمراض والتغطية الكاملة للمطاعيم. وأكدت الخطة الوطنية الصحية 1999–2003 على ضرورة تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة للأم والطفل على كافة المستويات، مع ضمان المساواة في التوزيع والوصول الأمثل لكافة مستويات الرعاية.

يعرض هذا الفصل أهم التطورات التي حصلت على صحة الطفل خلال الفترة المنصرمة، وتلك التي طرأت على مؤشرات أهداف نهاية العقد خاصة فيما يتعلق بالوفيات والتغذية والتحصين والأمراض وغيرها من المؤشرات ذات العلاقة، حيث يستعرض الفصل المواضيع التالية: وفيات الأطفال، وأسباب وفيات الأطفال دون الخامسة والرضع،

والمؤشرات المرتبطة في بقاء الطفل (وتشمل المؤشرات المرتبطة بصحة الأم، والرضاعة الطبيعية، والوضع التغذوي، والتحصين، وأمراض الطفولة، وتوزيع مراكز الأمومة والطفولة).

وفيات الأطفال

يشـير البـند الثاني من المادة 24 من اتفاقية حقوق الطفل إلى ضرورة اتخاذ الدول الأعضاء التدابير المناسبة لتخفيض وفيات الرضع والأطفال.

شكل (2–1): وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة حسب المنطقة للأعوام 1995، 2000

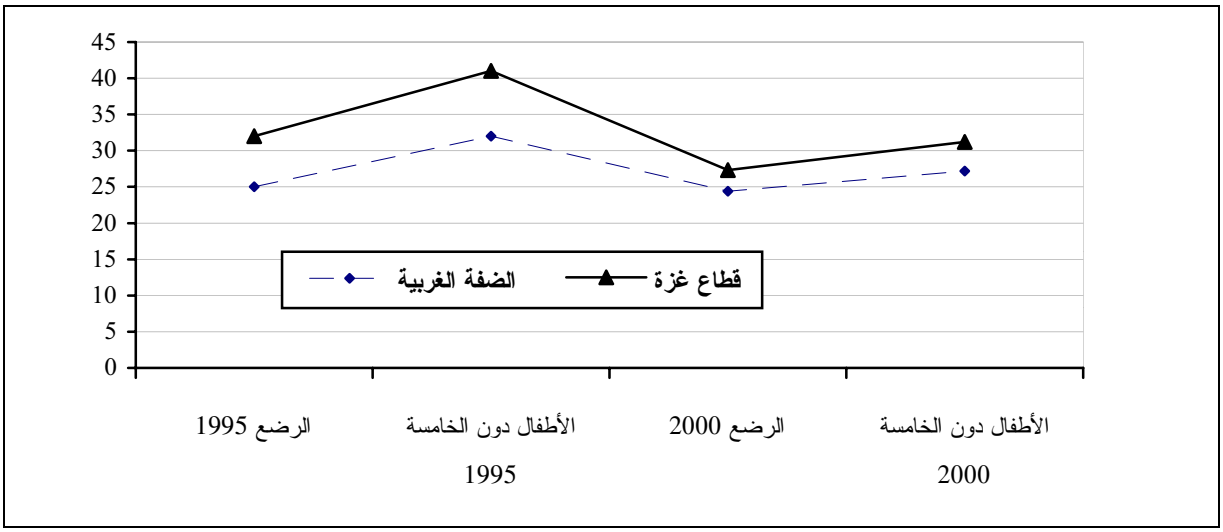

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.
دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1996. المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة، النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

تشـير البيانات الواردة في شكل (2–1) إلى أن معدلات وفيات الرضع انخفضت من 27.3 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1990–1994) إلى 25.5 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1995–1999). وكذلك انخفضت معدلات وفيات الأطفـال دون سن الخامسة من 33.2 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1990–1994) إلى 28.7 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1995–1999).

من الملاحظ أن هذا التقدم قد حصل خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا (خلال الأعوام الخمسة الماضية والذي قد يعود إلى إيـلاء مخـتلف الجهـات العاملة في القطاع الصحي، الحكومية منها وغير الحكومية، أهمية بالغة في تزويد الخدمات الصـحية للأطفال وأمهاتهم في المخيمات والريف والحضر الفلسطيني. وقد ركزت العديد من هذه البرامج على زيادة الوعـي والتثقـيف الصـحي للأهل، وقد توج هذا العمل بالجهود التي بذلتها السلطة الوطنية الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية من اجل خلق برنامج تطعيم وطني يخدم جميع الأطفال دون سن الثالثة، بالإضافة إلى البرامج الصحية الأخرى (برامج التثقيف الصحي، وزيادة عدد مراكز الأمومة والطفولة) التي تخدم صحة الأم والطفل على حد سواء. لكن تبقى نسـبة الـتقدم دون المسـتوى المطلوب، إذ أكدت الخطة الصحية الوطنية عام 1994، أنه مع حلول عام 2000، سيتم خفض معدلات وفيات الرضع بنسبة 30%، إلا أن ما تم تحقيقه هو تخفيض هذه المعدلات بنسبة 6.6% فقط، ولعل ذلك يعـود إلى عدم التركيز على جودة الرعاية المقدمة للأم والطفل والبحث المعمق في الأسباب التي تؤدي للوفاة ومحاولة

علاجهـــا. يلاحـــظ من هذه المعدلات أن هناك تباينا في وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة بين أطفال الضفة الغربية وقطاع غزة.

تفيد البيانات أن معدل وفيات الرضع قد انخفض في الضفة الغربية من 25.0 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1990–1994) إلـــى 24.4 لكـــل 1000 مولـــود حي في الفترة (1995–1999). فيما سجل انخفاض ملحوظ على وفيات الأطفـــال دون ســـن الخامسة، إذ انخفض هذا المعدل من 32.0 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1990–1994) إلى 27.2 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1995–1999).

أمـــا فـــي قطاع غزة فقد تحقق تقدم واضح في انخفاض هذه المعدلات، ولعل الانخفاض الأكثر كان في وفيات الأطفال دون ســـن الخامســـة، إذ انخفض من 41.0 لكل 1000 مولود حي في الأعوام (1990–1994) إلى 31.2 لكل 1000 مولـــود حـــي في الأعوام (1995–1999)، وكذلك انخفض معدل وفيات الرضع من 32.0 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1990–1994) إلى 27.3 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1995–1999).

وعلى صعيد النوع الاجتماعي، نجد أن معدل وفيات الرضع قد انخفض بين الذكور في الأراضي الفلسطينية من 30.3 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1990–1994) ليصل إلى 25.3 لكل 1000 مولود حي في الفترة (1995–1999)، فـــيما ارتفـــع معدل وفيات الرضع بين الإناث من 24.0 لكل 1000 مولود حي إلى 25.6 لكل 1000 مولود حي لنفس الفترة.

أمـــا معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، فقد انخفض بين الذكور من 36.7 لكل 1000 مولود حي إلى 29.1 لكل 1000 مولود حي، فيما انخفض بمعدل أقل بين الإناث (من 29.3 لكل 1000 مولود حي إلى 28.3 لكل 1000 مولود حـــي) لـــنفس الفترات السابقة، وهذا يدل على وجود تباين واضح بين الذكور والإناث، الأمر الذي يؤكد على ضرورة البحث المعمق ومحاولة التقليص من هذه التباينات.

أسباب وفيات الرضع

تعتـــبر التشـــوهات الخلقـــية السبب الرئيس الأول لوفيات الرضع في الضفة الغربية، فيما ارتفعت نسبة الوفاة الناجمة عن أعراض الموت السريري المفاجئ.

بدايـــة لا بـــد مـــن الإشارة إلى أن البيانات الخاصة بأسباب وفيات الرضع ووفيات الأطفال دون الخامسة تعكس حال البـــيانات المبلغ عنها في سجلات وزارة الصحة. ونظرا لعدم وجود تصنيف موحد بين الضفة الغربية وقطاع غزة في تســـجيل الوفيات حسب السبب، نجد أن هناك تباينا واضحا في هذه البيانات، وبالتالي فان جودة البيانات تعتبر متدنية إذا ما قورنت بالواقع.

تفيد البيانات الواردة في التقرير السنوي الصادر عن وزارة الصحة عام 2000، أن أهم الأسباب المؤدية لوفيات الرضع فـــي الضـــفة الغربية عام 1999 تتمثل في التشوهات الخلقية (24.8%)، وأمراض الجهاز التنفسي بما فيها الالتهابات (19.7%)، وأعـــراض الموت السريري المفاجئ (11.1%). مقارنة مع عام 1996، يتضح أن السببين الأول والثاني مثلـــت أيضا أهم الأسباب التي أدت إلى وفاة الرضع في ذلك العام في الضفة الغربية إذ بلغت 18.0% و18.6% على

التوالـــي. ولعل أهم ما يمكن ملاحظته أن أمراض الجهاز التنفسي بقيت سببا رئيسا في وفيات الرضع، وانه لم يتحقق تقـــدم ملموس في خفض هذه النسب. فيما ارتفعت نسبة الوفيات الناجمة عن التشوهات الخلقية وارتفعت نسبة الوفيات الناجمة عن أعراض الموت السريري المفاجئ.

أمـــا فـــي قطـــاع غزة، فقد بقيت نسبة وفيات الرضع الناجمة عن الولادة المبكرة (المواليد غير مكتملي النمو) ونقص الـــوزن، تحـــتل المرتـــبة الأولى بين الأسباب المؤدية للوفاة (23.8%)، فيما بلغت هذه النسبة (22.5%) عام 1996، وسجلت التشوهات الخلقية انخفاضا بسيطا في العام 1999 عما كانت عليه عام 1996، (17.3% مقابل 14.3%) على التوالي.

بقيـــت الولادة المبكرة ونقص الوزن السبب الرئيس في وفاة الرضع في قطاع غزة، فيما سجل انخفاض كبير على الوفيات الناجمة عن التهابات الجهاز التنفسي.

تشير البيانات إلى أن الوفيات الناجمة عن التهابات الجهاز التنفسي في قطاع غزة انخفضت من 21.6% عام 1996، لتصل إلى 2.0% عام 1999. ولم يلاحظ اختلاف كبير في نسبة الوفيات الناتجة عن أعراض الموت المفاجئ، وبلغت هذه النسبة عام 1999 حوالي 6.0% مقارنة بحوالي 6.3% عام 1996.

والملفت للنظر، أن نسبة تلقي الرعاية أثناء الحمل في قطاع غزة عالية، في الوقت الذي تشكل فيه الوفيات الناجمة عن الولادات المبكرة، ونقص الوزن الأسباب الرئيسة لوفيات الرضع في قطاع غزة، الأمر الذي يحتاج إلى دراسات معمقة حول هذه الظاهرة.

يلاحظ أيضا أن هناك انخفاضا كبيرا في الوفيات الناجمة عن أمراض الجهاز التنفسي في قطاع غزة. وقد يرجع ذلك إلى تحسن مستوى خدمات الأمومة والطفولة، واستخدام المصادر الصحية المتاحة، ووعي الأهل وتحديداً الأم.

ولعل ابرز ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية هو إسقاط الوفيات الناجمة عن أمراض الجهاز الهضمي والجفاف، وكذلك الوفيات التي تسببها التعقيدات المصاحبة لولادة الجنين من قائمة الأسباب الرئيسة المؤدية للوفاة.

أسباب وفيات الأطفال دون سن الخمس

تشـــكل أمـــراض الجهاز التنفسي السبب الرئيس الأول في وفيات الأطفال دون سن الخامسة في الضفة الغربية، فيما تشترك حوادث الطرق والشلل الدماغي في وفيات الأطفال في قطاع غزة

فـــيما يـــتعلق بوفيات الأطفال دون سن الخامسة، ما زالت الأمراض الناتجة عن التهابات الجهاز التنفسي تشكل السبب الرئيس الأول لوفيات الأطفال في الضفة الغربية في العام 1999 (19.7%)، على الرغم من انخفاض هذه النسبة بشكل ملحوظ عن العام 1996 (28.5%). وارتفعت الوفيات الناتجة عن التشوهات الخلقية لتصل إلى (16.6%) عام 1999، فـــي حين كانت 12.6% عام 1996. هذا، وارتفعت نسبة الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق من 7.3% عام 1996 لتصل إلى 11.7% عام 1999.

ويضـــح كذلـــك أن التهابات الجهاز التنفسي والتشوهات الخلقية تشكل عوامل رئيسية في أسباب الوفاة، إذ تعتبر القاسم المشترك في وفيات الأطفال دون سن الخامسة والرضع على حد سواء بين أطفال الضفة الغربية.

أمـــا في قطاع غزة، فشكلت حوادث الطرق والشلل الدماغي عام 1999 السبب الرئيس الأول لوفيات الأطفال دون سن الخامســـة (12.5% لكـــل مـــنهما). وجاءت التشوهات الخلقية في المرتبة الثانية إذ بلغت 11.0% عام 1999 مقابل 11.1% عام 1996. هذا وانخفضت الوفيات الناجمة عن التهابات الجهاز التنفسي من 16.1% عام 1996 إلى 6.2% عام 1999. إلا أن الوفيات الناجمة عن تسمم الدم ارتفعت من 1.0% عام 1996 لتصل إلى 4.8% عام 1999.

وفيات الأطفال حسب الفئات العمرية

الشكل(2–2) يلقي الضوء على وفيات الأطفال المسجلة خلال العامين 1997 و1999. وكما هو مبين فإن غالبية الوفيات تحدث بين أطفال الفئة العمرية (0–4) سنوات، وقد ارتفعت من 82.3% من مجموع الوفيات في الفئة العمرية (0–17 سنة) عام 1997 إلى 84.5% عام 1999، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى على ضرورة تركيز الجهود على أطفال هذه الفئة، والبحث المعمق لمحاولة الحد من الأسباب المؤدية للوفاة بين أطفال هذه الفئة العمرية. وفيما يتعلق بالفئات العمرية الأخرى، فقد انخفضت الوفيات بين أطفال الفئة العمرية (5–9) سنوات من 9.5% عام 1997 إلى 7.8 % عام 1999. أما الفئتين (10–14) و(15–17) سنة فشكلت ما نسبته (7.7%) من مجموع الوفيات للفئة العمرية (0–17) سنة عام 1999، بينما كانت 8.2% عام 1997.

شكل (2-2): وفيات الأطفال (0-17) سنة المبلغ عنها حسب فئات العمر للأعوام 1997، 1999

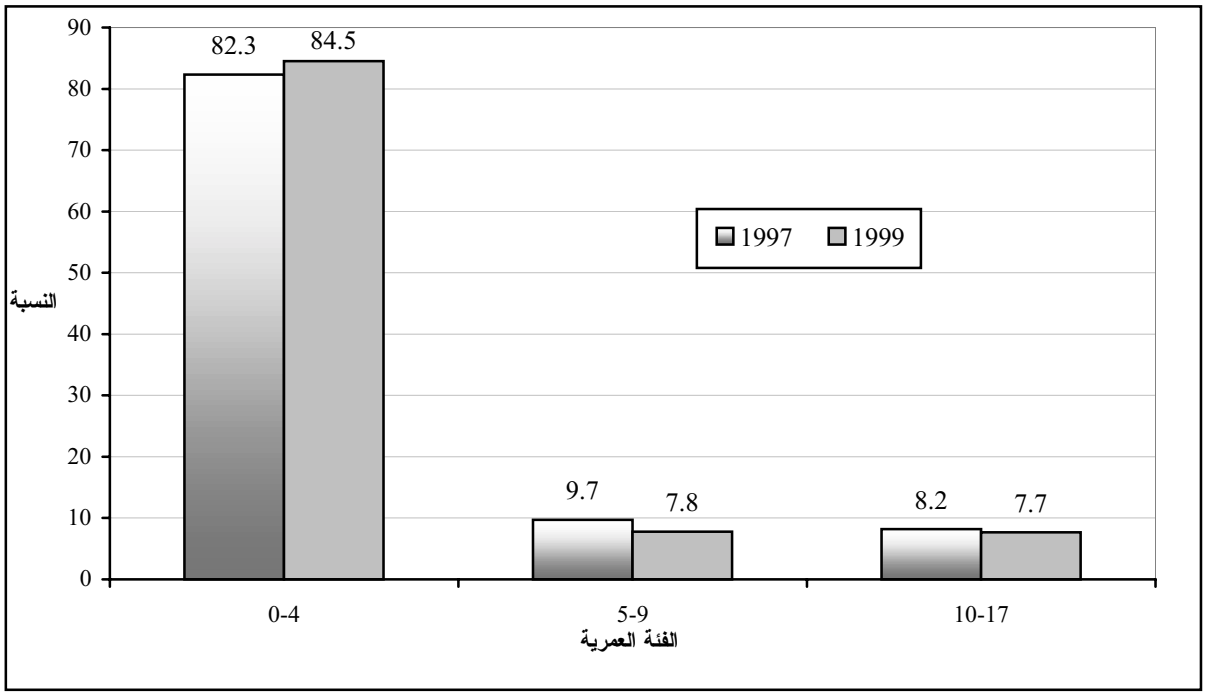

المصدر: وزارة الصحة، 2000. التقرير السنوي 1999.

وزارة الصحة، 1998. قاعدة بيانات الوزارة، 1997.

المؤشرات التفاضلية في بقاء الطفل (المؤشرات المرتبطة بصحة الأم)

الرعاية أثناء الحمل

تكمن أهمية الرعاية الطبية أثناء الحمل في كشف ومعالجة المشاكل الصحية التي قد تصاحب الحمل، أو التي كانت سابقة لـه، إلا أن الحمل ساهم في تفاقمها. كما أنها تساعد في تحديد الحوامل اللواتي قد تتطلب حالتهن الصحية رعاية ومتابعة خاصة أثناء الحمل أو عند الوضع لما لذلك من انعكاسات على صحة الوليد وأمه على حد سواء.

استنادا إلى بيانات المسح الصحي 2000، فإن 95.6% من النساء الحوامل قد تلقين رعاية طبية أثناء حملهن، فيما بلغت هذه النسبة 94.6% وفقا لنتائج المسح الصحي 1996. ويتضح من الشكل (2–3) فإن نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية أثناء الحمل ترتفع في قطاع غزة، إذ بلغت 96.7% و98.3% في العامين 1996 و2000 على التوالي. أما في الضفة الغربية فبلغت هذه النسب 93.5% و94.0% في العامين 1996 و2000 على التوالي.

ويتضح أن تقدما قد تحقق في نسبة تلقي الرعاية أثناء الحمل خلال الفترة المنصرمة، إلا أن هذا التقدم لم يصل للمستوى الذي سعت لتحقيقه الخطة الصحية الوطنية عام 1994، إذ ورد في الخطة أنه مع حلول عام 2000، سيتم رفع نسبة تلقي الرعاية أثناء الحمل إلى 100%، وقد يرجع ذلك إلى عدم التوعية المناسبة لأهمية المتابعة أثناء الحمل من خلال برامج التثقيف الصحي، إذ أفادت 65.0% من النساء الحوامل اللواتي شملهن المسح عام 2000 ولم يتلقين رعاية أثناء الحمل، أن السبب وراء عدم تلقي الرعاية هو عدم حدوث متاعب أثناء الحمل. ومن الملاحظ أيضا أن النسبة الأقل في تلقي الرعاية أثناء الحمل كانت في الريف (93.9%) مقارنة مع الحضر والمخيم (96.2% و96.6%) على التوالي، لذا لا بد من التركيز على زيادة المراكز التي تقدم خدمات الأمومة والطفولة وبرامج التثقيف الصحي في المناطق الريفية.

شكل (2–3): نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية أثناء الحمل حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000

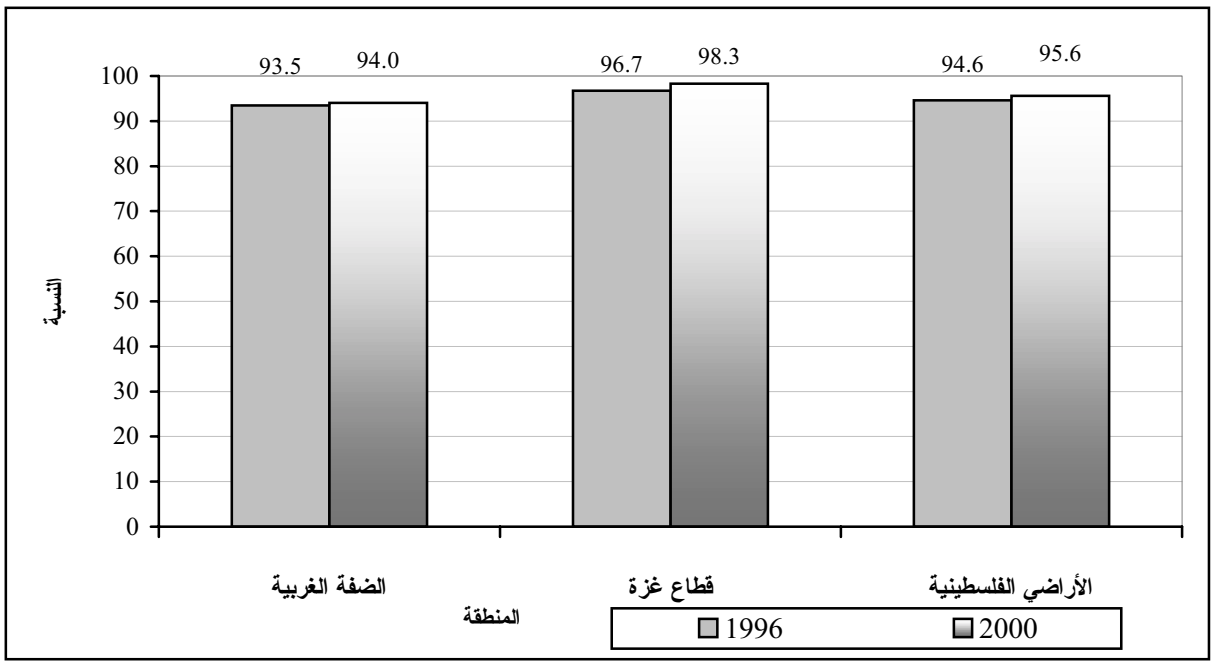

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996. النتائج الأساسية: رام الله–فلسطين

تلقي مطعوم التيتانوس

95.6% من النساء تلقين رعاية صحية أثناء الحمل عام 2000، إلا أن 27.5% فقط تلقين مطعوما ضد التيتانوس في ذلك العام

يعتبر تسمم التيتانوس أحد الأسباب التي تؤدي إلى وفيات الأمهات والرضع حديثي الولادة، وتجدر الإشارة إلى أن الوفيات الناجمة عن هذا التسمم غير واردة بين أطفال فلسطين حاليا. فقد أظهرت نتائج المسح الصحي، 2000 أن 27.5% من النساء اللواتي أنجبن في السنة السابقة للمسح قد تلقين مطعوما ضد التيتانوس. حيث بلغت 23.0% و35.7% في الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي. واستنادا إلى بيانات المسح الصحي 1996، فإن 49.9% من النساء (آخر ولادتين) تلقت مطعوما ضد التيتانوس، بواقع 41.0% في الضفة الغربية مقابل 67.4% في قطاع غزة. وبشكل عام، فإن نسبة تلقي هذا المطعوم خلال هذين العامين تعتبر منخفضة إذا ما قورنت بنسبة الولادات التي تمت لها متابعة أثناء الحمل. فمن الملاحظ هنا أن نسبة تغطية التيتانوس لم ترتفع للمستوى الذي ورد في الخطة الوطنية الصحية عام 1994، والذي يهدف إلى تغطية بنسبة 100% للمطاعيم وخاصة التيتانوس. وقد يعود السبب في عدم تحقيق المستوى المطلوب إلى عدم انتهاج سياسة واضحة في إلزام القطاع الخاص بضرورة حث النساء اللواتي يتلقين الرعاية في العيادات الخاصة ضرورة تلقي هذا المطعوم في مراكز وزارة الصحة، إذ أن نسبة كبيرة (47.5%) من النساء تلقين رعاية أثناء الحمل في عيادة طبيب خاص عام 2000 .

المشاكل الصحية التي رافقت الحمل

أفادت 24.3% من النساء الحوامل اللواتي شملهن المسح الصحي 2000، أنهن تعرضن لالتهابات في المسالك البولية أثناء الحمل مقابل 33.4% عام 1996، فيما عانت 7.6% منهن من ارتفاع في ضغط الدم مقابل 19.6% عام 1996. من جهة أخرى أفادت 4.5% من النساء الحوامل أنهن أصبن بنزيف أثناء حملهن عام 2000 مقابل 5.2% عام 1996. أما بالنسبة لتسمم الحمل، فبينت نتائج المسح الصحي 2000 أن 2.3% من الحوامل قد تعرضن لتسمم حمل أثناء حملهن، في حين لم تتوفر بيانات سابقة حول هذا المؤشر. وهذه النسبة تشكل مؤشراً هاما لما يترتب على تسمم الحمل من تعقيدات ونتائج خطيرة على الأم والجنين معا.

أفادت 38.8% من النساء الحوامل أنهن عانين من صداع مستمر أثناء حملهن (استنادا إلى بيانات المسح الصحي 1996)، وهذا قد يشير إلى فقر الدم الأمر الذي له مدلول سلبي على صحة الأم والجنين أيضا. أوضحت دراسة أجريت عام 1997 في قطاع غزة إلى ارتفاع معدلات فقر الدم، حيث أظهرت الدراسة أن 54% من النساء في سن الإنجاب في الحضر يعانين من فقر الدم، و72% من نساء الأرياف[1]. من جهة أخرى، فإن 75.8% من النساء تلقين أقراص الحديد أثناء حملهن عام 2000، وأن 44.3% تلقين فيتامين مقابل (71.3% و61.3%) عام 1996 على التوالي، وذلك استنادا على بيانات المسح الصحي–2000 والمسح الصحي– 1996.

أوضحت الدراسة النوعية الوطنية التي نفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1999، أن غالبية النساء في الأراضي الفلسطينية تخضع لفحص فقر الدم خلال الحمل ويتم إعطائهن مقويات الحديد للتغلب على فقر الدم إذا ثبت

[1] The Situation of Palestinian Children in the WB and GS, Jordan, Syria and Lebanon. An Assessment Based on the UN convention on the right of child. 2000.

وجـــوده لديهـــن. وهكـــذا نجد أن قسما ضئيلا من المصابات بفقر الدم لا يتلقين علاجا، لكن معدلات الأنيميا لا تزال مرتفعة لدى النساء على نحو يفوق الحد المتوقع في ظل ما نعرفه عن العلاج والتغذية.[2]

الرعاية الصحية أثناء الولادة

تشـــير البـــيانات إلـــى أن نســـبة الولادات التي تمت في مؤسسات صحية ارتفعت من 87.1% عام 1996 لتصل إلى 92.3% عـــام 2000 فـــي الضفة الغربية، وارتفعت في قطاع غزة من 95.9% عام 1996 إلى 99.2% عام 2000. يـــبدو أن كـــثرة انتشار عيادات وكالة الغوث والعيادات الخاصة في قطاع غزة أدت إلى الزيادة في عدد الولادات التي تمت في مؤسسات صحية.

أمـــا نسبة الولادات التي تمت على يد كادر مؤهل فقد ارتفعت من 93.0% عام 1996 لتصل إلى 96.8% عام 2000، الأمر الذي يعطي مدلولات جيدة حول المتابعة والرعاية.

الرعاية الصحية بعد الولادة (فترة النفاس)

26.3% من النساء تلقين فقط رعاية صحية بعد الولادة عام 2000، بمعدل زيادة قدره 6.8% عن العام 1996

أفادت الدراسة النوعية حول صحة الأم والطفل التي نفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1999، أن العديد من الأمهات لا يتلقين رعاية صحية في مرحلة ما بعد الولادة، ولا يدركن الحاجة إليها.

يتضـــح من شكل (2–4) أن نسبة تلقي الرعاية الصحية بعد الولادة ارتفعت من 19.5% عام 1996 إلى 26.3% عام 2000. أمـــا على مستوى المنطقة، فقد ارتفعت في الضفة الغربية من 22.9% عام 1996 إلى 29.0% عام 2000، وارتفعت في قطاع غزة من 13.8% عام 1996 إلى 21.4% عام 2000.

هدفـــت الخطة الصحية الاستراتيجية الوطنية (1999–2003) إلى زيادة استخدام الخدمات الصحية بنسبة 50% بما في ذلك رفع نسبة تلقي الرعاية الصحية بعد الولادة، إلا أن هذه الزيادة وصلت إلى 34.8% حتى عام 2000.

أفـــادت الدراسة النوعية حول صحة الأم والطفل التي نفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1999، إلى أن العقبة الرئيسة أمام تحسن معدلات تلقي الرعاية الصحية بعد الولادة هي أن العديد من النساء لا يرين أن هناك ضرورة لمثل هذه الزيارة طالما أنهن يشعرن بأنهن بخير، ولا يلاحظن وجود أية مشاكل صحية.

شكل (2–4): نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية بعد الولادة حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000

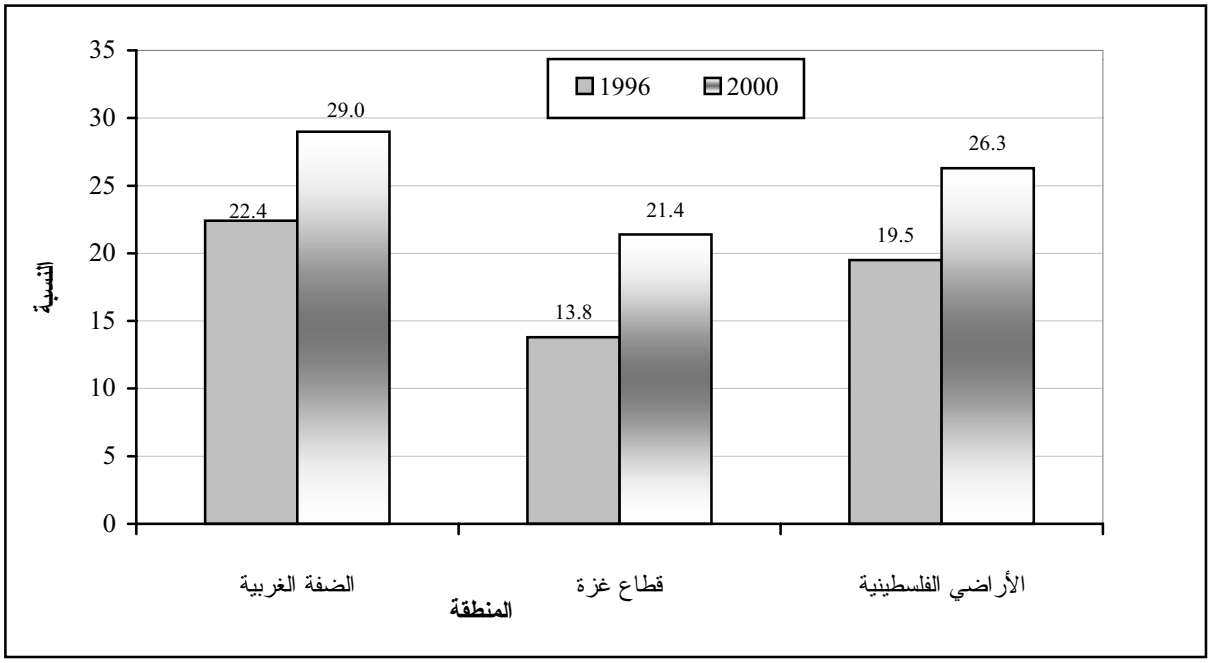

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996: النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

أكدت نتائج المسح الصحي 1996، أن 73.0% من الولادات التي تمت عن طريق عملية قيصرية، تلقت رعاية صحية بعد الولادة، مقابل 15% فقط من الولادات التي تمت بصورة طبيعية. وفي المقابل أكدت 48.0% من النساء اللواتي تمت ولادتهن في مستشفيات أنهن تلقين تثقيفا صحيا حول أهمية المتابعة الطبية بعد الولادة (استنادا إلى المسح الصحي، 2000).

الرضاعة الطبيعية

كفالة تزويد جميع قطاعات المجتمع ولا سيما الوالدين والطفل بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته ومزايا الرضاعة الطبيعية، ومبادئ حفظ الصحة والإصحاح البيئي، والوقاية من الحوادث، وحصول هذه القطاعات على تعليم في هذه المجالات ومساعدتها في الاستفادة من هذه المعلومات. *(اتفاقية حقوق الطفل المادة 24-2-h)*

الرضاعة الطبيعية المطلقة

لم يوفر المسح الصحي الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1996 أية بيانات حول الرضاعة الطبيعية المطلقة. فيما أكدت نتائج الدراسة النوعية التي نفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حول صحة الأم والطفل في فلسطين عام 1999 أن الأمهات لا يرضعن رضاعة طبيعية مطلقة لفترة كافية. تشير البيانات الواردة في تقرير النتائج الأساسية للمسح الصحي، 2000 أن 28.5% من الأطفال في الفئة العمرية (0–3) اشهر قد رضعوا رضاعة طبيعية مطلقة بواقع 27.5% في الضفة الغربية و30.8% في قطاع غزة. ونستطيع القول أنه لا تزال البيانات المتوفرة غير كافية لقياس هذا المؤشر، الأمر الذي يستوجب تركيز الجهود في هذا المضمار.

انتشار الرضاعة الطبيعية بين الأطفال

شكل (2–5): نسبة الأطفال (آخر طفل) الذين رضعوا رضاعة طبيعية حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000

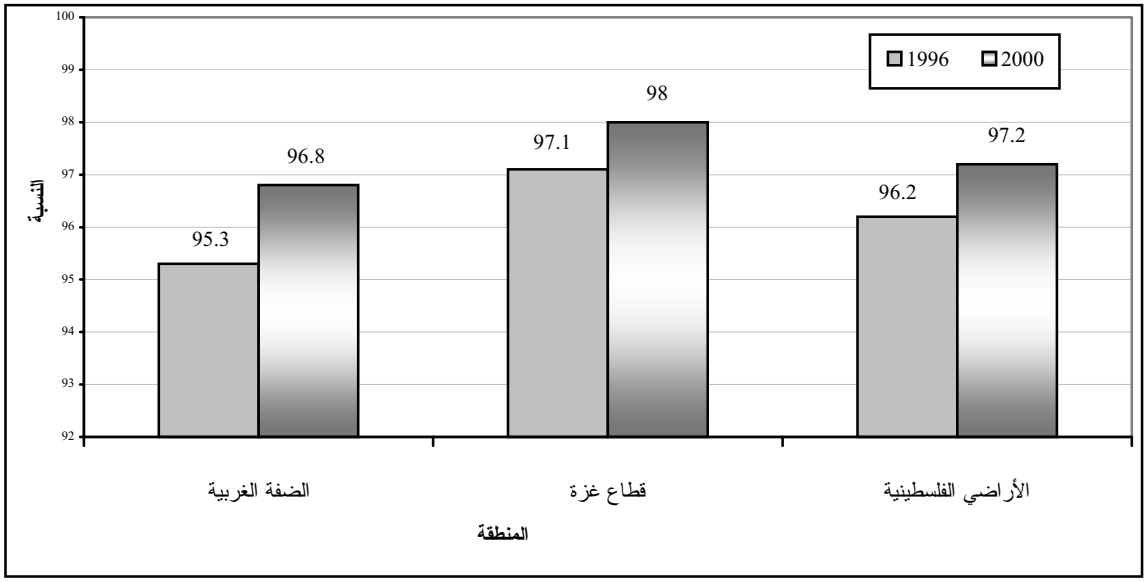

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.
دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996: النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

تشير البيانات إلى أن نسبة الأطفال (آخر طفل، من بين الأطفال الذين ولدوا خلال الفترة 1997–2000) الذين رضعوا رضاعة طبيعية بلغت 97.2%، بالمقابل بلغت نسبة الأطفال الذين ولدوا خلال الفترة (1991–1996) 96.2%. ونجد كذلك أن نسبة الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية ارتفعت من 95.3% إلى 96.8% في الضفة الغربية ، وارتفعت من 97.1% إلى 98.0% في قطاع غزة خلال الفترة نفسها.

مما سبق يلاحظ أن معدلات الرضاعة الطبيعية في الأراضي الفلسطينية جيدة، إلا أن متوسط الاستمرار في الرضاعة الطبيعية بقي ثابتا في العامين 1996 و2000 (11.1 شهرا). وتفيد نتائج المسح الصحي 2000، أن نصف الأطفال (50.3%) بدأوا بالرضاعة خلال الساعة الأولى من الولادة، وأن 15.8% رضعوا بعد ولادتهم بست ساعات أو ما يزيد، بالمقابل أظهرت نتائج المسح الصحي 1996 أن هذه النسب بلغت 25.4% و24.0% على التوالي. ولعل السبب في تأخير عملية الإرضاع لأكثر من 6 ساعات يعود إلى الوضع الصحي للام أو الطفل وقد يرتبط بطبيعة الولادة. أكدت دراسة سابقة أن الولادة القيصرية تشكل أحد العوامل المرتبطة بتأخير الرضاعة الطبيعية[1].

لا تزال ظاهرة فطام الأطفال خلال الأشهر الثلاثة الأولى من حياتهم مستمرة. 14.0% من الأطفال (الطفل الأخير) فطموا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من ولادتهم استنادا لبيانات المسح الصحي 2000، مقابل 7.8% استنادا لبيانات المسح الصحي 1996. ولعل عدم كفاية حليب الأم (36.3%، 45.8%) للعامين 1996 و2000 على التوالي ورفض الطفل للرضاعة الطبيعية (23.1%، 25.5%) للعامين 1996 و2000 على التوالي، كانت الدوافع الرئيسة لفطام الأطفال خلال هذه الفترة في كلا العامين. وقد يعزى سبب ارتفاع نسبة الفطام إلى عمل الأم.

الوضع التغذوي

يعتبر الوضع التغذوي أحد المقاييس الهامة للوضع الصحي للأطفال. ويتأثر الوضع التغذوي للطفل بكمية ونوعية الغذاء الذي يتناوله وكيفية إعداده، كما أنه يتأثر بمدى تعرض الطفل للإصابة المتكررة بالأمراض.

ما زال 7.5% من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من قصر القامة، فيما بلغت نسبة الأطفال الذين تقل أوزانهم عن 2.5 كغم 8.6% عام 2000

لا يزال قصر القامة يشكل المشكلة الأكثر شيوعا بين الأطفال دون سن الخامسة، حيث أن تقدما لم يتحقق في هذا المجال خلال الفترة ما بين 1996 – 2000. ففي الوقت الذي أظهر فيه المسح الصحي 1996 أن 7.2% من الأطفال عانوا من قصر القامة، فقد بين المسح الصحي 2000 أن 7.5% من الأطفال عانوا من قصر القامة، وقد تكون نوعية وجودة الغذاء الذي يتناوله الأطفال عاملا مؤثرا في زيادة أو خفض نسبة الإصابة بقصر القامة، لكن يبقى هذا ضمن نطاق البحث. وفي المقابل انخفضت نسبة الإصابة بالهزال من 2.7% عام 1996 إلى 1.4% عام 2000، وانخفضت نسبة الإصابة بنقص الوزن من 4.4% عام 1996 لتصل إلى 2.5% عام 2000.

من الملاحظ أن الأطفال الذين يعيشون في الحضر يعانون من الهزال اكثر من غيرهم، فيما يعاني أطفال الريف من نقص الوزن أو قصر القامة، أما نسبة الإصابة بقصر القامة ونقص الوزن بين الأطفال الذين يعيشون في المخيمات فتنخفض مقارنة مع الحضر والريف.

بشكل عام فإن أطفال فلسطين يتمتعون بمستوى تغذوي جيد، مقارنة مع أطفال دول العالم النامي، إلا أن التقدم في خفض مؤشرات سوء التغذية مرتبط بمدى تطبيق خطة التغذية على المستوى الوطني التي وردت في الخطة الصحية الوطنية عام 1994.

شكل (2–6): نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من قصر القامة والهزال ونقص الوزن حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000

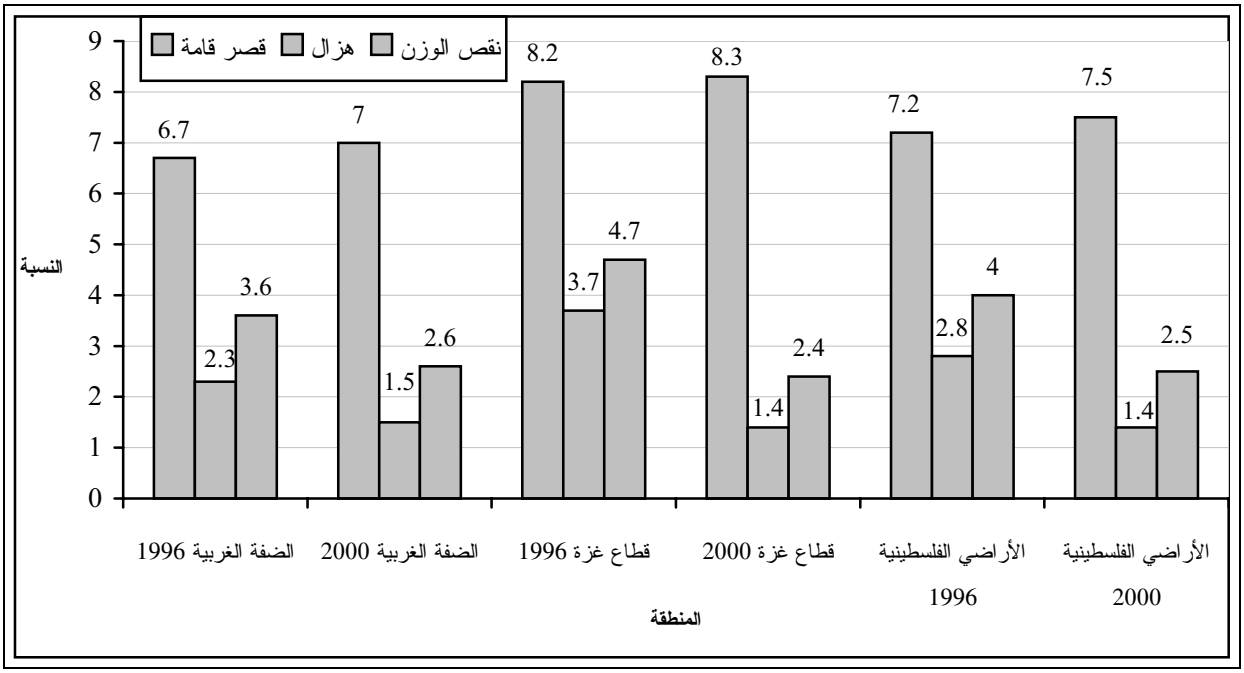

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996: النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

لـم تشـر بيانات المسح الصحي 2000، إلى وجود تباين واضح بين الذكور والإناث بخصوص مؤشرات سوء التغذية خاصة مؤشر قصر القامة كما ظهر في العام 1996.

أظهرت نتائج دراسة[2] أجريت عام 1998 على الأطفال اللاجئين المسجلين في كل من فلسطين ولبنان وسورية والأردن في الفئة العمرية (0–3) سنوات، أن 75% من الأطفال في قطاع غزة يعانون من فقر الدم (الأنيميا) بينما يعاني 50% مـن أطفال الضفة الغربية من ذلك. وأشارت إحدى الدراسات الحديثة حول نقص اليود في الضفة الغربية وقطاع غزة إلـى شـيوع حالات الدرجة الأولى والثانية من تضخم الغدة الدرقية، حيث أظهرت النتائج أن 14.9% من الأطفال في الأراضي الفلسطينية يعانون من هذه الأمراض بواقع 14.3% بين الذكور و15.5% بين الإناث[3].

كما أكدت نتائج المسح الصحي 2000، أن 37.4% من الأسر تستهلك الملح المؤيدن، وبفارق كبير بين الضفة الغربية وقطـاع غـزة 47.3% و16.6% علـى التوالـي. وبلغت نسبة الأطفال الذين تقل أوزانهم عن 2.5 كغم عند الولادة (8.6%)، وذلـك استنادا لنتائج المسح الصحي–2000، تتوزع بواقع 9.3% للإناث و7.9% للذكور، في حين أظهرت نتائج المسح الصحي 1996 أن هذه النسبة كانت 6.0% وذلك حسب رأي الأم كما أفادت به عند المقابلة.

[2] The Situation of Palestinian Children in the WB and GS, Jordan, Syria and Lebanon. An Assessment Based on the UN convention on the right of child. 2000

[3] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية 1999. التقرير السنوي– 1999. أطفال فلسطين – قضايا وإحصاءات، سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 2).

التحصين

لا تزال تدني نسبة تغطية مطعومي السل والنكاف/الحصبة/الحصبة الألمانية تلقي بظلالها على برنامج تغطية المطاعيم في فلسطين، ولا يزال التباين في تغطية مطعوم السل واضحا بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

تشير بيانات المسح الصحي 2000، إلى أن 100.0% من أطفال قطاع غزة الذين تقع أعمارهم في الفئة (12–23) شهراً قد تم تحصينهم ضد السل مقابل 55.4% من أطفال الضفة الغربية (57.2% للإناث و53.6% للذكور). فيما كانت هذه النسب عام 1996 في الضفة الغربية وقطاع غزة 21.6% و90.5% على التوالي.

شكل (2–7): نسبة الأطفال في الفئة العمرية 12–23 شهراً الذين تم الاطلاع على بطاقاتهم وتلقوا مطاعيم محددة حسب نوع المطعوم للأعوام 1996، 2000

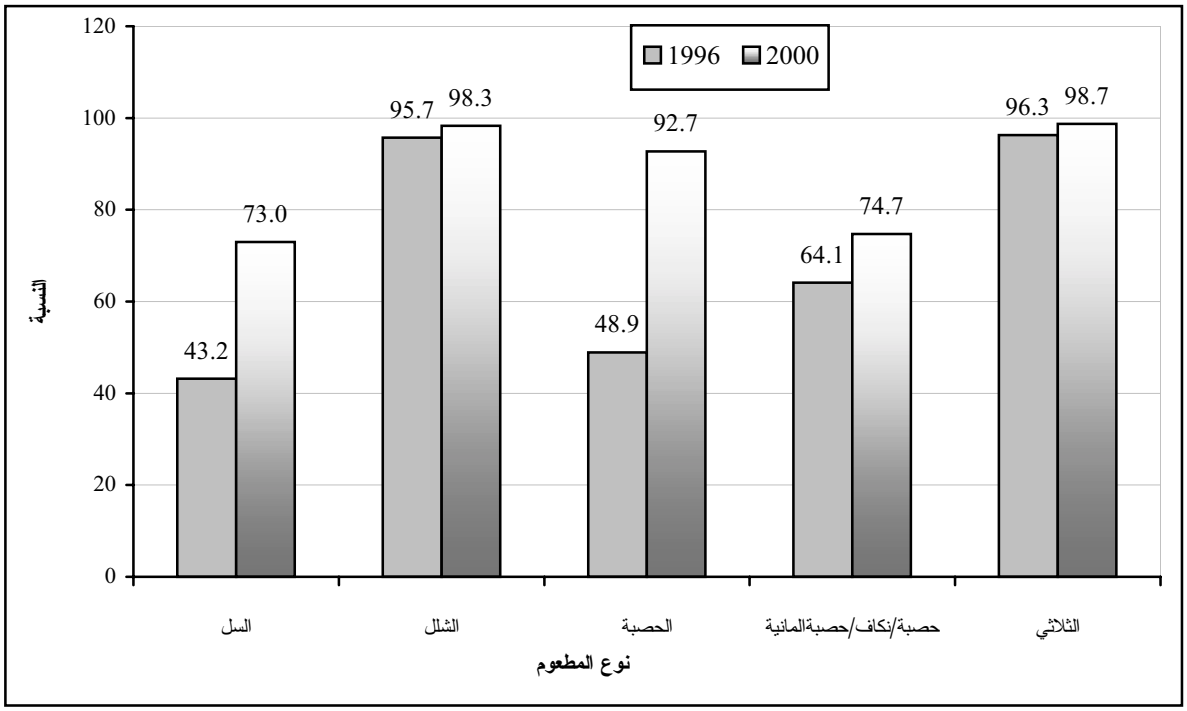

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة 1996: النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

وقد يعزى التباين بين الضفة الغربية وقطاع غزة إلى أن مطعوم السل ادخل عام 1999 إلى برنامج التطعيمات لدى وزارة الصحة، في الوقت الذي كانت مراكز وعيادات وكالة الغوث الدولية تغطي هذا المطعوم للأطفال المسجلين لديها قبل ذلك الوقت، هذا بالإضافة إلى عدم تلقي أطفال القدس مثل هذا المطعوم. أما مطعوم الحصبة، فلا زال هناك تباينا بين الضفة الغربية وقطاع غزة في نسبة تغطية هذا المطعوم، حيث تم إدخال المطعوم ضمن برنامج التطعيمات في وزارة الصحة في عام 1996، الأمر الذي حرم أطفال الضفة الغربية من غير اللاجئين خلال الفترة السابقة من تلقي هذا المطعوم، فيما كانت مراكز وكالة الغوث الدولية تعطي المطعوم للأطفال المسجلين فيها. ارتفعت نسبة تغطية مطعوم الحصبة في الضفة الغربية من 28.7% عام 1996 إلى 89.1% عام 2000، أما في قطاع غزة فارتفعت النسبة من 93.2% عام 1996 لتصل إلى 98.2% عام 2000. فيما يخص مطعومي الشلل، والثلاثي، فتشير البيانات إلى ارتفاع في نسبة تغطية هذه المطاعيم في الأراضي الفلسطينية، إذ ارتفعت هذه النسب من 95.7% و96.3% عام 1996

لتصل إلى 98.3% و98.7% عام 2000 على التوالي. ولا زالت نسبة تغطية مطعوم (الحصبة/النكاف/الحصبة الألمانية) منخفضة، حيث بلغت 74.7% بين أطفال الأراضي الفلسطينية، ويبدو واضحا أن هناك تفاوتا، وان كان قليلاً، في نسبة التغطية بين الذكور والإناث، حيث بلغت 77.6% بين الذكور و71.8% بين الإناث.

يبدو أن اختلاف سياسة إعطاء المطاعيم بين الضفة الغربية وقطاع غزة لا زالت تلقي بظلالها على نسب التغطية خاصة فيما يخص السل والحصبة، الأمر الذي يتطلب أن تقوم وزارة الصحة بمراجعة سياسة التطعيمات وتفعيل البرنامج الوطني للتطعيمات بشكل أفضل.

أمراض الطفولة

تعتبر معدلات الإصابة بالأمراض المعدية بين الأطفال تشخيصا للوضع الصحي للأطفال وسلامة ونقاء البيئة التي يعيشون فيها، ومقياسا للوضع الاجتماعي للأسر والمجتمعات التي يعيشون فيها. وفيما يلي عرض لمؤشرات بعض أمراض الطفولة:

الإصابة بالإسهال

آخذين بعين الاعتبار اختلاف الفترة التي تم فيها جمع بيانات المسح الصحي عام 1996 (حزيران، 1996) عن تلك التي تم فيها جمع بيانات المسح الصحي 2000 (نيسان، 2000)، يتضح أن انخفاضا واضحا وقد طرأ على نسبة الأطفال الذين أصيبوا بالإسهال بين عامي 1996 و2000، ففي الوقت الذي بلغت هذه النسبة 14.0% عام 1996، انخفضت لتصل 6.7% عام 2000.

وعلى صعيد المنطقة، فما زال أطفال الضفة الغربية أكثر عرضة للإصابة بالإسهال مقارنة بأقرانهم في قطاع غزة. فقد بلغت نسبة الذين أصيبوا بالإسهال عام 1996 في الضفة الغربية وقطاع غزة 14.5% و11.6% على التوالي، في حين انخفضت هذه النسب عام 2000 إلى 7.0% و6.2% على التوالي. كما أن نسبة الأطفال في العمرية 6–11 شهرا اكثر عرضة للإصابة بالإسهال من غيرهم، وقد يعزى ذلك إلى بداية إعطاء الأطفال طعام الأسرة والأغذية المصنعة في هذا العمر.

شكل (2–8): نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين أصيبوا بالإسهال خلال الأسبوعين السابقين للمسح حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000

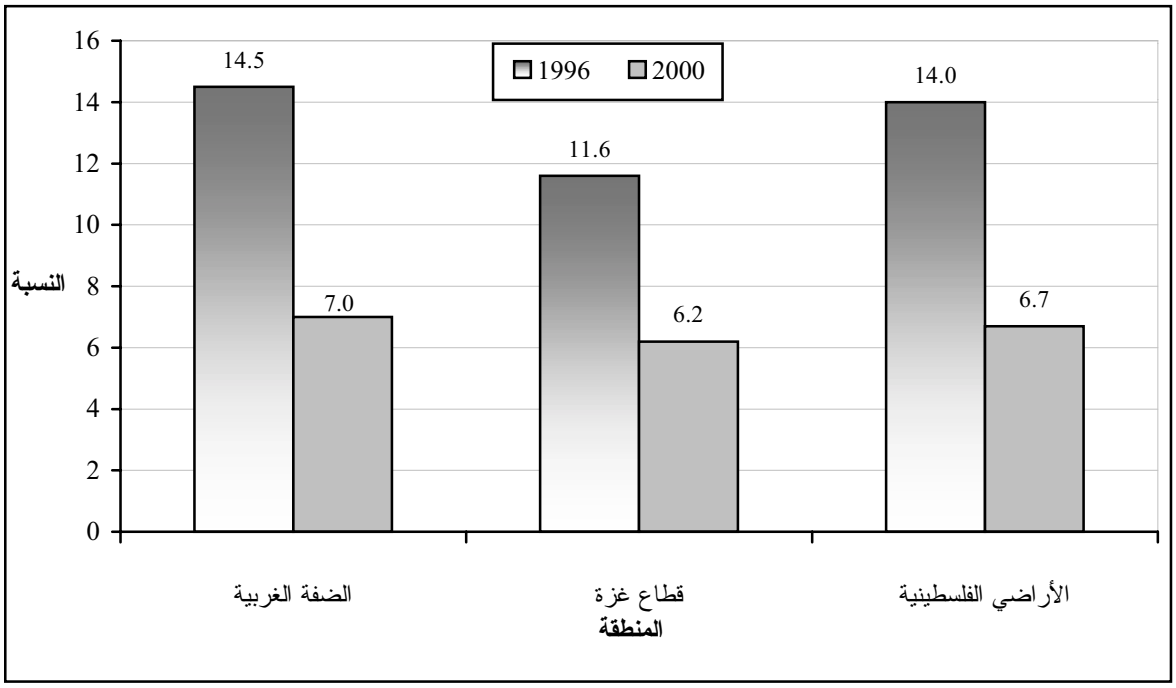

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996: النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

تشـير بـيانات المسـح الصحي عام 2000، إلى أن معظم الأطفال الذين أصيبوا بالإسهال قد تلقوا علاجا (99.1%). وتجـدر الإشارة إلى أن وزارة الصحة أسقطت الجفاف وأمراض الجهاز الهضمي من قائمة الأمراض المسببة للوفيات بين الرضع والأطفال دون سن الخامسة.

التهابات الجهاز التنفسي

انخفضـت معـدلات الإصـابة بالتهابات الجهاز التنفسي بين الأطفال دون سن الخامسة بنسبة 30.7% في عام 2000 (17.1%) عن عام 1996 (24.7%).

تشـير البيانات إلى أن نسب الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي بين الأطفال دون سن الخامسة قد انخفضت من 24.7% عـام 1996 إلى 17.1% عام 2000. ولا بد من الإشارة إلى أن آلية احتساب نسبة الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي اختلفت عام 1996 عنها في العام 2000، إذ تم احتساب هذه النسبة عام 1996 على اعتبار أن الأطفال الذين عانوا من السـعال والرشـح بـأنهم هم الذين تعرضوا لالتهابات في الجهاز التنفسي، أما عام 2000 فقد تم اعتبار الأطفال الذين أصيبوا بالسعال أو سرعة في التنفس على انهم عانوا من التهابات الجهاز التنفسي.

ففي الضفة الغربية، انخفضت نسبة الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي من 27.1% عام 1996 إلى 15.2% عام 2000، كذلـك انخفضت النسبة بين الإناث من 25.6% إلى 14.5% خلال نفس الفترة. أما في قطاع غزة، فقد انخفضت هذه النسبة من 20.3% عام 1996 إلى 19.9% عام 2000.

شكل (2–9): نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين أصيبوا بالتهابات الجهاز التنفسي خلال الأسبوعين السابقين للمسح حسب المنطقة والجنس للأعوام 1996، 2000

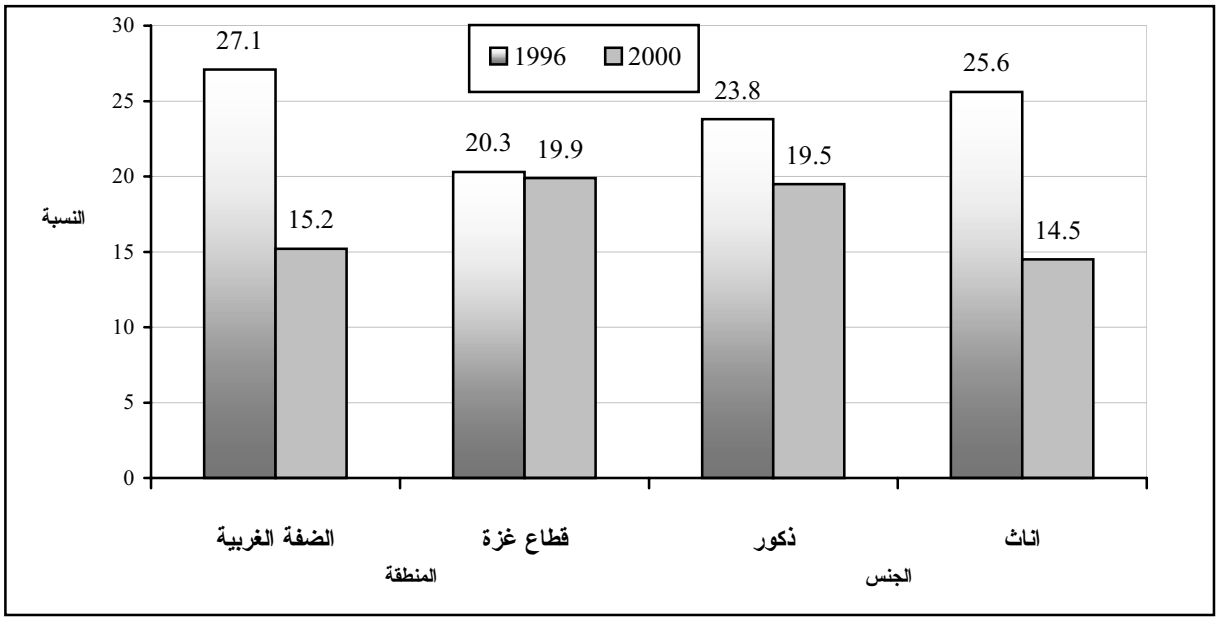

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996: النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

رغم الانخفاض الذي طرأ على الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي بين أطفال الضفة الغربية، إلا أنها مازالت تشكل السبب الرئيس لوفيات الأطفال دون سن الخامسة، وقد يعزى ذلك إلى أن السعال وحده لا يعتبر مؤشرا لالتهابات الجهاز التنفسي، لذا لا بد من البحث المعمق في الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى التهابات الجهاز التنفسي كسرعة التنفس وسوء التغذية وغيرها.

مراكز الأمومة والطفولة

تشير بيانات وزارة الصحة الواردة في التقرير السنوي لعام 1999، أن عدد مراكز الرعاية الأولية التي تشرف عليها الوزارة بلغت 341 مركزا، منها 302 مركزا في الضفة الغربية و39 مركزا في قطاع غزة. فيما كان عددها 209 مراكز عام 1996، منها 178 مركزا في الضفة الغربية و31 مركزاً في قطاع غزة. الأمر الذي يشير إلى ارتفاع في عدد هذه المراكز والتي لا يكاد يخلو أي منها من خدمات الأمومة والطفولة. كذلك يلاحظ أن هناك تحسنا قد طرأ على التوزيع الجغرافي لهذه المراكز، ولكن يبقى من الأهمية بمكان التركيز على تطوير جودة الخدمات المقدمة في هذه المراكز والعمل على استدامة الخدمات التي تقدمها.

المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** المسح الصحي– 2000، النتائج الأساسية. رام الله– فلسطين.
- **الجهـــاز المركـــزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** صحة الأم والطفل في فلسطين، دراسة وطنية نوعية، 1999. رام الله – فلسطين.
- **دائـــرة الإحصـــاء المركزية الفلسطينية، 1997.** المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة– 1996: النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.
- **دائـــرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997.** المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة– 1996: التقرير الرئيسي. رام الله – فلسطين.
- **دائـــرة الإحصـــاء المركزية الفلسطينية، 1997.** المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة– 1996: سلسلة التقارير التحليلية (1)، صحة الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة. رام الله – فلسطين.
- **دائـــرة الإحصـــاء المركزية الفلسطينية، 1997.** المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة– 1996: سلسلة التقارير التحليلية (3)، رعاية الأمومة في الضفة الغربية وقطاع غزة. رام الله – فلسطين.
- **دائـــرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1996.** المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة، النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.
- **دائـــرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1999.** التقرير السنوي – 1999. أطفال فلسطين – قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 2). رام الله – فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** التقرير السنوي – 2000. أطفال فلسطين – قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 3). رام الله – فلسطين.
- **وزارة الصحة الفلسطينية، 1997.** التقرير السنوي – 1996. غزة – فلسطين.
- **وزارة الصحة الفلسطينية، 2000.** التقرير السنوي – 1999. غزة – فلسطين.
- **The situation of Palestinian children in the West Bank and Gaza Strip, Jordan, Syria and Lebanon**: An Assessment based on the UN convention on the rights of the child. Unicef-2000.

الواقع التعليمي للأطفال

الفصل الثالث

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقاً للتنفيذ الكامل لهذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص تقــوم بوجــه خاص بما يلي: أ. جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع. ب. تشجيع تطوير شتى أشكال التعلــيم الــثانوي ســواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها. ***(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 28)***

يمــثل قطاع التعليم واحداً من أهم القطاعات في المجتمع، حيث تولي الحكومات لهذا القطاع اهتماماً خاصاً، إذ انه يمثل الاســتثمار الحقيقي في مستقبل الشعوب، وتستخدم مؤشرات التعليم كأداة مناسبة لقياس الأداء الحكومي والمجتمعي في توفير البيئة الإيجابية للأطفال والشباب على حد سواء في ممارسة حقهم في التعليم.

لقــد احتل تعليم الأطفال أولوية عليا في العديد من المؤتمرات الوطنية والإقليمية والدولية، حيث كان تعليم الأطفال على ســلم الأولويات التي حددها مؤتمر جومتيان، حول التعليم للجميع عام 1990، ومؤتمر دكار حول تقييم التعليم للجميع عــام 2000، واتفاقية حقوق الطفل الموقعة في عام 1989، وهي الصك الأكثر شمولية في العالم، فيما يتعلق بحقوق الإنسان، والتي أكدت جميعها على أهمية توفير التعليم النوعي للأطفال وايلاء تعليمهم أولوية قصوى.

وبموجــب المادتين (28) و (29) من اتفاقية حقوق الطفل، يتوجب على البلدان المعنية أن تجعل التعليم إلزاميا ومتاحاً للجمــيع، بهدف تنمية قدرة كل طفل إلى أقصى إمكاناتها. وتبعاً لذلك، فان الالتحاق بالمدارس، والحصول على نوعية جــيدة مــن التعليم، هما من العوامل الأساسية لتحقيق هذا الهدف، وتعزز المادتين (2) و (29) أربع مواد أخرى في الاتفاقــية تؤكــد المبادئ القانونية الشاملة لتعليم الطفل وهي: المادة (2) حول عدم التمييز، والمادة (3) حول المصلحة الفضلى للطفل، والمادة (6) حول حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء، والمادة (12) حول حق الطفل في تكوين آرائه الخاصة والتعبير عنها بحرية[1].

لقــد كان هناك اهتماماً متزايداً بأهمية تعليم الأطفال في فلسطين، باعتباره حقا إنسانيا، فمن حق جميع الأطفال في سن التعلــيم الحصــول على التعليم الأساسي والمجاني بغض النظر عن معتقداتهم ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي، على اعتبار أن التعليم هو أساس للتنمية الاجتماعية والديموقراطية.

وكان لهذا الاهتمام أثر واضح في جسر الفجوة التعليمية بين الأطفال الذكور والإناث في المرحلتين الأساسية والثانوية. إذ تــم تحقــيق الــتحاق كلا الجنسين الشامل تقريباً بالتعليم الأساسي (من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي). وتم توسيع التعليم الإلزامي من ست سنوات إلى عشر سنوات، وبدئ العمل بتطبيق المنهاج الفلسطيني الجديد من بداية العام الدراسي 2001/2000، بشكل تدريجي، والتوسع في المرافق التعليمية التي وصلت إلى مناطق لم تكن قد وصلتها من قبل.

[1] اليونسيف، 1999. التعليم للجميع: ترجمة الحق الى حقيقة – ملخص صحافي.

وعلـــى الـــرغم من التقدم المحرز في توفير التعليم للأطفال، إلا انه لا يمكن التقليل من التحديات المستقبلية في العملية التعليمية، إذ أنه من المتوقع أن يلتحق اكثر من 100,000 طالب بالصف الأول كل عام، والذي يتطلب وضع الخطط التربوية المستقبلية لتوفير البيئة التعليمية الجيدة لهم والقدرة على استيعابهم.

يتناول هذا الفصل واقع الطفل التعليمي في فلسطين، من خلال إجراء مقارنة لمؤشرات تعليمية هامة على مدى السنوات الخمـــس الماضـــية، والتـــي تشمل المكونات الأساسية للعملية التعليمية وهي: الطلبة، والمدارس، والمعلمون، والشعب الصفية.

الطلبة

بلـــغ عـــدد الطلـــبة في المدارس ورياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية في مطلع العام الدراسي 2000/1999، ما مجموعـــه 942,942 طالباً وطالبة، تشكل الإناث منهم ما نسبته 49.4%، وتختلف هذه النسبة باختلاف المرحلة، فبلغت نســـبة الإنـــاث في المرحلة الأساسية 49.5%، وفي المرحلة الثانوية 50.7%، أما في مرحلة رياض الأطفال فقد بلغت نسبة الإناث 47.5% من مجموع الطلبة في هذه المرحلة.

شـــكل الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي في العام الدراسي 2000/1999 ما نسبته 7.7% من مجموع الطلبة في مراحل التعليم جميعها، وفي المرحلة الأساسية 84.1%، أما الطلبة في مرحلة رياض الأطفال فيشكلون 8.2%.

في العام 2000/1999 كان 59.9% من طلبة المرحلة الأساسية ملتحقون في مدارس الضفة الغربية و40.1% في مدارس قطاع غزة . أما في المرحلة الثانوية فإن 57.9% من الطلبة في هذه المرحلة ملتحقون في مدارس الضفة الغربية و42.1% في مدارس قطاع غزة.

شكل (3-1): التوزيع النسبي للطلبة حسب الجهة المشرفة للعام الدراسي 2000/1999

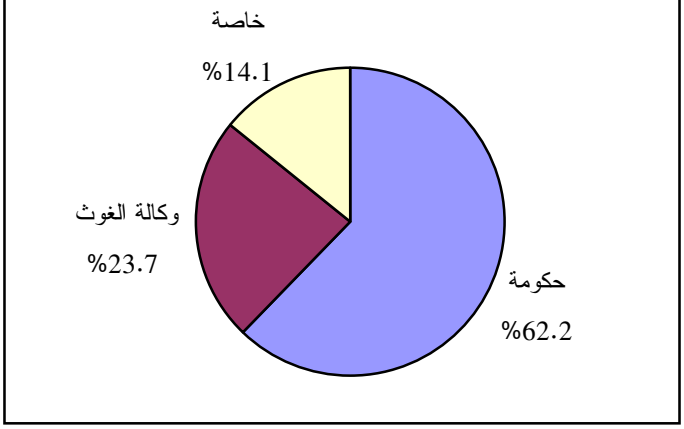

وحـــول توزيـــع الطلـــبة في المدارس ورياض الأطفـــال حســـب جهـــات الإشراف خلال العام الدراســـي 2000/1999، فـــيلاحظ أن 62.2% (586,908 طالـــباً وطالبة) من الطلبة ملتحقون بـــالمدارس الحكومـــية، و23.7% (223,085 طالـــباً وطالبة) ملتحقون بمدارس وكالة الغوث الدولـــية و14.1% (132,949 طالباً وطالبة) ملتحقون بالمدارس الخاصة ورياض الاطفال. يتضح من هذه المعطيات بـــأن العبء الأكبر في تقديم الخدمات التعليمية للطلبة في سن التعليم، يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم، مع وجود اخـــتلاف واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة بتوزيع الطلبة حسب جهة الإشراف. فعدد اللاجئين الأكبر نسبيا في قطاع غزة، أدى إلى أن يكون الدور التعليمي لوكالة الغوث الدولية في قطاع غزة أكبر منه في الضفة الغربية[2].

[2] تجدر الإشارة إلى ان 53.2% من الأطفال في المرحلة الأساسية في قطاع غزة ملتحقون بمدارس وكالة الغوث الدولية ، مقارنة بـــ 11.3% في الضفة الغربية في العام الدراسي 2000/1999.

وبشـــكل عام، فقد كانت هناك زيادة مضطردة في أعداد الطلبة في المدارس بشكل ملحوظ خلال الفترة 1996/1995–2000/1999، وبنسبة تفوق الزيادة الطبيعية المتوقعة. وربما كانت هذه الزيادة متوقعة في ضوء عودة آلاف العائلات الفلسطينية من دول الخليج ودول عربية أخرى، إبان وبعد أزمة الخليج ومع دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أرض الوطن. حيث بلغت نسبة الزيادة في أعداد الطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية 30.6% خلال الفترة 1996/1995 وحـــتى 2000/1999. والجديـــر بالذكر، أن الزيادة الكبيرة خلال الفترة 1996/1995 وحتى 2000/1999 كانت من نصيب قطاع غزة حيث بلغت 34.4%، أما في الضفة الغربية فقد بلغت نسبة الزيادة خلال الفترة نفسها 28.2%.

الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال

مؤسســـات التعليم في مرحلة رياض الأطفال يديرها القطاع الخاص باستثناء ثلاث رياض تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، وثلث الأطفال (4–5 سنوات) التحقوا برياض الأطفال في العام الدراسي 2000/1999

مؤسســـات التعليم في مرحلة رياض الأطفال يديرها القطاع الخاص باستثناء ثلاث رياض تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، إلا أنه وبموجب الأنظمة المعمول بها فإنه يتوجب أن تجاز جميع رياض الأطفال من وزارة التربية والتعليم.

ارتفـــع عدد الطلبة في رياض الأطفال من 69,134 طالبا وطالبة في العام الدراسي 1997/1996 إلى 77,402 طالبا وطالـــبة فـــي العام الدراسي 2000/1999، بمعدل زيادة مقدارها 12.0%، وتشكل الإناث ما نسبته 47.5% والذكور 52.5% مـــن مجمـــوع طلبة رياض الأطفال في هذا العام. ولا تختلف نسبة الإناث في رياض الأطفال حسب المنطقة كثـــيرا، فقد بلغت نسبتهن 47.4% في الضفة الغربية، و47.9% في قطاع غزة في العام الدراسي 2000/1999. مما يدل على أن الأهالي لا يميزون كثيرا بين الأطفال الذكور والإناث في مجال التعليم لمرحلة رياض الأطفال.

تعتبر معدلات الالتحاق في المدارس ورياض الاطفال مقياسا لتقييم حالة التعليم. ويبين الشكل (3–2) معدلات الالتحاق الصافية في مرحلة رياض الأطفال حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1997/1996– 2000/1999. وفي العام الدراسي 2000/1999، حوالـــي 32.2% من الأطفال (4–5 سنوات) كانوا ملتحقين برياض الأطفال، بواقع 33.5% للذكور و 30.9% للإنـــاث. وتتفاوت معدلات الالتحاق الصافية حسب المنطقة، إذ أن 34.9% من أطفال الضفة الغربية (4–5 سنوات) ملتحقون برياض الأطفال مقارنة بـــ 28.1% في قطاع غزة.

شكل (3–2): معدل الالتحاق الصافي في رياض الأطفال حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1997–1999/2000

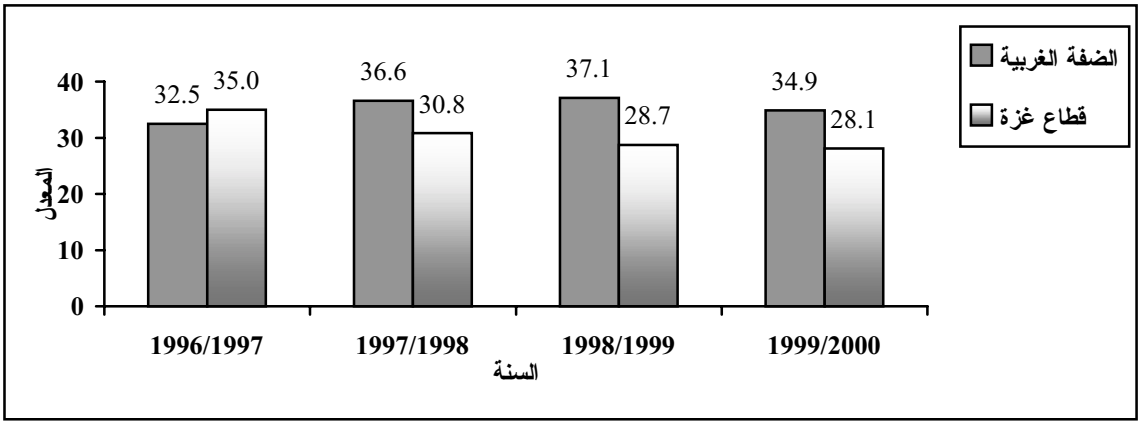

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *استخراج احصائي.* (بيانات غير منشورة).

وفي الوقت الذي تتزايد فيه نسبة الالتحاق الصافي في مرحلة رياض الأطفال في الضفة الغربية (فقد ارتفعت من 32.5% عام 1997/1996 إلى 34.9% عام 2000/1999 فإنها تتجه نحو الانخفاض في قطاع غزة (فقد انخفضت من 35.0% إلى 28.1% للفترة نفسها). وقد تسهم عوامل عدة في انخفاض المعدل نسبيا للأطفال الذين يلتحقون بمرحلة رياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية. إذ أن هناك 21,295 طفلا في سن الخامسة، ملتحقون بالصف الأول الأساسي (وذلك بناء على قرار وزارة التربية والتعليم[3] وتوجهاتها بقبول الطلبة في الصف الأول الأساسي من عمر خمس سنوات وثمانية شهور للعام الدراسي 2000/1999)، وقد لا يكون بإمكان بعض العائلات دفع الرسوم التي تفرضها الجهات التي تقدم هذه الخدمات، خاصة في ظل مستويات الناتج القومي العام المنخفض للفرد في هذه المناطق. وقد يكون بعض أولياء أمور الأطفال متشككون أيضا في نوعية برامج التعليم، ويفضلون أن يبقى أطفالهم في البيت، أو أنهم يقومون بترتيبات بديلة لرعايتهم. وتشكل النساء 12.3% من مجمل قوة العمل الفلسطينية[4]، ولهذا قد تكرس الكثير من الأمهات غير المنخرطات في العمل المأجور خارج المنزل، كل وقتهن لرعاية أطفالهن لأسباب مختلفة.

يشير تقرير فلسطين حول التعليم للجميع، تقييم عام 2000، الى أن ما تم إنجازه في مرحلة الطفولة المبكرة يفتقر إلى التكامل، وفي اغلب الأحيان يخلو من أنشطة تربوية تسهم في تطوير شخصية الطفل وحثه على التواصل وعلى تمكينه من إدراك اللغة. وما زال تعليم الأطفال يتم بالتلقين، وتختلف الوسائل التربوية وأنشطة التعلم في هذه المؤسسات، حيث تفتقر إلى برامج منهجية. وهكذا يغيب هدف بناء قدرات الطفل، واستيعاب المهارات الحياتية وتنميتها، والتكيف مع معايير وقيم المجتمع، وتنمية المراقبة الذاتية والتفاهم مع الآخرين، والاندماج مع الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه، وكذلك هدف تنمية القدرات العقلية والمهارات المعرفية واستعمال التقنيات الحديثة.

ويضيف التقرير، أن وزارة التربية والتعليم تسعى لتوسيع دورها في تنمية رياض الأطفال والنهوض بها، إلا أنها تواجه مشكلات عدة منها: التمويل وغياب السياسات والتشريعات واللوائح المناسبة، ورغم ذلك تحاول وزارة التربية والتعليم التخلص من العقبات التي تعيق توسيع دورها بجهود ذاتية، وبالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.

[3] قرار وزارة التربية والتعليم رقم وت/1439/27/1 بتاريخ 1999/3/9

[4] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2000. مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي، 1999. رام الله – فلسطين.

الالتحاق بالتعليم الأساسي

مقابل كل 100 طالب هناك 98 طالبة في المرحلة الاساسية في العام الدراسي 2000/1999

ارتفع عدد الطلبة في المرحلة الأساسية من 611,857 طالبا وطالبة في العام الدراسي 1996/1995 إلى 792,990 طالبا وطالبة في العام الدراسي 2000/1999، بمعدل زيادة مقدارها 29.6%، وتشكل الإناث ما نسبته 49.4% والذكور 50.6% من مجموع طلبة المرحلة الأساسية في هذا العام. في حين كانت الاناث تشكل ما نسبته 48.7% والذكور 51.3% في العام الدراسي 1996/1995. ولا تختلف نسبة الاناث في المرحلة الاساسية حسب المنطقة في العام الدراسي 2000/1999، فقد بلغت نسبتهن 49.5% في الضفة الغربية، و49.4% في قطاع غزة.

أما فيما يتعلق بنسبة التحاق الإناث إلى الذكور حسب المرحلة والمنطقة، ففي العام الدراسي 2000/1999، نلاحظ أنه مقابل كل 98 طالبة هناك 100 طالب في مرحلة التعليم الأساسي. ولا تتفاوت هذه النسب كثيرا حسب المنطقة، إذ بلغت 98 طالبة مقابل كل 100 طالب في الضفة الغربية و97 طالبة مقابل كل 100 طالب في قطاع غزة. وارتفعت هذه النسبة من 95 في العام الدراسي 1996/1995 إلى 98 في العام الدراسي 2000/1999.

يعتبر معدل الالتحاق الإجمالي ومعدل الالتحاق الصافي من مؤشرات الكفاية الداخلية للنظام التربوي، لأنها تعكس ظواهر مثل العمر الزائد، والرسوب، والتسرب. وعند النظر إلى هذه المعدلات واختلافها من سنة لأخرى (1995/1996 – 2000/1999)، فإننا نلاحظ أن معدلات الالتحاق الإجمالية والصافية في المرحلة الأساسية تتزايد من سنة لأخرى، حيث ارتفع معدل الالتحاق الإجمالي من 91.4% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 96.8% في العام الدراسي 2000/1999. في حين ارتفع معدل الالتحاق الصافي من 86.9% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 92.2% في العام الدراسي 2000/1999. ويلاحظ أن معدل الالتحاق الاجمالي خلال الأعوام الدراسية 1996/1995ـ2000/1999 في قطاع غزة أعلى منه في الضفة الغربية، وقد بلغ هذا المعدل 101.0% في قطاع غزة مقابل 94.1 % في الضفة الغربية في العام الدراسي 2000/1999. وقد بلغ معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الاساسية في قطاع غزة 96.8% مقابل 89.3% في الضفة الغربية في نفس العام الدراسي. وبشكل عام، نجد كذلك ان معدلات الالتحاق الاجمالية والصافية للاناث أعلى من مثيلاتها للذكور في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة في العام الدراسي 1999/2000.

ويشير الفرق في معدلات الالتحاق الإجمالية والصافية، إلى أن أطفالا دون وفوق العمر الرسمي للالتحاق بالمرحلة الأساسية، ملتحقون بهذه المرحلة. وقد يعود ذلك إلى عوامل عدة، منها التحاق بعض الأطفال في المدرسة في سن الخامسة، أي قبل السن الرسمي المحدد لدخول المدرسة بعام واحد، وكذلك وجود عدد من الراسبين في الصفوف مما يزيد عدد الذين أعمارهم فوق السن الرسمي.

شكل (3–3): معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الأساسية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995

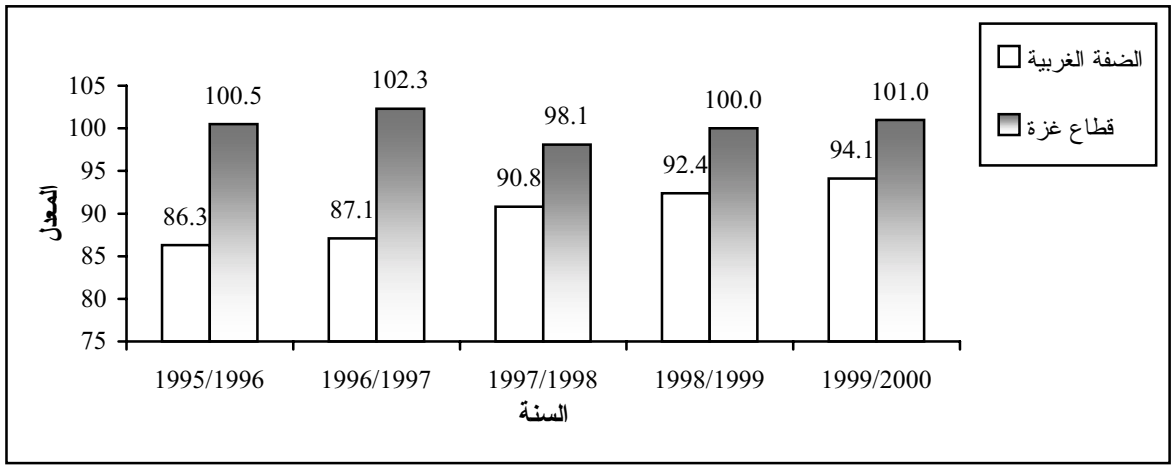

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *استخراج احصائي*. (بيانات غير منشورة).

شكل (3–4): معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الأساسية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995

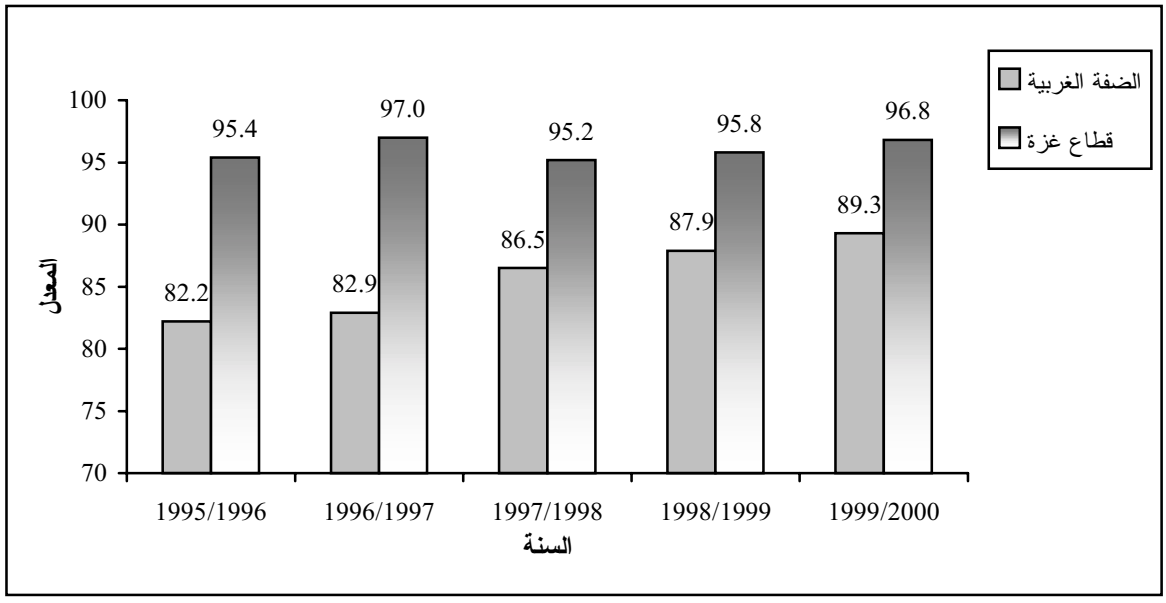

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *استخراج احصائي*. (بيانات غير منشورة).

تحقق إنجاز جيد في التحاق الطلبة بالمرحلة الأساسية خلال الأعوام الدراسية 1996/1995 ــ 2000/1999، إلا انه لم يصل إلى المستويات المطلوبة وخاصة في الصفوف 7 ــ 10، ولذلك فان استراتيجية وزارة التربية والتعليم[5] حتى العام 2005 بخصوص الالتحاق بالتعليم الأساسي، تقضي بتوفير فرص الالتحاق بالتعليم الأساسي (الصفوف 1 ــ 10) لجميع الأطفال في سن التعليم، وتوفير فرص الالتحاق لأبناء العائدين في جميع الصفوف (1 ــ 12)، وزيادة الالتحاق في الصفوف 7ــ10 إلى ما يقارب 100%، وتحسين نسب الالتحاق بالتعليم الأساسي (الصفوف 1 ــ 10) لجميع الأطفال في المناطق ذات الخدمات المتدنية.

[5] وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. 2001، الخطة الخمسية للتعليم في فلسطين (2001 ــ 2005). رام الله ــ فلسطين.

الالتحاق بالمرحلة الثانوية

مقابل كل 100 طالب هناك 104 طالبات في المرحلة الثانوية في العام الدراسي 2000/1999

ارتفع عدد الطلبة في المرحلة الثانوية من 50,770 طالبا وطالبة في العام الدراسي 1996/1995 إلى 72,550 طالبا وطالبة في العام الدراسي 2000/1999، بمعدل زيادة مقدارها 42.9%، وتشكل الإناث ما نسبته 51.0% والذكور 49.0% من مجموع طلبة المرحلة الثانوية في العام الدراسي 2000/1999، في حين كانت الإناث تشكل ما نسبته 46.4% والذكور 53.6% في العام الدراسي 1996/1995 . وتختلف نسبة الإناث في المرحلة الثانوية حسب المنطقة في العام الدراسي 2000/1999، فقد بلغت هذه النسبة 52.1% في الضفة الغربية، و49.4% في قطاع غزة.

في مرحلة التعليم الثانوي، نلاحظ أنه في العام الدراسي 2000/1999 مقابل كل 104 طالبات هناك 100 طالب. وتتفاوت هذه النسب حسب المنطقة، إذ كانت 109 طالبات مقابل كل 100 طالبة في الضفة الغربية و98 طالبة مقابل كل 100 طالب في قطاع غزة في العام نفسه.

تعكس نسب الالتحاق وتطورها من سنة إلى أخرى تحسناً في المساواة بين الجنسين في فرص الالتحاق بالتعليم. ففي مرحلة التعليم الثانوي كان هناك تزايدا ملحوظا في نسب الالتحاق خلال السنوات الخمس الأخيرة حيث بلغت 86%، و91%، و94%، و100%، و104% للأعوام 1996/1995–2000/1999 على التوالي.

لا زال التعليم الأكاديمي اكثر استقطاباً للطلبة للالتحاق به من التعليم الثانوي المهني، فقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم الثانوي المهني 2,873 طالبا وطالبة في العام الدراسي 2000/1999، أي ما نسبته 4.0% من مجموع الطلبة الملتحقين بالمرحلة الثانوية. ونجد أن الإناث في العام الدراسي 2000/1999 يشكلن فقط 23.0% من مجموع الملتحقين بالتعليم الثانوي المهني. أما في التعليم الأكاديمي فنلاحظ أن الإناث يشكلن نصف الطلبة الملتحقين بهذا النوع من التعليم، إذ يشكلن 52.0% من مجموع الطلبة. وعند تتبع هذه النسب بشكل عام ولدى الذكور والإناث في الأعوام 1996/1995–2000/1999، نلاحظ أن نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم الثانوي المهني لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر، وكذلك بالنسبة للطالبات (نسبة الطالبات الملتحقات بالتعليم الثانوي المهني إلى مجموع الطالبات في مرحلة التعليم الثانوي) أيضاً لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر خلال السنوات الخمس الماضية.

إن السياسات التربوية في فلسطين لم تحقق لغاية الآن الأهداف المرجوة في رفع مستويات التحاق الطلبة بالتعليم المهني، على الرغم من تشجيع الطلبة للالتحاق بهذا النوع من التعليم من قبل وزارة التربية والتعليم.

إن معدلات الالتحاق بالمرحلة الثانوية تنخفض بحدة، قياسا بالمستويات العالية جدا في المرحلة الأساسية كما ذكر أعلاه. وعند النظر إلى هذه المعدلات واختلافها من سنة لأخرى (1996/1995–2000/1999) فإننا نلاحظ أن معدلات الالتحاق الإجمالية والصافية في المرحلة الأساسية تتزايد من سنة لأخرى، حيث ارتفع معدل الالتحاق الإجمالي من 48.0% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 56.9% في العام الدراسي 2000/1999. في حين ارتفع معدل الالتحاق الصافي من 37.0% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 44.5% في العام الدراسي 2000/1999. ونجد أن معدل الالتحاق الإجمالي خلال الأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999 في قطاع غزة أعلى بكثير منه في الضفة الغربية، وقد بلغ هذا المعدل 65.6% في قطاع غزة مقابل 51.9% في الضفة الغربية في العام الدراسي

2000/1999[6]. وينطبق هذا القول على معدل الالتحاق الصافي، حيث بلغ معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الثانوية في قطاع غزة 49.3% مقابل 41.7% في الضفة الغربية في نفس العام الدراسي. وبشكل عام، نجد كذلك أن معدلات الالتحاق الإجمالية والصافية للإناث أعلى من مثيلاتها للذكور في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة في العام الدراسي 2000/1999.

شكل (3–5): معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الثانوية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995

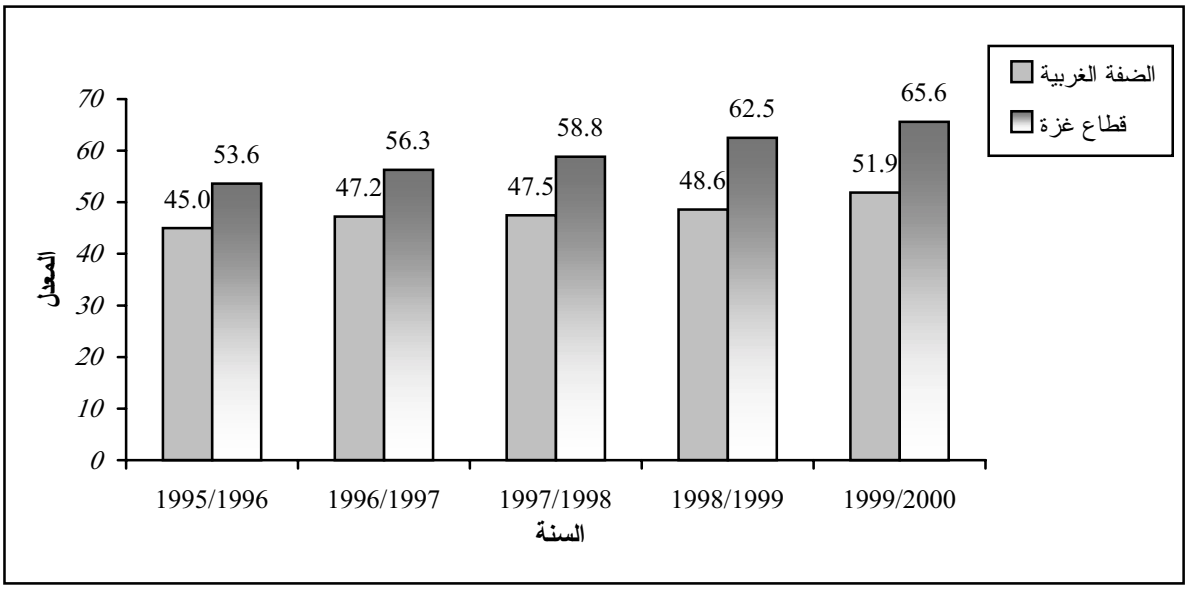

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *استخراج احصائي*. (بيانات غير منشورة).

شكل (3–6): معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الثانوية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995

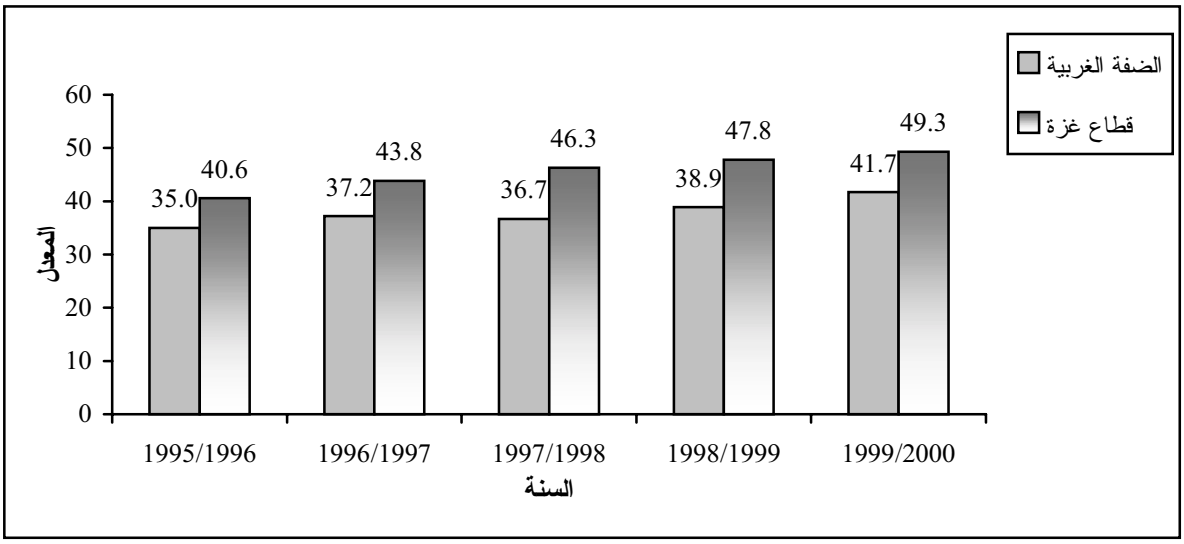

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *استخراج احصائي*. (بيانات غير منشورة).

[6] تطمح وزارة التربية والتعليم إلى زيادة معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الثانوية إلى 68.0% في العام الدراسي 2005/2004. (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. 2001، الخطة الخمسية للتعليم في فلسطين (2001 ــ 2005). رام الله ــ فلسطين.)

الطلبة ذوو الحاجات الخاصة

تــرتفع نســبة الأطفال الذين لا يلتحقون بالمدرسة مع ارتفاع العمر، بغض النظر عن الجنس. ويبدو أن لدى الأطفال المعوقين في الضفة الغربية فرصا تعليمية اكبر مما لدى نظرائهم في قطاع غزة. أما الإناث المعوقات فان التحاقهن في المدارس هو اقل مما ينبغي، إذ يشكلن اقل من 40% من عدد الأطفال المعاقين الملتحقين

تشير بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 1997، إلى أن 41.7% من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الأراضي الفلسطينية ملتحقون بالمدارس. وترتفع نسبة الأطفال الذين لا يلتحقون بالمدرسة مع ارتفاع العمر، بغض النظر عن الجنس. ويبدو بأن لدى الأطفال المعوقين في الضفة الغربية فرصا تعليمية اكبر مما لدى نظرائهم في قطاع غزة. أما الإناث المعوقات فان التحاقهن في المدارس هو اقل مما ينبغي، إذ يشكلن اقل من 40% من عدد الأطفال المعاقين الملتحقين.

إن البــيانات المتوفرة لا تميز بين الأطفال الملتحقين بالمدارس حسب درجة إعاقتهم. إضافة إلى ذلك فان البيانات غير واضــحة فيما يتعلق بطبيعة المدارس، وفيما إذا كانت مدارس عادية أو مؤسسات متخصصة، إلا أننا نستطيع القول ان الخدمــة المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تتم في معظمها من خلال مؤسسات متخصصة، لأنه لم يتم دمجهم بالشــكل المطلوب بعد في نظام المدارس الحكومية كما قد يكون مفضلا. تدير وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعــية برنامجين مختلفين لذوي الاحتياجات الخاصة. ويقوم برنامج وزارة الشؤون الاجتماعية على مبدأ الفصل بيــن هذه الفئة وبين الطلبة العاديين. وبالمقابل تتبنى وزارة التربية والتعليم مبدأ دمج بعض ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم النظامي (برنامج التعليم الجامع).

الرسوب

شهدت نسب الرسوب للذكور وللإناث في الأراضي الفلسطينية في المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية تحسنا ملحوظا خلال الأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998

بلغت نسبة الرسوب في مرحلة التعليم الأساسي في العام الدراسي 1999/1998 في الأراضي الفلسطينية 2.8% للذكور و2.3% للإنــاث. أمــا فــي مرحلة التعليم الثانوي فبلغت نسبة الرسوب 1.5% للذكور و0.7% للإناث في نفس العام الدراسي.

وعند مقارنة نسب الرسوب للذكور وللإناث في المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية حسب المنطقة في العام الدراسي 1999/1998، نجد أن نسب الرسوب للذكور وللإناث في المرحلة الأساسية في قطاع غزة تفوق نسب الرسوب في الضفة الغربية. وعلى العكس من ذلك في المرحلة الثانوية، فنجد أن نسب الرسوب للذكور وللإناث في المرحلة الثانوية في الضفة الغربية تفوق نسب الرسوب في قطاع غزة.

لقد شهدت نسب الرسوب للذكور وللإناث في الأراضي الفلسطينية في المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية انخفاضا ملحوظا خلال الأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998، فعلى سبيل المثال انخفضت نسب الرسوب للإناث في المرحلة الأساسية من 4.4% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 2.3% في العام الدراسي 1999/1998، أي بمعدل 47.7%. أما في المرحلة الثانوية فقد انخفضت نسب الرسوب للإناث من 1.3% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 0.7% في العام الدراسي 1999/1998، أي بمعدل 46.2%.

وعند تتبع نسب الإعادة في المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية خلال الأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998، نجد أن النسب تنخفض من عام إلى آخر، باستثناء ارتفاع في نسب الرسوب في المرحلة الثانوية في العام الدراسي 1999/1998 عن العام الدراسي 1998/1997، مع بقائها في قطاع غزة أعلى من الضفة الغربية في المرحلة الأساسية خلال الأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998. أما في المرحلة الثانوية، فبقيت في قطاع غزة أقل من الضفة الغربية خلال الأعوام الدراسية 1997/1996–1999/1998، بعد أن كانت في قطاع غزة أعلى من الضفة الغربية في العامين الدراسيين 1995/1994 و1996/1995.

إن تفسير هذا الانخفاض في نسب الرسوب يجب أن يفسر بحذر، فالنظام التربوي الفلسطيني له محددات لظاهرة الرسوب، فيسمح للطالب بالرسوب في الصف مرتين، والرسوب يبدأ من الصف الرابع الأساسي، كما تم تحديد نسبة الرسوب المسموح بها في المدارس لتقف عند نسبة 5.0% في الصف الواحد.

شكل (3–7): نسبة الرسوب في المرحلة الأساسية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1999/1998–1995/1994

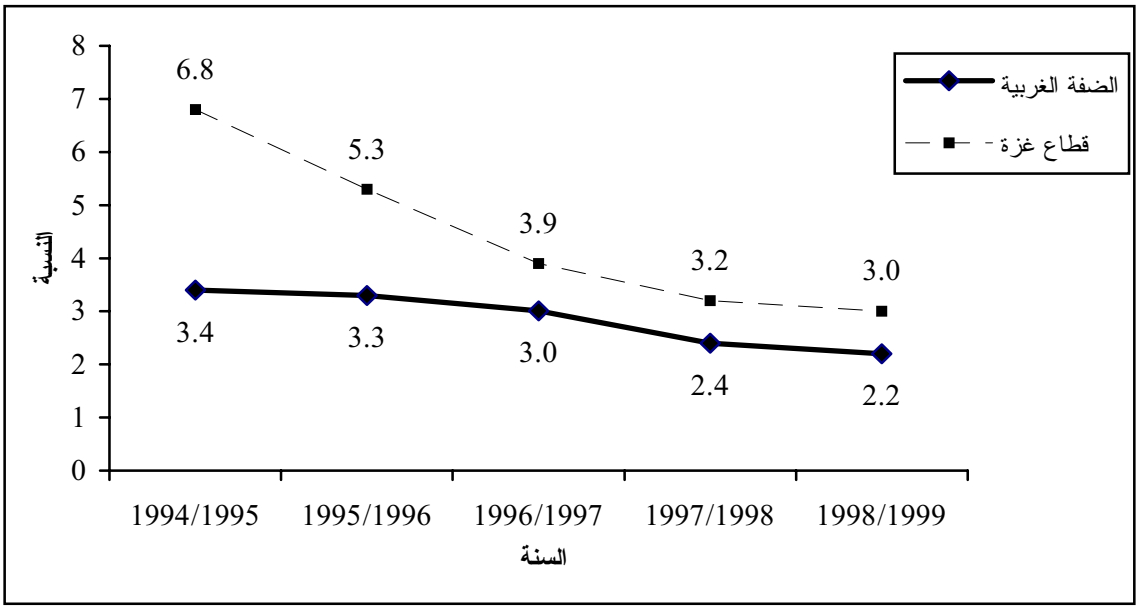

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح التعليم (عدة سنوات)*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة).
وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة).

شكل (3–8): نسبة الرسوب في المرحلة الثانوية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1999/1998–1995/1994

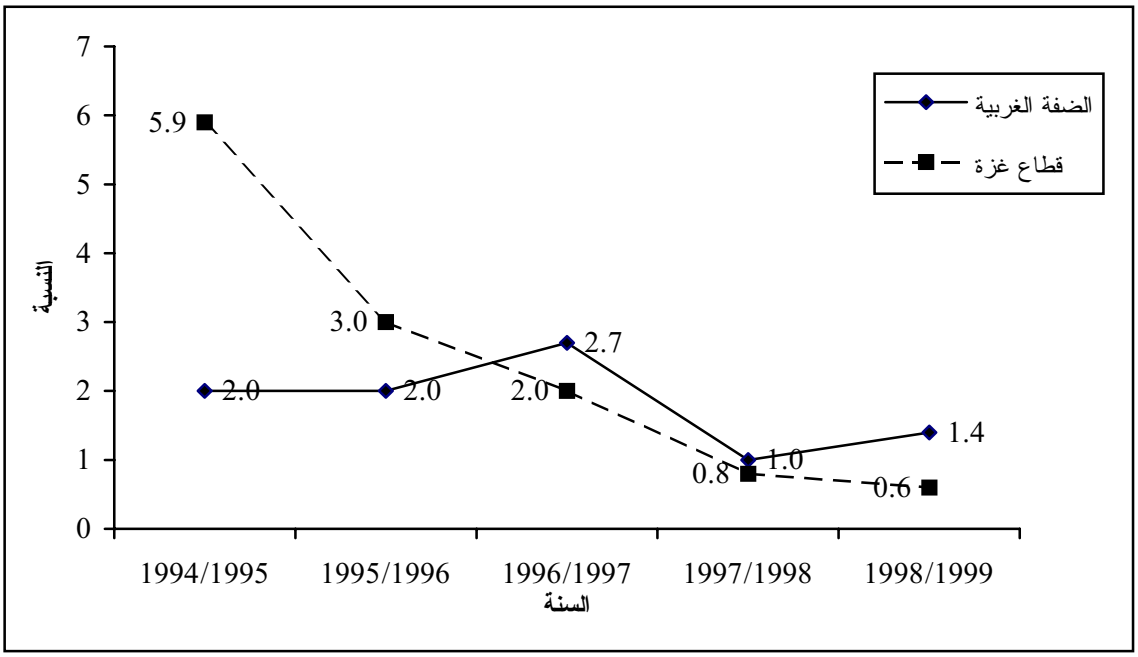

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح التعليم (عدة سنوات)*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة).
وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة).

التسرب

شهدت نسب التسرب للذكور وللإناث في الأراضي الفلسطينية في المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية انخفاضا ملحوظا خلال الأعوام الدراسية 1999/1998–1995/1994.

بلغت نسبة التسرب في مرحلة التعليم الأساسي في العام الدراسي 1999/1998 في الأراضي الفلسطينية 1.8% للذكور و1.4% للإناث. أما في المرحلة الثانوية فكانت 4.0% للذكور و6.6% للإناث.

تجدر الإشارة إلى أن نسب التسرب للطالبات في المرحلة الثانوية، وخلال السنوات الخمس الماضية (الفترة 1999/1998–1995/1994)، أعلى منها بين الطلاب الذكور. وقد يعزى الارتفاع في نسبة تسرب الإناث من المرحلة الثانوية إلى مجموعة من العوامل منها، الظروف الاقتصادية القاسية التي تجبر الفتيات على البقاء في بيوتهن ومساعدة أمهاتهن في أعمال المنزل، أو العادات والتقاليد التي تجبر الفتيات على البقاء في بيوتهن وتحد من حرية حركتهن، بالإضافة إلى المعتقدات الاجتماعية التي تقلل من المردود المالي لتعليم الفتيات اللواتي من المرجح أن يتزوجن في سن مبكرة ولا يلتحقن بسوق العمل، وكذلك العادات والتقاليد السلبية مثل الزواج المبكر. إلا أن هذه النزعة لا تظهر في المرحلة الأساسية، فنجد أن نسب التسرب عند الذكور في المرحلة الأساسية أعلى منها عند الإناث خلال نفس الفترة.

وعند مقارنة نسب التسرب للإناث في المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية حسب المنطقة في العام الدراسي 1998/ 1999، نجد أن نسب التسرب للإناث في الضفة الغربية في المرحلتين الأساسية والثانوية تفوق نسب التسرب للإناث في

قطاع غزة، فبلغت هذه النسب في المرحلة الأساسية 1.7% في الضفة الغربية و0.8% في قطاع غزة. أما في المرحلة الثانوية، فبلغت نسب التسرب 9.4% في الضفة الغربية و2.5% في قطاع غزة.

لقد شهدت نسب التسرب للإناث في الأراضي الفلسطينية في المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية تحسنا ملحوظا خلال الأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998، فقد انخفضت نسب التسرب للإناث في المرحلة الأساسية من 2.4% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 1.4% في العام الدراسي 1999/1998، أي بنسبة 41.7%. أما في المرحلة الثانوية فقد انخفضت نسب التسرب للإناث من 9.7% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 6.6% في العام الدراسي 1999/1998، أي بنسبة 32.0%.

شكل (3–9): نسبة التسرب من المرحلة الأساسية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1999/1998–1995/1994

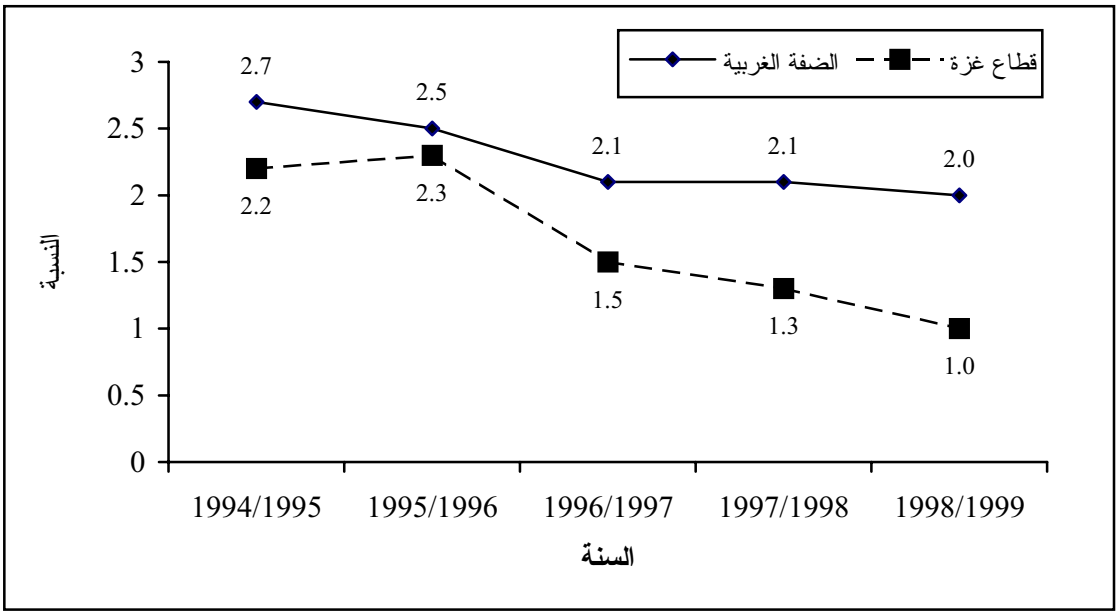

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح التعليم (عدة سنوات)*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة).
وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة)

شكل (3–10): نسبة التسرب من المرحلة الثانوية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1999/1998–1995/1994

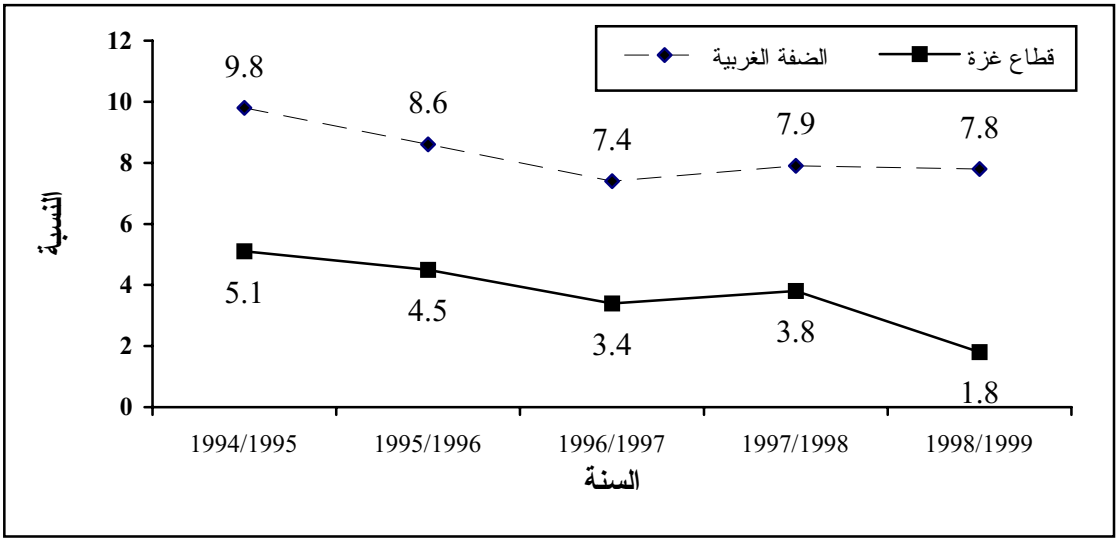

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح التعليم (عدة سنوات)*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة).
وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة)

وتجدر الإشارة الى أن هناك جهوداً حثيثة تبذل لمعالجة موضوع التسرب تقوم بها وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية، مما أثر على تخفيض التسرب من المدارس.

المـــدارس

رغـــم إنشـــاء مـــبان مدرسية جديدة وتوسيع المرافق القائمة، تواصل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ووكالة الغـــوث الدولـــية تطبيق نظام الفترتين في دوام الطلبة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لمواجهة مشكلة استيعاب الطلبة

بلغ عدد المدارس ورياض الأطفال 2,610 مدرسة وروضة أطفال في العام الدراسي 2000/1999، منها 843 روضة أطفال و1,259 مدرسة أساسية و508 مدراس ثانوية، وتشكل مدارس ورياض أطفال الذكور 22.9% (597 مدرسة وروضة) من مجموع المدارس ورياض الأطفال، ومدارس ورياض أطفال الإناث 22.7% (592 مدرسة وروضة)، والمدارس ورياض الأطفال المختلطة 54.4% (1,421 مدرسة وروضة). ورياض الأطفال تجاز من وزارة التربية والتعليم و معظمها مختلط، إذ أن 10 منها فقط كانت مقتصرة على أحد الجنسين وجميعها في الضفة الغربية.

يوجد 75.4% (1,968 مدرسة وروضة أطفال) من مجموع المدارس ورياض الأطفال في الضفة الغربية، بينما يوجد 24.6% (642 مدرسة وروضة أطفال) في قطاع غزة.

خلال العام الدراسي 2000/1999، شكلت المدارس الحكومية 49.4% من مجموع عدد المدارس ورياض الأطفال، ومدارس وكالة الغوث الدولية 10.1% من مجموع عدد المدارس ورياض الأطفال، والمدارس الخاصة ورياض الأطفال شكلت 40.5% بواقع 8.2% مدارس و32.3% رياض أطفال.

ازداد عدد المدارس منذ أن تولت السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية التعليم في عام 1994، حيث عكس ذلك أولوية توسيع الطاقة الاستيعابية للنظام المدرسي. وفي العام الدراسي 2000/1999، كان هناك 1,259 مدرسة أساسية مقارنة بـــ 1,098 مدرسة في العام الدراسي 1996/1995، كما كان هناك أيضا 508 مدارس ثانوية مقارنة بـــ 372 مدرسة في العام الدراسي 1996/1995.[7]

يلاحظ أن المدارس المقتصرة على الجنس الواحد تصبح اكثر أهمية في الصفوف العليا من المرحلة الأساسية وكذلك في المرحلة الثانوية. وكما تبين معطيات العام الدراسي 2000/1999، فإن 62.5% من المدارس الأساسية، و77.2% من المدارس الثانوية هي مدارس مقتصرة على جنس واحد.

تجدر الإشارة، إلى أن نسبة المدارس الحكومية ونسبة مدارس وكالة الغوث الدولية للمجموع الكلي للمدارس ورياض الأطفال انخفضت من سنة إلى أخرى، فقد تناقصت نسبة المدارس الحكومية من 53.5% عام 1996/1995 إلى 49.4% عام 2000/1999، وتناقصت نسبة مدارس وكالة الغوث الدولية من 12.6% عام 1996/1995 إلى 10.1% عام 2000/1999، وذلك لازدياد عدد رياض الأطفال والمدارس الخاصة.

ويلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة الملتحقين بالمدارس الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي من 5.9% للعام الدراسي 1995/ 1996 إلى 6.5% للعام الدراسي 2000/1999.

البيئة التعليمية

تعتبر البيئة التعليمية أحد العوامل المؤثرة في العملية التعليمية وتوفير البيئة المناسبة لعملية التعلم. توفير البيئة التعليمية، أمر يتعدى كونه مجرد توفير المباني المدرسية والمكاتب والمقاعد والكتب المدرسية، حيث ينبغي أيضا أن تتوفر في المدرسة شروط البيئة الصحية الآمنة، وكذلك خدمات البنية التحتية لأهميتها في توفير جو مناسب للدراسة، فتوفر المياه والكهرباء والتدفئة والمرافق الصحية تلعب دوراً مهما في توفير المناخ المناسب للعملية التعليمية، وبالتالي تؤثر على مخرجات هذه العملية إيجابا. كما أن وجود أسوار حول المدرسة من الأمور الهامة التي يجب توفرها، حيث أن ذلك من شأنه أن يقلل من تعرض الطلبة للأخطار الناجمة عن حوادث السير، وخاصة طلبة مدارس المناطق الحضرية التي تنشط فيها حركة السير.

إن معظم طلبة المدارس تتوفر لديهم خدمات الكهرباء والمياه الجارية، في حين لا تتوفر خدمة التدفئة إلا لنسبة قليلة من طلبة المدارس، فهناك 6.7% من طلبة المدارس الحكومية تتوفر لديهم هذه الخدمة مقابل 3.8% من طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية، وتتوفر هذه الخدمة لأكثر من نصف (51.7%) طلبة المدارس الخاصة و 42.7% من أطفال رياض الأطفال حسب معطيات العام الدراسي 2000/1999. وفيما يتعلق بتوفر أسوار تحيط بالمدرسة سواء كان ذلك بشكل جزئي أو كلي فان 94.2% من مجموع الطلبة يتعلمون في مدارس تحيط بها أسوار.

يعتبر مؤشر الكثافة الصفية من أهم المؤشرات التي تقيس توفر البيئة التعليمية المناسبة للتعلم، وتشير الكثافة الصفية الى متوسط عدد الطلبة في الشعبة الصفية الواحدة. فقد بلغ متوسط عدد الطلبة في الشعبة الصفية 37.5 طالبا في المرحلة الأساسية و30.3 طالباً في المرحلة الثانوية في العام الدراسي 2000/1999.

[7] تشمل المدارس التي فيها مرحلة أساسية وثانوية معا أو مرحلة ثانوية فقط.

يلاحظ أن معدل الكثافة الصفية لم يطرأ عليه أي تحسن في مرحلتي التعليم الأساسية والثانوية خلال السنوات الخمس الأخيرة (2000/1999–1996/1995)، حيث بلغ 37.5 طالبا لكل شعبةً في مرحلة التعليم الأساسي و30.3 طالباً لكل شعبةً في مرحلة التعليم الثانوي وفي العام الدراسي 2000/1999. الأمر الذي يشير الى أن الجهود المبذولة حتى الآن لم تنجح في خفض معدل عدد الطلبة لكل شعبة خلال السنوات الخمس الأخيرة (2000/1999–1996/1995).

شكل (3–11): معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المرحلة للأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995

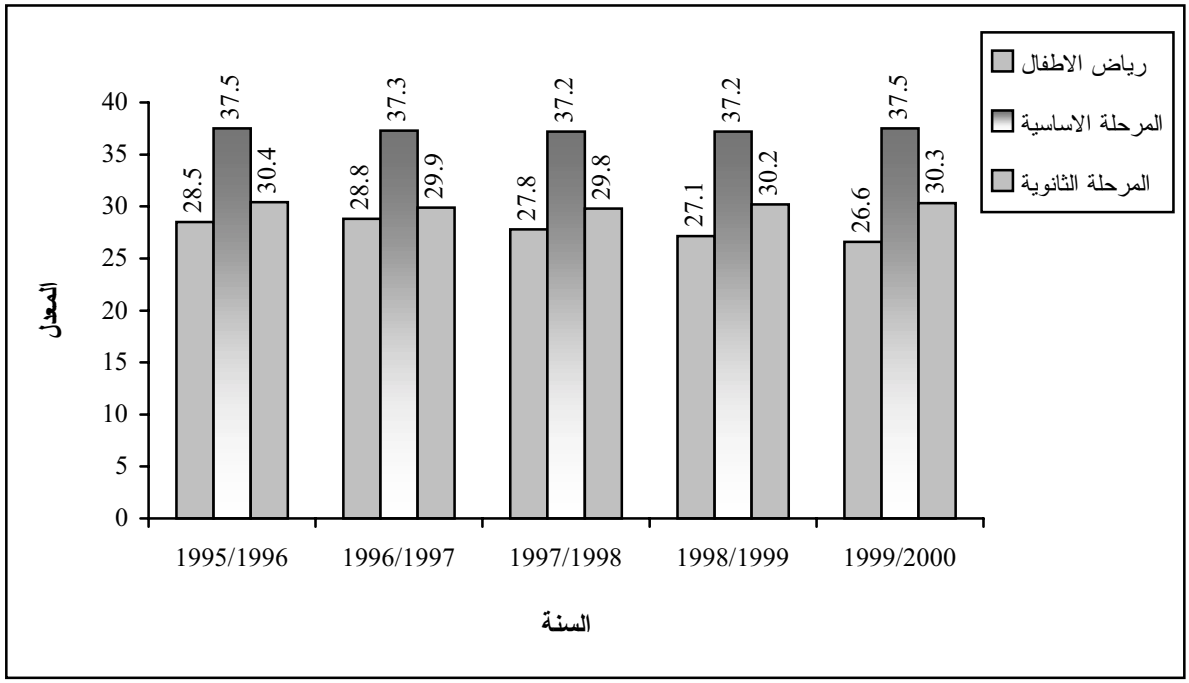

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح التعليم (عدة سنوات)*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة).
وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. رام الله–فلسطين. (بيانات غير منشورة)

وعند مقارنة الكثافة الصفية حسب المنطقة والمرحلة، يلاحظ خلال السنوات الخمس الأخيرة (2000/1999–1996/1995) أن الشعب الصفية في المرحلة الأساسية اكثر اكتظاظاً في مدارس قطاع غزة منها في مدارس الضفة الغربية، فقد بلغت الكثافة الصفية في قطاع غزة 45.8 طالبا لكل شعبة، وفي الضفة الغربية 33.5 طالباً لكل شعبة في العام الدراسي 2000/1999. وتنطبق هذه الظاهرة على المرحلة الثانوية، حيث بلغت الكثافة الصفية في قطاع غزة 39.1 طالباً لكل شعبة، وفي الضفة الغربية 26.0 طالباً لكل شعبة. مما يشير الى ان البيئة التعليمية بالنسبة لمؤشر الكثافة الصفية في قطاع غزة أكثر سوءا من الضفة الغربية.

وتظهر مشكلة الكثافة الصفية جليا إذا ما نظرنا إلى معدل الكثافة الصفية حسب الجهة المشرفة، فمدارس وكالة الغوث الدولية هي الأكثر اكتظاظا، حيث بلغت الكثافة الصفية في المرحلة الأساسية في مدارس الوكالة 47.7 طالبا لكل شعبة، مقابل 36.0 طالبا لكل شعبة في المدارس الحكومية، وبلغت في المدارس الخاصة وفي المرحلة نفسها 26.0 طالبا لكل شعبة في العام الدراسي 2000/1999. وتجدر الإشارة الى أن وكالة الغوث الدولية لا توفر التعليم الثانوي في مدارسها. ومن الملفت للنظر انه طرأ ارتفاع ملحوظ في معدل عدد الطلبة لكل شعبة خلال الأعوام الدراسية الخمس الأخيرة في مدارس وكالة الغوث الدولية، حيث ارتفع من 44.5 طالباً لكل شعبة عام 1996/1995 إلى 47.7 طالباً لكل

شعبة عام 2000/1999. وهذا يشير إلى عدم تمكن وكالة الغوث الدولية من توفير غرف صفية إضافية تواكب الزيادة الطبيعية في عدد الطلاب الملتحقين في مدارسها.

الحاسوب والتعلم

ارتفعـــت نسبة توفر الحاسوب في المدارس من 30.2% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 61.6% في العام الدراسي 2000/1999. وبنسبة زيادة مقدارها 104%.

إن توفر الحاسوب في المدارس ورياض الأطفال يعتبر مؤشرا على توفر تقنيات التعليم الحديثة فيها، ويوفر بيئة مناسبة للأطفال لممارسة أنشطة التعلم. ويعتبر أمراً ضروريا حتى تقوم بدورها الفاعل في تنمية الجانب المعرفي والثقافي للأطفال.

خلال العام الدراسي 2000/1999 توفر الحاسوب في 27.8% من مجموع رياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية، بواقع 30.5% في الضفة الغربية و20.7% في قطاع غزة. وتبلغ نسبة الزيادة في توفر الحاسوب في رياض الأطفال 91.7% خلال الأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995.

يتوفر الحاسوب في 61.6% من مجموع المدارس في الأراضي الفلسطينية، بواقع 60.5% في الضفة الغربية، و65.2 % في قطاع غزة. وقد ارتفعت نسبة توفر الحاسوب في المدارس من 30.2% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 61.6% في العام الدراسي 2000/1999. وبنسبة زيادة مقدارها 104%.

يلاحظ من التقدم المحرز في توفر الحاسوب في المدارس، أن وزارة التربية والتعليم قد زادت من استخدام الحاسوب في مدارسها، وشجعت المدارس الخاصة على استخدامه، كما أن مادة الحاسوب أصبحت تدرس في معظم المدارس، وهناك خطط لتعميمها على كافة المدارس.

هناك العديد من المشكلات التي تواجه تطبيق تقنيات التعليم الحديثة في فلسطين، منها المشكلات التربوية، والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. تتمثل المشكلات التربوية في عدم توفر البرامج التربوية في إطار تقنيات التعليم الحديثة بشكل متكافئ لجميع المؤسسات التعليمية، وكذلك في تردد المعلمين في المشاركة في إحداث التغيير المطلوب. وتتمثل المشكلات الاجتماعية في بطء المجتمع في المساعدة على التغيير الاجتماعي. أما المشكلات الاقتصادية فتتمثل في كلفة تقنيات التعليم الحديثة العالية. والمشكلة الأهم هي الاستخدام الأمثل للتقنيات المتوفرة في المدارس من قبل المعلمين عند تنفيذ مهماتهم التعليمية. فمثلا، لا يتوفر استعداد في المدارس الفلسطينية (من حيث عدد الأجهزة) لتوفير اكثر من 30 دقيقة في الأسبوع للطالب الواحد لاستخدام الحاسوب في المدرسة[8].

[8] وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. 2001، الخطة الخمسية للتعليم في فلسطين (2001 ــ 2005). رام الله ــ فلسطين.

المعلمون والمعلمات

بلغ عدد المعلمين في المدارس ورياض الأطفال 32,060 معلماً ومعلمة في العام الدراسي 2000/1999، منهم 14,550 معلماً و17,510 معلمات، بنسبة 45.4% للمعلمين و54.6% للمعلمات. ويتركز 65.8% من المعلمين في مدارس ورياض أطفال الضفة الغربية و34.2% في مدارس ورياض أطفال قطاع غزة.

وإذا ما نظرنا إلى المرحلة الأساسية والثانوية فإننا نلاحظ أن المعلمين الذكور يشكلون ما نسبته 49.8% (14,535 معلما) من مجموع معلمي المرحلتين، وتشكل الإناث 50.2% (14,651 معلمة). أما في مرحلة رياض الأطفال، فإن الهيئة التعليمية في رياض الأطفال مشكلة كلها من النساء باستثناء 15 معلما (2,874 معلما ومعلمة).

يتوزع المعلمون والمعلمات في المدارس حسب جهات الإشراف بواقع 63.8% في المدارس الحكومية، 17.6% في مدارس وكالة الغوث، 9.6% في المدارس الخاصة و9.0% في رياض الأطفال.

يلاحظ أن نسبة المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية قد تناقصت خلال الفترة 2000/1999–1996/1995 مقارنة بالمجموع الكلي للمعلمين، حيث بلغت نسبة المعلمين في المدارس الحكومية 64.0% عام 1996/1995 من المجموع الكلي، وأصبحت 63.7% عام 2000/1999. وبلغت في مدارس وكالة الغوث الدولية 20.2% عام 1996/1995، وأصبحت 17.6% عام 2000/1999، أما في المدارس الخاصة فإنه يلاحظ أن عدد المعلمين والمعلمات في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى. مما يعكس الطلب الاجتماعي على التعليم الخاص وبالتالي زيادة عدد المدارس الخاصة وعدد المعلمين الذين يعملون فيها.

بلغ معدل عدد الطلبة للمعلم الواحد لجميع المراحل 29.4 طالباً لكل معلم في العام الدراسي 2000/1999، وإذا ما تتبعنا معدل عدد الطلبة للمعلم الواحد بين الأعوام الدراسية 1996/1995 و2000/1998، نلاحظ أنه طرأ انخفاض – وان كان طفيفاً – من 30.7 طالباً لكل معلم عام 1996/1995 إلى 29.4 طالباً لكل معلم عام 2000/1999.

بلغ معدل عدد الطلبة لكل معلم في المدارس الحكومية 28.7 طالباً لكل معلم عام 2000/1999، و39.5 طالباً لكل معلم في مدارس وكالة الغوث الدولية و18.0 طالباً لكل معلم في المدارس الخاصة (باستثناء رياض الأطفال)، أما في رياض الأطفال فقد بلغ المعدل 26.9 طفلاً لكل معلم.

طرأ ارتفاع في معدل عدد الطلبة لكل معلم في مدارس وكالة الغوث الدولية خلال الأعوام الدراسية الخمسة الأخيرة، ما بين عامي 1996/1995 و2000/1999 ، حيث ارتفع من 37.5 طالباً لكل معلم عام 1996/1995 إلى 39.5 طالباً لكل معلم عام 2000/1999.

وتجدر الإشارة، الى أن أعلى معدل لعدد الطلبة لكل معلم في مدارس وكالة الغوث الدولية هو في قطاع غزة، حيث ارتفع هذا المعدل من 39.1 طالباً لكل معلم عام 1996/1995 إلى 41.3 طالباً لكل معلم عام 2000/1999.

تشير المعطيات إلى أن 44.0% من المعلمين والمعلمات في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي لعام 2000/1999 يحملون درجة الدبلوم المتوسط، و52.2% يحملون درجة البكالوريوس (منهم 11.0% يحملون درجة البكالوريوس

ودبلوم تربية)، 0.4% يحملون درجة الدبلوم العالي، و1.9% منهم يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة أو أقل، 1.5% يحملون درجة الماجستير فما فوق.

وإذا ما نظرنا إلى مؤهلات المعلمين والمعلمات في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي للعام الدراسي 2000/1999 نجد أن 59.0% من المعلمات يحملن شهادة الدراسة الثانوية العامة أو مؤهلا أقل، ونجد أيضا أن 56.7% من حملة الدبلوم المتوسط هم من المعلمات، في حين تشكل المعلمات 45.4% من جملة المعلمين والمعلمات الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى و32.2% من الحاصلين على الدبلوم العالي، و20.9% من الحاصلين على درجة الماجستير فما فوق.

ويلاحظ أن نسبة المعلمين والمعلمات من حملة الدبلوم المتوسط انخفضت من 55.2% عام 1996/1995 إلى 44.0% عام 2000/1999، كما انخفضت نسبة المعلمين والمعلمات ممن يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة او مؤهلا أقل، من 3.6% عام 1996/1995 إلى 1.9% عام 2000/1999، كما زادت نسبة المعلمين الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى أو مؤهلا أعلى، من 41.2% عام 1996/1995 إلى 54.1% عام 2000/1999.

تشير المعطيات إلى أن نسبة الذكور في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من حملة مؤهل الثانوية العامة وما دون اقل من الإناث، كما يلاحظ أن النسبة لهذا المؤهل انخفضت خلال الفترة 1996/1995–2000/1999 عند الذكور اكثر منها عند الإناث، وكذلك بالنسبة لمؤهل الدبلوم العالي الذي ازداد عند كلا الجنسين حتى العام الدراسي 1998/1997، في حين شهدت الأعوام الدراسية 1999/1998 و2000/1999 انخفاضاً حاداً في العدد لكلا الجنسين، وازدادت أعداد المعلمين من حملة مؤهل الماجستير. ويبدو أن المعلمين والمعلمات وجدوا من الأجدى الحصول على درجة الماجستير بدل الدبلوم العالي. ومن الملفت للنظر أن عدد المعلمين الذكور من حملة مؤهل البكالوريوس أعلى منه للدبلوم المتوسط، والحال ينعكس عند الإناث وذلك للعام الدراسي 2000/1999. وبشكل عام فقد بلغ عدد المعلمين الذين يحملون مؤهلات عليا (بكالوريوس ودبلوم عال وماجستير) 8,742 معلما في العام الدراسي 2000/1999، في حين بلغ عدد المعلمات 7,045 معلمة.

تدار رياض الأطفال في معظم الحالات من قبل أفراد يفتقرون إلى الاختصاص والخبرة، وتعزز وزارة التربية والتعليم دورها بتدريب مسؤولات رياض الأطفال، وتنمية وسائل تبادل الخبرات بينهن، وتتعاون الوزارة حاليا مع مؤسسات دولية ومحلية لتنفيذ مشروع مدته ثلاث سنوات، يهدف إلى تحسين وتيسير انتقال الطفل من الروضة إلى الصف الأول الأساسي، والى تحفيز المجتمع على المشاركة في العملية التعليمية. وقد أنشأت الوزارة مركزا نموذجيا لمصادر الطفولة في غزة، وسوف تنجز إنشاء مركزا آخر في مدينة بيت لحم وذلك بهدف استخدامهما كرياض أطفال نموذجية، وكمصدري طفولة مبكرة لتدريب المسؤولات في رياض الأطفال.

وفي المدارس تنصب جهود وزارة التربية والتعليم على توظيف المعلمين الذين يحملون المؤهلات الجامعية لتصل نسبتهم إلى 80% من مجموع المعلمين، وعلى توظيف الباقي من حملة الدبلوم المتوسط. ونظام التوظيف المعتمد في الوزارة لا يفرق بين المعلمين والمعلمات لاعتماده مبدأ الاستجابة للحاجة. وتجدر الإشارة أن هدف وزارة التربية والتعليم هو رفع مؤهلات جميع أفراد الكادر التعليمي إلى درجة البكالوريوس، وتشجيع من هم أقل تأهيلا على الانتساب إلى الجامعات والحصول على الدرجة الجامعية الأولى. وترنو الوزارة إلى تحقيق هدف آخر وهو الوصول إلى توفر معايير معينة أخرى فضلا عن المؤهل العلمي (بكالوريوس فأعلى) في المستقبل لمنح إجازة التدريس.

المراجـــــع

- **الجهـــاز المركـــزي للإحصـــاء الفلســـطيني، 1999**. مؤشرات التعليم 1995/1994–1999/1998. رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1999**. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1998/1999، رقم (5). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1998**. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1997/1998، رقم (4). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1997**. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1996/1997، رقم (3). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1996**. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1995/1996، رقم (2). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1995**. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1994/1995، رقم (1). رام الله – الضفة الغربية.
- **منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، 2000**. وضع الأطفال في العالم 1999 – التعليم. نيويورك – الولايات المتحدة الأمريكية.
- **وزارة التربية والتعليم، 2000**. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6). رام الله – فلسطين.
- **وزارة التربية والتعليم، 2000**. نافذة على التعليم في فلسطين. رام الله – فلسطين.
- **وزارة التربـــية والتعلـــيم الفلســـطينية، 2001**. الخطة الخمسية للتعليم في فلسطين (2001–2005). رام الله – فلسطين.

الواقع الثقافي والترفيهي للأطفال

الفصل الرابع

" تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة، ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب وانشطة الاستجمام المناسبة لسنه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون. ***(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 31.1)***

"تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والاستجمامي وانشطة أوقات الفراغ. ***(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 31.2)***

إن ما يميز العشرين عاماً الأخيرة، أنها شهدت اهتماماً بحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة، والتي من ضمنها حقوق الطفل الثقافية والترفيهية. على اعتبار أن عالم الطفولة والأطفال هو حجر الأساس للمجتمع الجديد في عالم الغد.

تكمن أهمية ثقافة الطفل ومراقبة حقوق الطفل الثقافية والترفيهية باعتبار الثقافة تضم في جوانبها إحساس الأطفال بالجمال والحب والحياة، وتشكل اللبنة الأساسية لبناء شخصية الطفل، وتساهم في ترقية ذوقه، وتذوقه الفني والجمالي، وتنمي مشاعر الحب والانتماء لمجتمعه ووطنه.

فالوعي لعالم ثقافة الأطفال يحتل حيزاً كبيراً في وعي المجتمع الثقافي، ويجد صدى له في المؤسسات الثقافية والتربوية العالمية والإقليمية والمحلية. واستجابة لهذا الوعي في المجتمع الفلسطيني، تم بلورة حقوق الطفل الثقافية والترفيهية في الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني، والتي أعدتها اللجنة الوطنية وأقرتها السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1995، لتواكب اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989.

يتناول هذا الفصل الواقع الثقافي والترفيهي للأطفال، من خلال إلقاء الضوء على القضايا المهمة في ثقافة الأطفال، والتي تتمثل بدور الأسرة في الواقع الثقافي والترفيهي للطفل، ودور المدرسة، ودور المحيط الاجتماعي في ثقافة الطفل وترفيهه والأنشطة الثقافية التي يمارسها الأطفال.

دور الأسرة في الواقع الثقافي والترفيهي للطفل

تمثل الأسرة الركن الأساس في المجتمع، كما تمثل منهلاً أساسيا يستقي منه الأطفال ثقافتهم على الرغم من اختلاف الواقع الثقافي من أسرة لأخرى، بسبب اختلاف مستوى التحصيل العلمي لأفراد كل اسرة وإمكاناتها الاقتصادية، فالأسر التي يتوفر لديها التسهيلات الثقافية والترفيهية، كالمكتبة المنزلية والتلفزيون والحاسوب وخدمة الانترنت، يكون لها دور اكبر في الواقع الثقافي والترفيهي للطفل من تلك الأسر التي لا يتوفر لديها مثل تلك التسهيلات المشار اليها آنفا. كما يؤثر في واقع الطفل الثقافي والترفيهي ايضا اهتمامات الأسرة الثقافية، كزيارة المؤسسات الثقافية وحضور المهرجانات والعروض الفنية والندوات.

توفر وسائل المعرفة لدى أسرة الطفل

88.7% مـــن الأطفال (دون 18 سنة) لا تمتلك أسرهم جهاز حاسوب، 6.9% من الأطفال (دون 18 سنة) لا تمتلك أسرهم جهاز تلفزيون، 54.0% من الأطفال (دون 18 سنة) لا تمتلك أسرهم لاقطاً فضائياً (ستالايت)، 98.6% من الأطفال (دون 18 سنة) لا يتوفر لدى أسرهم خدمة الإنترنت في البيت.

يعتبر توفر وسائل المعرفة لدى أسرة الطفل، عاملاً هاماً في توفير الموارد الثقافية والترفيهية للطفل، إذا ما تم استخدامها بشكل أمثل، وتوجيهها الوجهة السليمة.

ومع نهاية القرن العشرين، تشير نتائج مسح وسائل الإعلام للعام 2000 الى أن 11.3% من مجموع الأطفال في الأراضي الفلسطينية (دون 18 سنة) يتوفر لدى أسرهم جهاز حاسوب، مقارنة بـــ 3.6% عام 1997.

كما أشارت المعطيات الى أن توفر الحاسوب لدى أسر أطفال قطاع غزة أقل منه لدى أطفال الضفة الغربية لنفس الفئة العمرية، والتي بلغت 10.3% و12.0% على التوالي.

شكل (4–1): نسبة الأطفال (دون 18 سنة) حسب توفر وسائط ثقافية (حاسوب، تلفزيون، لاقط فضائي، إنترنت) لدى أسرهم للعام 2000

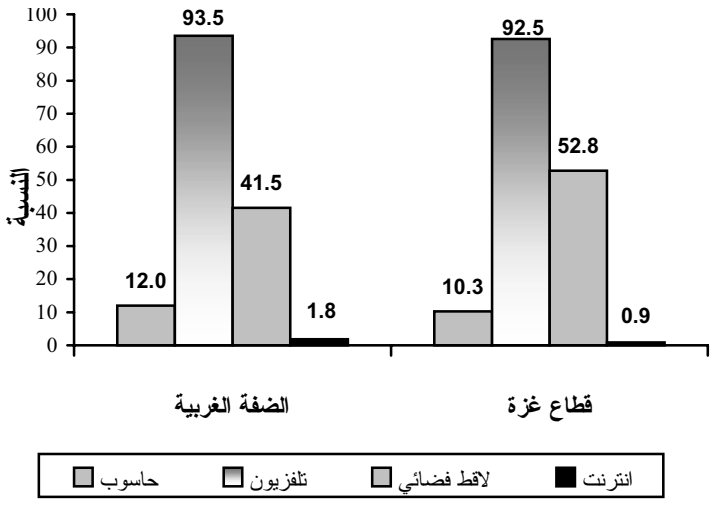

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام ــ 2000.*

إن تناول مسألة اقتناء الأسر للحاسوب، يقودنا مباشرة إلى مسألة توفر خدمة الإنترنت في البيت، ويتبين أن 1.4% فقط من الأطفال في الأراضي الفلسطينية (دون 18 سنة) يتوفر لدى أسرهم خدمة الإنترنت في البيت للعام 2000، وتتفاوت هذه النسبة بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة، فبلغت نسبة الأطفال الذين يتوفر لدى أسرهم خدمة الإنترنت في البيت 1.8% لدى أطفال الضفة الغربية و0.9% لدى أطفال قطاع غزة.

إن اقتناء الأسر للحاسوب وتوفر خدمة الإنترنت في البيت، يوفر بيئة مناسبة وعاملاً محفزاً للأطفال للإطلاع والمعرفة والتعلم. كما أنه يوفر وسيلة للترفيه وينمي المهارات الأساسية للتعامل مع الحاسوب والذي أصبح من ضرورات الحياة في هذا العصر، حيث يقاس رقي الأمة بمقدرة أفرادها على استخدام الحاسوب والتعامل معه.

أما بخصوص توفر جهاز التلفزيون لدى الأسرة عام 2000، فنجد أن 93.1% من الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية يتوفر لدى أسرهم جهاز تلفزيون، مقارنة بـــ 87.9% في العام 1997 (أي بزيادة مقدارها 6.0%). ولا تتفاوت هذه النسبة بين أطفال الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت 93.5% و92.5% على التوالي.

أما حول توفر اللاقط الفضائي (الستالايت)، فتشير نتائج مسح وسائل الإعلام للعام 2000، أن 46.0% من الأطفال، يتوفر لدى أسرهم جهاز لاقط فضائي. كما أن توفر اللاقط الفضائي لدى أسر أطفال قطاع غزة أكبر منه لدى أسر أطفال الضفة الغربية، وقد بلغت نسبة الأطفال الذين يتوفر لدى أسرهم لاقط فضائي 41.5% في الضفة الغربية و52.8 % في قطاع غزة.

وأظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت –1997، أن نسبة الأطفال (دون 18 سنة) الذين تمتلك أسرهم مكتبة منزلية بلغت 12.8%، بواقع 14.8% في الضفة الغربية و9.9% في قطاع غزة.

إن توفر وسائل المعرفة لدى أسرة الطفل – باستثناء توفر جهاز التلفزيون– لا زالت متدنية في المجتمع الفلسطيني، ولا تتماشى مع حقوق الطفل الثقافية والترفيهية باعتبار هذه الوسائل عاملاً مشجعاً على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والاستجمامي، كما جاء في اتفاقية حقوق الطفل – المادة 31–2.

الألعاب التثقيفية والترفيهية

إن نظريات التربية الحديثة، تعتمد على الألعاب كوسيلة هامة من أساليب التعلم، خاصة في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الدنيا من العملية التعليمية. وفي المجتمع الفلسطيني، يمارس الأطفال الألعاب الشعبية المتوارثة، ويستخدمون الألعاب المصنفة في التعلم والترفيه. إلا أن هناك نقصاً في المعلومات والدراسات التي تناولت دراسة الألعاب التي يمارسها الأطفال، لتقييم مدى الاستفادة منها وملاءمتها للطفل الفلسطيني، ومن هنا تبرز الحاجة للقيام بدراسات حول العاب الأطفال، باعتبار مزاولة الألعاب حقا من حقوق الطفل. وتشير المعلومات الى أن وزارة التربية والتعليم تعمل على تعزيز إدخال الألعاب في رياض الأطفال والمدارس الأساسية لاستخدامها في عملية التربية والتعليم.

الأنشطة اليومية التي يمارسها الأطفال عادة

الطفل الفلسطيني يقضي 47.8% من وقته اليومي في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالعناية الشخصية والمحافظة على الذات، و19.6% في التعلم، و12.3% في ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية، بينما يقضي 10.5% من وقته في استخدام وسائل الإعلام، و4.9% لأداء أنشطة إدارة المنزل.

تشير البيانات المستقاة من مسح استخدام الوقت الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة من أيار 1999 إلى أيار 2000، الى أن النشاطات الثقافية والاجتماعية، واستخدام وسائل الإعلام، والعناية الشخصية والمحافظة على الذات، هي الأنشطة الأكثر شيوعا بين الأطفال (10–17سنة). وقد أظهرت النتائج أن جميع الأطفال (10–17 سنة) يمارسون نشاط العناية الشخصية والمحافظة على الذات، يلي ذلك استخدام وسائل الأعلام بنسبة 91.5%، ثم ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية بنسبة 88.8%، ثم ممارسة أنشطة التعلم بنسبة 66.2%، ولا بد من الإشارة الى انه لم يلاحظ تفاوت ملحوظ بين الأطفال الذكور والإناث الذين يمارسون هذه الأنشطة .

كما بينت النتائج أن هناك اختلافا ملحوظا بين الأطفال الذكور والإناث الذين يمارسون نشاط إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة، فنسبة الأطفال الذكور الذين يمارسون هذا النشاط اقل بكثير من نسبة الأطفال الإناث، (44.8% للذكور و83.1% للإناث).

وتنطبق هذه الملاحظات على ممارسة نشاط العناية بالأطفال والمرضى وكبار السن والعاجزين من نفس الأسرة، فقد أظهرت النتائج أن 25.2% من الأطفال الإناث (10–17سنة) يقمن بهذا النشاط مقارنة بـــ 8.6% من الأطفال الذكور. فهذا التباين الملحوظ يعكس الدور الذي يرسمه المجتمع للإناث والذكور منذ الصغر.

وتبين نتائج مسح استخدام الوقت، أن الطفل الفلسطيني يقضي 47.8% (بمعدل 688 دقيقة يومياً) من وقته في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالعناية الشخصية والمحافظة على الذات، و19.6% (بمعدل 282 دقيقة يومياً) في التعلم، و12.3% (بمعدل 177 دقيقة يومياً) في ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية، بينما يقضي 10.5% (بمعدل 151 دقيقة يومياً) من وقته في استخدام وسائل الإعلام، و4.9% (بمعدل 71 دقيقة يومياً) لأداء أنشطة إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة .

ويلاحظ من النتائج، أن هناك تفاوتا ملحوظا في الوقت الذي يقضيه الأطفال الذكور والإناث في ممارسة نشاطات إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة. فالطفلة الأنثى تقضي 7.6% (بمعدل 110 دقائق يومياً) من وقتها اليومي في ممارسة هذا النشاط، مقارنة بـــ 2.2% (بمعدل 32 دقيقة يومياً) للطفل الذكر.

وتبين نتائج المسح، أن الوقت المستخدم في ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية من قبل الأطفال الذكور أعلى منه عند الأطفال الإناث، فالطفل الذكر يقضي من وقته اليومي 14.4% (بمعدل 208 دقائق يومياً) في ممارسة هذا النشاط، في حين أن الأنثى تقضي من وقتها اليومي 10.1% (بمعدل 145 دقيقة يومياً).

شكل (4–2): نسبة الوقت الذي يقضيه الطفل في الأنشطة اليومية حسب الجنس ونوع النشاط، أيار 1999 ــ أيار 2000

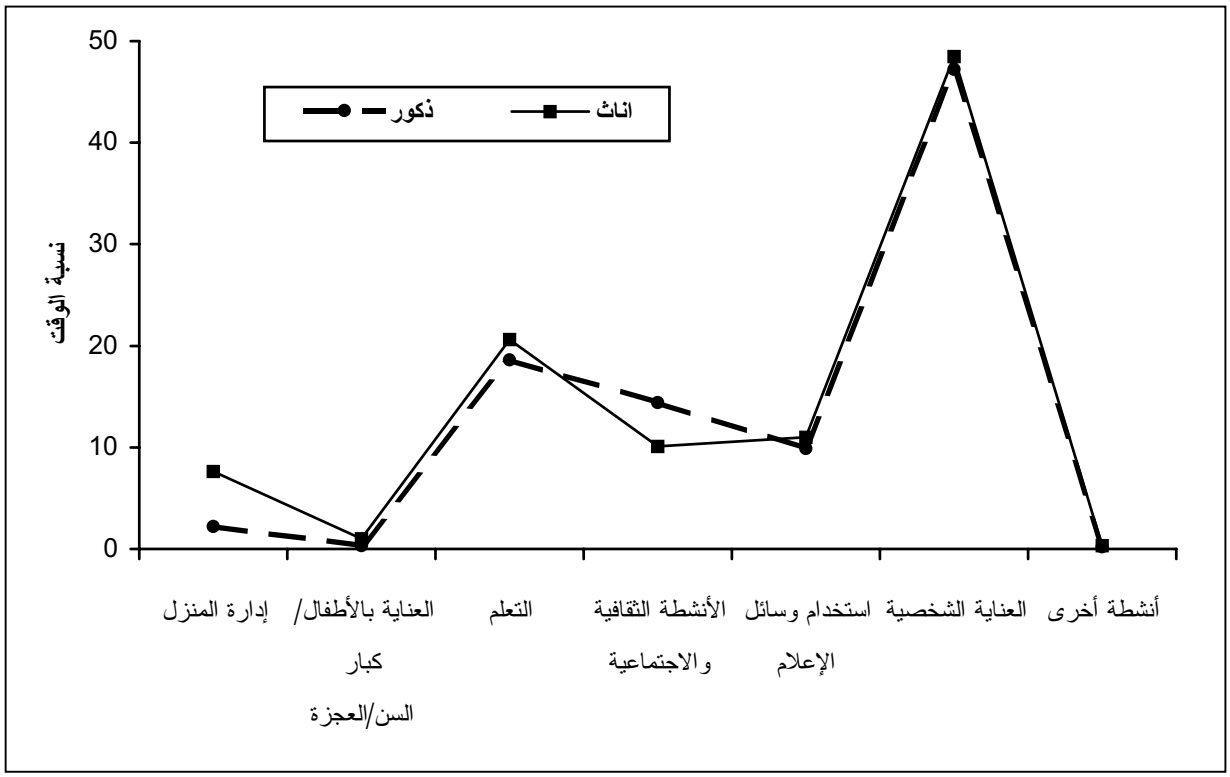

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. *قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت، أيار 1999 ــ أيار 2000*. رام الله ــ فلسطين.

إن هذه النتائج لها ما يبررها في المجتمع الفلسطيني، فالطفل الذكر يرافق الأسرة عادة في أداء المناسبات الاجتماعية والترفيهية، بينما الإناث تجبر على البقاء في بيوتهن، حيث أن العادات والتقاليد السائدة تجبر الفتيات على البقاء في بيوتهن وتحد من حرية حركتهن.

دور المدرسة في الواقع الثقافي والترفيهي للأطفال

تلعب المدرسة دوراً هاما في تنمية الجانب الثقافي للأطفال، وتساهم مساهمة فاعلة في تنمية المواهب الثقافية والعلمية والجمالية في شخصية الطالب سعيا لتنشئته اجتماعيا وتعزيز هويته الوطنية وإكسابه ثقافة مجتمعية.

ونظراً لهذا الدور الهام، تم إنشاء الإدارة العامة للنشاطات التربوية وشؤون الطلبة في وزارة التربية والتعليم منذ العام 1994، لتتولى مسؤولية هذا الدور.

الوسائط الثقافية والترفيهية في رياض الأطفال والمدارس

يعتبر توفر الوسائط الثقافية والترفيهية في المدارس ورياض الأطفال، أمراً ضروريا لتقوم بدورها الفاعل في تنمية الجانب الثقافي للأطفال، وتوفر بيئة مناسبة لهم لممارسة أنشطة الثقافة والترفيه.

مكتبات رياض الأطفال

طــرأ ارتفــاع طفيف على نسبة رياض الأطفال التي تتوفر فيها غرفة مخصصة للمكتبة، فقد ارتفعت هذه النسبة من 6.5% في العام الدراسي 1997/1996 إلى 12.6% في العام الدراسي 2000/1999.

لا تتوفر معلومات كثيرة حول مكتبات رياض الأطفال، فالمعلومات المتوفرة للعام الدراسي 1997/1996 تفيد بأن 99.0% من رياض الأطفال تتوفر فيها مكتبة، وكذلك لا تتوفر دراسات حول استخدام الأطفال لهذه المكتبات، ومدى الانتفاع منها. كما يتضح أن غالبية رياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية في العام الدراسي 1997/1996 يتوفر فيها مكتبات، وكانت 84.5% من هذه المكتبات تحتوي على أقل من 100 كتاب، بينما 2.2% منها تحتوي على 500 كتاب فأكثر. وهذا يشير إلى أهمية الاستثمار في مكتبات رياض الأطفال ومزيد من البحث للتعرف على مدى انتفاع الأطفال منها.

شكل(4–3): التوزيع النسبي لرياض الاطفال التي يتوفر فيها مكتبة حسب عدد الكتب المتوفرة والمنطقة للعام الدراسي 1997/1996

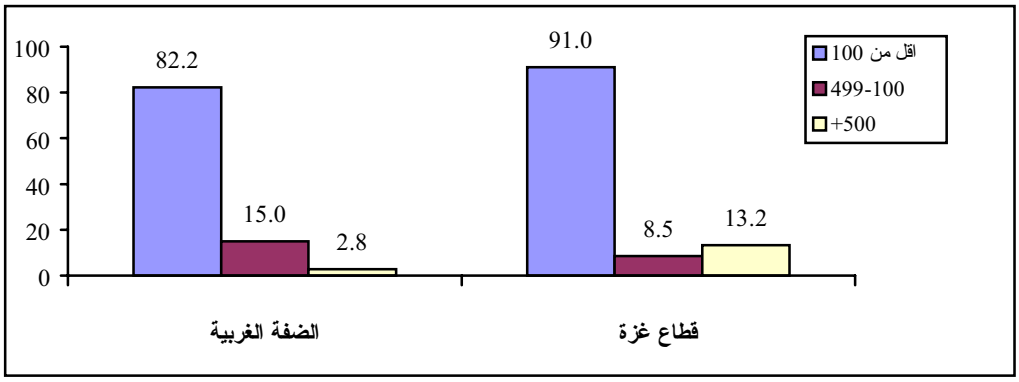

المصدر: وزارة التربية والتعليم. قاعدة بيانات المكتبة المدرسية 1997.

على الرغم من توفر الكتب (بغض النظر عن طبيعتها) في رياض الأطفال، إلا أن غالبية رياض الأطفال لا يتوفر فيها غرفة مخصصة للمكتبة، وإنما تتواجد في أماكن مختلفة كالرفوف في الغرف الصفية أو في غرفة الإدارة أو المعلمين وفي أغلب الأحيان غير مصنفة ويصعب الرجوع إليها بيسر.

تفيد إحصاءات العام الدراسي 2000/1999، بأن 12.6% فقط من رياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية تتوفر فيها غرفة مخصصة للمكتبة، وتتوزع هذه النسبة بواقع 10.6% في الضفة الغربية مقابل 17.7% في قطاع غزة. علما بأنه طرأ ارتفاع طفيف على نسبة رياض الأطفال التي تتوفر فيها غرفة مخصصة للمكتبة بين العامين 1997/1996 و 2000/1999، فقد ارتفعت هذه النسبة من 6.5% في العام الدراسي 1997/1996 إلى 12.6% في العام الدراسي 2000/1999.

المكتبات المدرسية

42.3% مـــن مدارس الضفة الغربية الحكومية التي يتوفر فيها مكتبة يتجاوز عدد الكتب فيها 1000 كتاب مقارنة بـــ 12.0% في قطاع غزة

باستثناء سبع مدارس من المدارس الفلسطينية، فإن جميع المدارس يتوفر فيها مكتبة مدرسية خلال العام الدراسي 1997/1996، ولكن تتفاوت أعداد الكتب في مكتباتها من مدرسة إلى أخرى، أما مـــن حيث المكان فإن المكتبة قد تكون في غرفة خاصة للمكتبة أو في غرفة الإدارة أو في غرفة الصف أو في الممرات.

كما يتضح من قاعدة بيانات مسح التعليم 1997/1996، بأن 43.7% من مجموع المدارس في الأراضي الفلسطينية التي يتوفر فيها مكتبة يتجاوز عدد الكتب فيها 1000 كتاب، وأن 20.8% يتوفر في مكتباتها ما بين 500–999 كتاباً مقارنة مع 15.0% يتوفر في مكتباتها أقل من 100 كتاب و20.5% يتوفر في مكتباتها ما بين 100–499 كتاباً. إن اكثر من ثلاثة أرباع مدارس الوكالة يوجد في مكتباتها 1000 كتاب واكثر، في حين أن 37.7% من المدارس الحكومية و30.6% من المدارس الخاصة فيها هذا العدد من الكتب.

هناك فجوة كبيرة في عدد الكتب في المدارس الحكومية بين مدارس قطاع غزة ومدارس الضفة الغربية، حيث يقل معدل عدد الكتب لكل مدرسة في قطاع غزة بحوالي 488 كتاباً عن معدل عددها في مدارس الضفة الغربية، (1121 كتاب في المدارس الحكومية في الضفة الغربية و633 كتاب في المدارس الحكومية في قطاع غزة).

0.8 كتاب/طالب في قطاع غزة، في حين يبلغ المعدل في الضفة الغربية 3.3 كتاب/طالب

وبالنسبة لتوفر غرفة مخصصة للمكتبة المدرسية، فان 43.6% من مجمل المدارس في الأراضي الفلسطينية يتوفر فيها غرفة مخصصة للمكتبة خلال العام الدراسي 2000/1999، بواقع 39.0% في الضفة الغربية، و59.3% في قطاع غزة.

ويتبين أن هناك تحسنا ملحوظا قد طرأ على عملية تخصيص غرفة للمكتبة، فقد ارتفعت نسبة المدارس في الأراضي الفلسطينية التي يتوفر فيها غرفة للمكتبة من 27.3% في العام 1996/1995 إلى 43.6% في العام الدراسي 2000/1999، حيث بلغت نسبة الزيادة خلال هذه الفترة 59.7%.

56.6% مـــن طلبة المدارس الحكومية أفادوا أن نظام التعليم في المدرسة لا يشجع على البحث العلمي، و68.0% أفادوا انه لا يوجد حوافز تشجع الطلبة على القراءة داخل المدرسة.

وحول مدى استخدام المكتبة المدرسية، فان الدراسات[1] في العام 2000 تشير الى أن 37.4% من الطلاب في المدارس الحكومية يقومون بزيارة المكتبة المدرسية، و49.9% من الطلاب الذين يقومون باستعارة الكتب من المكتبة المدرسية. وأن عدد مرات استعارة الكتب في الغالب بين مرة واحدة أو مرتين في الأسبوع، وتبين أن 61.8% من الطلبة يجدون سهولة في الحصول على المعلومات من المكتبة، و66.5% من الطلبة أشاروا الى أن كتب المكتبة المدرسية لا تفي بتوجهاتهم. وبلغت نسبة الطلبة الذين لا يجدون وقتا لديهم في المدرسة للقراءة الحرة 83.5%. كما بلغت نسبة الطلبة الذين أفادوا أن نظام التعليم في المدرسة لا يشجع على البحث العلمي 56.6%، و68.0% من الطلبة أفادوا انه لا يوجد حوافز تشجع على القراءة داخل المدرسة. ومن وجهة نظر أمين المكتبة المدرسية، فقد أفاد 87.6% منهم بأن الحصص المخصصة لأمين المكتبة المدرسية غير كافية لتفعيل المكتبة.

الوسائط التكنولوجية للثقافة والترفيه في المدارس

ارتفعـــت نســـبة توفر الحاسوب في المدارس من 30.2% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 61.6% في العام الدراسي 2000/1999. وبنسبة زيادة مقدارها 104%.

إن توفر الوسائط التكنولوجية للثقافة والترفيه في المدارس ورياض الأطفال، يوفر بيئة مناسبة للطفل لاكتساب المعرفة وإثراء ثقافته. ومن أمثلة هذه الوسائط المتوفرة في المدارس ورياض الأطفال، الحاسوب والتلفزيون والفيديو والمسجل.

خلال العام الدراسي 2000/1999 توفر الحاسوب في رياض الأطفال في 27.8% من مجموع رياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية، بواقع 30.5% في الضفة الغربية و20.7% في قطاع غزة. وتبلغ نسبة الزيادة في توفر الحاسوب في رياض الأطفال 91.7% خلال الاعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999.

كما أن 61.6% من مجموع المدارس في الأراضي الفلسطينية يتوفر فيها الحاسوب، بواقع 60.5% في الضفة الغربية، و65.2% في قطاع غزة. وقد ارتفعت نسبة توفر الحاسوب في المدارس من 30.2% في العام الدراسي 1996/1995 إلى 61.6 في العام الدراسي 2000/1999. وبنسبة زيادة مقدارها 104%.

الأنشطة اللامنهجية في المدارس

تنظم المدارس سنويا مجموعة من الأنشطة اللامنهجية، وتشمل هذه الأنشطة، النشاطات الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية. وتساهم هذه الأنشطة في تنمية الطفل وتنشئته اجتماعيا وثقافيا وترفيهيا.

[1] وزارة التربية والتعليم، عزوف الطلبة عن القراءة: أسبابه وسبل معالجته ــ دراسة مسحية للمدارس الحكومية، 2000.

بلغ عدد الانشطة الثقافية للمدارس الحكومية 189 نشاطا خلال الاعوام الدراسية 1996/1995– 2000/1999. (57 مسابقة ثقافية، و5 مهرجانات ثقافية، و127 نشاط احياء مناسبات وطنية ودينية واجتماعية وصحية). أما المسابقات العلمية فقد بلغ عددها خلال نفس الفترة 21 مسابقة بمعدل 4 – 5 مسابقات سنويا.

نظمت المدارس الحكومية خلال نفس الفترة 56 مسابقة موسيقية منها 14 مسابقة في العام الدراسي 1999 /2000. إضافة إلى تنظيم 4,000 رحلة مدرسية في العام الدراسي 2000/1999.

وأقامت وزارة التربية والتعليم 244 ناديا صيفيا في العام الدراسي 2000/1999، بلغ عدد الطلبة المشاركين فيها 37,775 طالبا وطالبة، وتم تنظيم 46 ناديا في العام الدراسي 1996/1995، وبلغ عدد الطلاب المشاركين فيها 6,685 طالبا وطالبة.

وازداد عدد الفرق الكشفية من 357 فرقة في العام الدراسي 1996/1995 إلى 961 فرقة (749 في الضفة الغربية و 212 في قطاع غزة) في العام 2000/1999.

وأقيمت 30 بطولة رياضية في العام الدراسي 2000/1999، تتوزع مناصفة بين الذكور والاناث. في حين أقيم 44 بطولة رياضية في العام الدراسي 1996/1995، بواقع 22 بطولة رياضية للذكور ومثلها للإناث .

دور المحيط الاجتماعي في ثقافة الطفل وترفيهه

لا تقل أهمية دور المحيط الاجتماعي عن دور الأسرة والمدرسة في تنمية ثقافة الطفل وترفيهه، فمشاركة الأطفال في الأندية الثقافية والرياضية، ومشاهدة المعارض الفنية، وزيارة المتاحف، وممارسة الهوايات كالرسم والموسيقى، تتيح للأطفال المشاركة في الأنشطة الثقافية والترفيهية والفنية.

مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون

94.0% من الأطفال (6–17 سنة) يشاهدون التلفزيون.

تشير البيانات المستقاة من مسح وسائل الإعلام، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة 6/17 – 2000/7/15 الى أن 94.0% من الأطفال يشاهدون التلفزيون، ولا تختلف هذه النسبة كثيراً بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث، أو بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة.

كما تبين من المسح أن 92.8% من الأطفال (6–17 سنة) يشاهدون برامج الأطفال، و90.8% يشاهدون البرامج الفنية والترفيهية، و85.3% يشاهدون برامج الموسيقى والأغاني، و66.1% يشاهدون البرامج الرياضية، و8.8% يشاهدون البرامج الاقتصادية و13.9% يشاهدون برامج الشؤون السياسية.

كما تشير نتائج المسح، الى أن 38.3% من الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون، يفضلون مشاهدته ما بين الساعة الثانية بعد الظهر و السادسة مساءً. و27.6% يفضلون مشاهدته ما بين الساعة السادسة مساءً و التاسعة مساءً، ووجد أن 5.2% يفضلون مشاهدة التلفزيون ما بين الساعة التاسعة مساءً و الثانية عشرة ليلاً.

وبخصوص معدل ساعات مشاهدة الأطفال (6–17سنة) للتلفزيون اليومية، فقد تبين أن 49.3% من الأطفال يشاهدون التلفزيون يومياً من ساعة إلى ساعتين، و38.5% منهم يشاهدونه بين 3 إلى 4 ساعات يومياً، بينما 12.2% من الأطفال يشاهدونه 5 ساعات فأكثر يومياً، ولا تختلف هذه النسب كثيراً ما بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث، أو على مستوى المنطقة (الضفة الغربية وقطاع غزة).

بلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي تقوم بمراقبة نوعية البرامج التي يشاهدها الأطفال (6 –17) سنة بشكل دائم 68.0%، و18.3% تقوم أحيانا بمراقبة نوعية البرامج، و13.7% من الأسر لا تراقب ما يشاهده الأطفال من برامج.

وفي المقابل نجد أن 61.2% من الأسر الفلسطينية تقوم بمراقبة عدد ساعات المشاهدة اليومية وبشكل دائم، و18.7% تقوم بالمراقبة أحياناً، بينما 20.1% من الأسر لا تقوم بعملية مراقبة الفترة التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون. ونجد كذلك أن نسبة الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية التي تقوم بمراقبة عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون بشكل دائم أقل بكثير من قطاع غزة، والتي بلغت 54.4% للضفة الغربية و72.5% لقطاع غزة.

إن قضية مراقبة نوعية البرامج التي يشاهدها الأطفال، أمر ضروري لتوجيه الأطفال لما هو مفيد ونافع، والابتعاد عن البرامج الهابطة والتي قد تؤدي إلى انحراف في سلوك الأطفال. كذلك مراقبة عدد الساعات التي يشاهدها الأطفال ضرورية، حتى لا تكون مشاهدة التلفزيون على حساب التعلم والقيام بالواجبات المدرسية.

مشاهدة الأطفال للفيديو

11.2% من الأطفال (6–17 سنة) يشاهدون الفيديو.

بلغت نسبة الأطفال (6 – 17 سنة) في الأراضي الفلسطينية الذين يشاهدون الفيديو 11.2% عام 2000، ووجد أن مشاهدة الفيديو لدى أطفال الضفة الغربية أعلى بكثير منه لدى أطفال قطاع غزة، وقد بلغت نسبة الأطفال الذين يشاهدون الفيديو في الضفة الغربية 14.6% وفي قطاع غزة 5.6%. وتبين أن حوالي ثلث الأطفال (32.7%) يشاهدون الفيديو بمعدل ساعة واحدة أسبوعيا، و40.2% يشاهدونه بمعدل ساعتين أسبوعياً، و16.0% بمعدل ثلاث ساعات أسبوعياً، و3.5% بمعدل أربع ساعات أسبوعياً، و7.6% يشاهدونه بمعدل خمس ساعات وأكثر أسبوعياً.

استماع الأطفال للراديو

31.7% من الأطفال (6–17 سنة) يستمعون للراديو.

أظهرت نتائج مسح وسائل الإعلام–2000، أن 31.7% من الأطفال في الأراضي الفلسطينية يستمعون للراديو، وبلغت هذه النسبة بين الأطفال الذكور 28.5% مقارنة بـــ 35.1% للأطفال الإناث، ولم يلاحظ اختلاف كبير بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة الذين يستمعون للراديو.

وتشير النتائج، الى أن أكثر من نصف الأطفال (54.0%) يستمعون للراديو بمعدل ساعة واحدة يومياً، و31.3% يستمعون إليه بمعدل ساعتين يومياً، و7.4% يستمعون إليه بمعدل 3 ساعات يومياً، و4.1% يستمعون إليه بمعدل 4 ساعات يومياً، و3.2% يستمعون للراديو بمعدل 5 ساعات وأكثر يومياً.

كما تبين نتائج المسح، أن 29.1% من الأطفال الذين يستمعون للراديو، يفضلون الاستماع إليه ما بين الساعة الثانية بعد الظهر والسادسة مساءً، و19.4% يفضلون الاستماع إليه ما بين الساعة السادسة صباحاً والعاشرة صباحاً، و19.5% يفضلون ذلك ما بين الساعة العاشرة صباحاً والثانية عشرة ظهراً. ووجد أن 4.5% من الأطفال يفضلون الاستماع للراديو ما بين الساعة التاسعة ليلاً والثانية عشرة ليلاً.

برامج التلفزيون الموجهة للأطفال

برامج التلفزيون الموجهة للأطفال والتي يعرضها تلفزيون فلسطين، سواء كانت تعليمية، ثقافية أو رسوما متحركة لا تتجاوز 5.9% من مجموع ساعات البث السنوية والبالغ عددها 3,877 ساعة بث سنوياً خلال العام 1999.

برامج الإذاعة الموجهة للأطفال

برامج الإذاعة الموجهة للأطفال والتي تبثها إذاعة صوت فلسطين، سواء كانت تعليمية، ثقافية أو ترفيهية لا تتجاوز 1.0% من مجموع ساعات البث السنوية والبالغ عددها 6,944 ساعة بث سنويا خلال العام 1999.

الصحف والمجلات

21.8% من الأطفال (6–17 سنة) يقرؤون الصحف، و25.6% يقرؤون المجلات.

تعتبر الصحف والمجلات من أهم الوسائل الإعلامية المكتوبة، باعتبارها أكثر الوسائل الإعلامية المكتوبة انتشاراً، ووسيلة من وسائل التثقيف للأطفال.

تفيد نتائج مسح وسائل الإعلام للعام 2000، أن 21.8% فقط من الأطفال (6–17 سنة) في الأراضي الفلسطينية يقرؤون الصحف. وتتفاوت نسبة الأطفال الذين يقرؤون الصحف تفاوتاً كبيراً بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة، فقد بلغت هذه النسبة 26.9% في الضفة الغربية و13.5% في قطاع غزة. ولم يظهر اختلاف ملحوظ بين نسبة الأطفال من كلا الجنسين وان كانت تميل لصالح الأطفال الإناث.

وبخصوص قراءة المجلات، فقد وجد أن 25.6% من الأطفال في الأراضي الفلسطينية يقرؤون المجلات، وتبين أن هناك اختلافا في نسبة الأطفال الذكور والإناث اللواتي يقرأن المجلات، وقد بلغت هذه النسبة 21.7% للذكور و 29.6% للاناث. كما أن هناك تبايناً كبيراً بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة، وبلغت هذه النسبة 31.1% في الضفة الغربية، و16.7% في قطاع غزة.

لا يتوفر معلومات حول مدى استفادة الأطفال من الصحف والمجلات، وهذا يتطلب إجراء البحوث والدراسات، للتعرف على مدى ملاءمتها لاحتياجات الأطفال ومدى انتفاعهم منها.

وتشير البيانات المستقاة من مسح استخدام الوقت، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة من أيار 1999 إلى أيار 2000، الى أن الطفل الفلسطيني (10–17 سنة) يقضي 10.5% من وقته (بواقع 151 دقيقة يومياً) في استخدام وسائل الإعلام. ووجد أن وقت أنشطة مشاهدة التلفزيون والفيديو يحتل المرتبة الأولى (89.4%) من أنشطة استخدام وسائل الإعلام التي يقوم بها الأطفال، بمعدل 135 دقيقة يومياً، بينما يحتل وقت الاستماع للموسيقى والراديو المرتبة الثانية (5.3%)، ثم يلي ذلك وقت القراءة (4.0%).

مكتبات الأطفال

بلغ عدد مكتبات الأطفال في الأراضي الفلسطينية 97 مكتبة عام 1998.

أظهرت أحدث دراسة مسحية بعنوان (واقع مكتبات الأطفال في فلسطين) تمت بإشراف وزارة الثقافة عام 1998[2] أن عدد مكتبات الأطفال في الأراضي الفلسطينية عام 1998 بلغ 97 مكتبة، 52.6% منها مكتبات أطفال مستقلة، 45.4% تشكل جزءاً أو قسماً من مكتبة عامة. كما أشارت الدراسة إلى أن 61.0% من المكتبات أنشئت بعد عام 1990.

كما تبين أن الخدمة الرئيسية التي تقدمها مكتبات الأطفال هي المطالعة الداخلية بنسبة (95.8%)، يليها خدمات الإعارة والندوات والرسم وتدريب الأطفال على استخدام المكتبة (60–66%)، أما خدمات عرض الأفلام وإقامة المعارض فتشكل 32.0% من نشاطات هذه المكتبات.

كتب الأطفال

لا يوجد دراسات تقيم الكتب التي يقرؤها الأطفال من حيث المحتوى. وأن غالبية الكتب التي يقرؤها الأطفال، إما كتب مترجمة أو كتب كتبها مؤلفون عرب. أما عدد كتب الأطفال التي كتبها كتاب فلسطينيون منذ مطلع القرن الحالي وحتى عام 1996 وامكن حصرها فهي لا تتجاوز867 كتابا منها 377 قصة و89 ديوان شعر للأطفال و106 مسرحيات والباقي في الثقافة العامة والكتب المدرسية، أما عدد الكتب التي ترجمها فلسطينيون فتبلغ 44 كتابا[3].

استخدام الأطفال للحاسوب

23.0% من الأطفال (6–17 سنة) يستخدمون الحاسوب، واكثر ما يستخدمونه لغرض التسلية والترفيه.

بينت نتائج مسح وسائل الإعلام – 2000، أن حوالي ربع الأطفال (6 –17 سنة) (23.0%) يستخدمون الحاسوب، وتتفاوت هذه النسبة بين الأطفال الذكور والإناث، فبلغت 26.4% للذكور، و19.5% للإناث، وبلغت نسبة الأطفال الذين يستخدمون الحاسوب 25.5% في الضفة الغربية، 18.9% في قطاع غزة.

[2] مجموعة من المكتبيين المختصين، واقع مكتبات الأطفال في فلسطين–دراسة مسحية، 1998.

[3] ماري جميل فاشة / الببلوغرافية الفلسطينية– مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي.

وأظهرت النتائج أن البيت أكثر مكان يستخدم فيه الأطفال الحاسوب بنسبة 44.4%، ثم يلي ذلك في المدرسة بنسبة 30.6%، ثم في بيت الأصدقاء بنسبة 10.9%، ثم في مقاهي الإنترنت بنسبة 3.9%، بينما بلغت نسبة الأطفال الذين يستخدمون الحاسوب في أماكن أخرى 10.3%.

أما بخصوص الغرض من استخدام الأطفال للحاسوب، فقد أشارت النتائج الى أن 59.2% من الأطفال الذين يستخدمون الحاسوب، يستخدمونه أكثر شيء لغرض التسلية والترفيه، ثم يلي ذلك لغرض الدراسة والتعلم (البرامج التعليمية) بنسبة 28.8%.

ممارسة الأطفال للأنشطة الثقافية والترفيهية

44.4% من الأطفال (10–17 سنة) في الأراضي الفلسطينية يرغبون في القيام بنشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم، والسبب الرئيس الذي منعهم من القيام بذلك يعود بالدرجة الأولى إلى عدم توفر المنشآت الثقافية العامة.

إن من حق الطفل المشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون، كما نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل (المادة 31–1 من اتفاقية حقوق الطفل)، لما لذلك من أثر كبير في تنشئة الأطفال في بيئة ثقافية، تسهم في تنمية إحساسه وتذوقه للفنون.

وتشير البيانات المستقاة من مجموعة الاسئلة الثقافية التي تم ادراجها في استمارة الفرد الخاصة بمسح استخدام الوقت (أيار 1999 – أيار 2000)، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن 14.3% من الأطفال (10–17 سنة) في الأراضي الفلسطينية يقومون بالكتابة، و42.7% يمارسون الألعاب الرياضية، و33.4% يمارسون هواية الرسم، و 19.6% يحضرون ندوات ومحاضرات عامة، ووجد أن نسبة أطفال الضفة الغربية الذين يمارسون الألعاب الرياضية (32.4%)، أو يحضرون ندوات ومحاضرات عامة (13.6%) أو يمارسون هواية الرسم (26.8%)، أقل من أطفال قطاع غزة، حيث بلغت هذه النسب في قطاع غزة 59.7%، 29.4%، 44.4% على التوالي. بينما وجد أن نسبة أطفال الضفة الغربية الذين يشاركون في فرق رقص وموسيقى أو غناء أعلى من قطاع غزة. كما وجد أن ممارسة الإناث للألعاب الرياضية متدنية جداً مقارنة مع الأطفال الذكور، حيث بلغت هذه النسبة 56.0% للذكور و28.9% للاناث.

تبين من المسح ذاته أن 44.4% من الأطفال (10–17 سنة) في الأراضي الفلسطينية يرغبون في القيام بنشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم ولم يقوموا بها، ولا تختلف كثيراً هذه النسبة بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث، والتي بلغت نسبتهم 42.2% و44.5% على الترتيب، وبلغت هذه النسبة 41.0% بين أطفال الضفة الغربية، و49.9% بين أطفال قطاع غزة.

وتشير النتائج الى أن السبب الرئيس الذي منع الأطفال على مستوى الأراضي الفلسطينية من القيام بالنشاطات الثقافية يعود بالدرجة الأولى إلى عدم توفر المنشآت الثقافية العامة، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين أفادوا بذلك 43.8%، أو لعدم توفر الوقت (26.3%)، أو لعدم توفر المال (10.1%)، أو لعدم توفر المعلومات حول المنشآت الثقافية العامة (4.9%). بينما أفاد 4.1% منهم أن السبب يعود إلى عدم توفر الحافز الشخصي و2.9% عزوا ذلك إلى صعوبة المواصلات، مع عدم وجود فارق كبير بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث في تحديد هذه الأسباب.

ووجد أن السبب الرئيس الذي منع الأطفال على مستوى الضفة الغربية من القيام بالنشاطات الثقافية يعود بالدرجة الأولى إلى عدم توفر المنشآت الثقافية العامة، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين أفادوا بذلك 52.3%، أو لعدم توفر الوقت (19.5%)، أو لعدم توفر المال (12.3%)، أو لعدم توفر المعلومات حول المنشآت الثقافية العامة (4.3%)، بينما أفاد 4.2% منهم أن السبب يعود إلى عدم توفر الحافز الشخصي و3.0% عزوا ذلك إلى صعوبة المواصلات. أما في قطاع غزة، فقد وجد ان السبب الرئيس يعود بالدرجة الأولى إلى عدم توفر الوقت، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين أفادوا بذلك 35.4%، أو عدم توفر المنشآت الثقافية العامة (32.3%)، أو لعدم توفر المال (7.2%)، أو لعدم توفر المعلومات حول المنشآت الثقافية العامة (5.7%)، بينما أفاد 3.9% منهم أن السبب يعود إلى عدم توفر الحافز الشخصي و2.8% عزوا ذلك إلى صعوبة المواصلات.

من المعطيات السابقة تبين أن الأطفال (10 – 17 سنة)، لديهم الحافز الشخصي لممارسة الأنشطة الثقافية، وان ما ينقصهم بالدرجة الأولى لممارسة هذه الأنشطة هو توفر المنشآت الثقافية العامة.

إن مثل هذه المعطيات، لا تتفق مع حقوق الطفل، والتي تنص على تعزيز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والاستجمامي وأنشطة وقت الفراغ.

المخيمات الصيفية

تعتبر المخيمات الصيفية من اكثر الوسائط الثقافية والترفيهية شعبية ومن أوسعها انتشارا. حيث يتدفق آلاف الأطفال على هذه المخيمات سنويا وتهدف هذه المخيمات إلى استغلال أوقات فراغ الأطفال إيجابيا لتأهيلهم اجتماعيا وتربويا وثقافيا، ورفع مستوى وعيهم في مجالات البيئة والصحة.

بلغ عدد المخيمات الصيفية التي نظمتها وزارة الشباب والرياضة 134 مخيما خلال العام 1998، منها 85 مخيما للأشبال و49 مخيما للزهرات، كما بلغ عدد المشاركين فيها 42 ألف مشارك منهم 15 ألفاً في الضفة الغربية و27 ألفاً في قطاع غزة. وتضمنت هذه المخيمات العديد من الفعاليات الثقافية والترفيهية، حيث اشتملت الفعاليات الثقافية على برامج إذاعية متنوعة ولوحات حائط ومجلات حائط تعبر عن شهداء فلسطين وعن القرى الفلسطينية المدمرة وغيرها. كما تضمنت الأنشطة الفنية، الرسم والنحت والفلكلور الشعبي والأهازيج والدبكات والتمثيل والأنشطة اليدوية. ونظمت الأنشطة الرياضية والاجتماعية والرحلات. وقد رافق هذه الأنشطة برامج تثقيفية حيث نظمت العديد من المحاضرات والندوات تناولت مختلف الجوانب السياسية والوطنية والتاريخية والجغرافية والدينية والصحية.

المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.** قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 1997.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.** قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام ــ 2000.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.** قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت، أيار 1999 ــ أيار 2000.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1997.** الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، 1996/1997. رام الله– فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1998.** الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، 1997/1998. رام الله– فلسطين.
- ماري جميل فاشة/ الببلوغرافية الفلسطينية لكتب الأطفال – مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي.
- **منظمة الأمم للطفولة، (اليونيسف).** الأطفال أولا اتفاقية حقوق الطفل، 1990.
- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.** نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي. تونس 1994.
- **مجموعة من المكتبيين المختصين،** واقع مكتبات الأطفال في فلسطين ــ دراسة مسحية، 1998.
- **وزارة التربية والتعليم.** عزوف الطلبة عن القراءة: أسبابه وسبل معالجته ــ دراسة مسحية للمدارس الحكومية، 2000.
- **وزارة التربية والتعليم ــ الإدارة العامة للنشاطات التربوية وشؤون الطلبة.** تقرير الإنجازات للأعوام الدراسية 1995/1994 ــ 2000/1999.
- **وزارة التربية والتعليم.** قاعدة بيانات المكتبة المدرسية، 1997.
- **وزارة الشباب والرياضة.** تقرير برنامج المخيمات الصيفية، 1998.

أطفال بحاجة إلى حماية خاصة

الفصل الخامس

يمـــثل الأطفال الفلسطينيون الذين يحتاجون إلى حماية خاصة مجموعة متنوعة من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 ســـنة، ممـــن يعتبرون "في خطر"، أو "في حاجة"، أو "عرضةً" لظروف معيشية غير صحية على الأصعدة الجسدية، أو الاجتماعـــية، أو العقلـــية، أو الأخلاقية. وتمثل هذه الفئة الأطفال الذين يعانون من الفقر، والأطفال الذين يحتاجون إلى حمايـــة خاصـــة/ المعاقيـــن، أو الأطفال المتسربين من المدارس، والعمال من الأطفال/ المستغلين، والأيتام، والأطفال المعرضـــين للاســـتغلال/ الإهمـــال، والجانحين من الأطفال، و/أو الأطفال المعرضين للعنف أو حالات الصراع. ولا تختلف هذه الفئة المتنوعة من الأطفال من حيث نوع الظروف المعيشية التي هم عرضةً لها وحسب، وإنما تختلف أيضاً مـــن حيث كيفية المعاملة التي يتلقونها، والفترة الزمنية، والشدة، وتواتر وتكرار مثل تلك الظروف المعيشية. وغالباً ما يكون من الصعب تحديد كيفية تأثير هذه الأوضاع المعيشية على وضع الطفل من الناحيتين النوعية والكمية.

الأطفال المقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والصحية

للطفـــل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية أو الذي لا يسمح له حفاظاً على مصالحه الفضلى بالبقاء في تلك البيئة الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 20)*

تتـــناول المـــواد 9، و10، و20، و21 مـــن ميثاق حقوق الطفل قضايا تتعلق بحقوق الأطفال: المنفصلين عن ذويهم، والمحرومين من الجو العائلي/ أو المحرومين من لم شملهم مع عائلاتهم بشكل مؤقت أو دائم، والأطفال الذين تم تبنيهم.

في مسح بالعينة أجراه كل من صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ووزارة الشؤون الاجتماعية في عام 1995، تبين أن هناك 5,336 طفلاً يعيشون في 17 دار للأيتام من بين 23 من دور الأيتام التي توفر مسكناً للأيتام. وفي ذلك الوقت، لم تبين البيانات إذا ما كان هؤلاء الأطفال أيتاماً حقاً أم منفصلين عن عائلاتهم ويتلقون رعاية دائمة[1]. وفي عام 1998، أشارت وزارة الشؤون الاجتماعية – بعد مراجعة شاملة لوضع الأيتام – إلى أن حوالي 1,980 طفلاً يعيشون بشكل دائم في 22 داراً للأيتام تعمل في الضفة الغربية، والقدس وغزة. وقد شكل العدد الكبير من الأطفال الذي ورد في عام 1995 أن أكثر من 2,000 طفل ممن يتلقون مساعدة / رعاية من دور الأيتام على نحو أسبوعي، أي أنهم يعودون في نهاية الأسبوع إلى عائلاتهم. وتقدم دور رعاية الأيتام المذكورة فعلاً مساعدة إلى فئة واسعة من الأطفال الذين يحتاجون إلى المساعدة، مثل أولئك الأطفال الذين يعانون من الفقر أو من الخلافات العائلية والأيتام بشكل طبيعي. وتشير البيانات الخاصة بعام 1999 إلى أن هنالك حوالي 1,714 طفلاً يعيشون في 21 داراً للأيتام في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تخدم اثنتان من دور الأيتام المذكورة 107 أطفال في قطاع غزة، بينما تخدم سبع دور أيتام 638 طفلاً في القدس. كما تخدم 11 داراً 969 طفلاً في الضفة الغربية[2]. ومن الواضح أن انخفاضاً ملموساً (أكثر من 50 %) قد طرأ على عدد الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون ضمن الرعاية المؤسسية للأحداث خلال السنوات الأربع الماضية. ويعود الانخفاض بشكل أساسي إلى الجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الاجتماعية في استهداف الأطفال الذين يعيشون ضمن الرعاية المؤسسية للأحداث، حيث تمثلت سياسة الوزارة في إعادة الأطفال إلى عائلاتهم، ودراسة

[1] وزارة الشؤون الاجتماعية (1995) الأطفال والأيتام الذين يعيشون في خطر داخل عائلاتهم. 11 تموز 1995، ص. 5.

[2] وزارة الشؤون الاجتماعية (1999). بيانات سنوية من دائرة الأسرة والطفولة.

أوضاع الأطفال بشكل تام قبل وضعهم في دور الرعاية المؤسسية، والسعي لتوفير وسائل رعاية بديلة كلما أمكن ذلك. وقد كان القطاع غير الحكومي الذي وفر مثل هذه المؤسسات ملتزماً بالقواعد والتنظيمات ذات العلاقة، وبذل جهوداً جدية في مجال توفير بدائل مناسبة لدور الرعاية المؤسسية حيثما أمكن ذلك.

جدول (5–1): الأطفال دون 18 سنة النزلاء في بيوت الأيتام، 1998–2000

جنس الطفل	الضفة الغربية (باستثناء القدس)	قطاع غزة	القدس	العدد الكلي للأطفال
1998				
	(12 بيتاً للأيتام)	*(3 بيوت للأيتام)*	*(7 بيوت للأيتام)*	
ذكور	501	75	519	**1,095**
إناث	620	43	222	**885**
المجموع	**1,121**	**118**	**741**	**1,980**
1999				
	(12 بيتاً للأيتام)	*(3 بيوت للأيتام)*	*(7 بيوت للأيتام)*	
ذكور	470	74	226	**770**
إناث	499	33	412	**944**
المجموع	**969**	**107**	**638**	**1,714**
2000				
	(15 بيتاً للأيتام)	*(3 بيوت للأيتام)*	*(8 بيوت للأيتام)*	
ذكور	538	115	420	**1,073**
إناث	493	64	321	**878**
المجموع	**1,031**	**179**	**741**	**1,951**

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية، 2001. التقرير السنوي لدائرة الأسرة والطفولة–النشاطات والإنجازات، سنوات مختارة.

كما أشار المسح، إلى أن غالبية دور الأيتام (81%) تقدم الرعاية للأطفال في عمر يتراوح بين 11–14 عاما، بينما 54% من دور الأيتام تشمل في خدماتها الأطفال دون الخامسة. وعلاوة على أن جميع دور الأيتام في الضفة الغربية وقطاع غزة توفر خدمات إيوائية للأطفال، إلا أن 71% منها تقدم الخدمات الصحية (الصحة الجسدية والنفسية)، و62% تقدم كلاً من خدمات الإرشاد والتعليم المدرسي، و24% منها تقدم التدريب المهني، أما دور الأيتام التي لا تقدم برامج تعليم أو تدريب، فإنها تخصص خدماتها للأطفال دون سن الخامسة أو أنها تحاول البحث عن مؤسسات أخرى لتقديم التعليم والتدريب لأطفالها.

بالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا تسهم في تقييم جودة الخدمات التي تقدمها دور الأيتام، فقد أظهرت نتائج المسح أن 8% من الأطفال (15–18 سنة) في سن التعليم الرسمي (غالبيتهم من الذكور)، كما أن 48% من نزلاء دور الأيتام يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية وسلوكية.

ويمكن تصنيف أسباب إيواء هؤلاء الأطفال في دور الأيتام بأنه بالأساس للمصاعب المتعلقة بالوالدين مثل الوفاة أو الهجر والطلاق أو الانفصال والعجز والإعاقة وقلة الموارد. وبالرغم من أن السبب الرئيس والمباشر لإيواء الأطفال تمثلت بوفاة أحد الوالدين، إلا أن الضغوط الاقتصادية، غالبا ما تكون هي الدافع وراء ذلك، فمن خلال النظر لأسباب

إيواء الأطفال المحرومين في المؤسسات يعود في الأساس لكونهم ينتمون إلى عائلات مهمشة تفتقر إلى الموارد للمحافظة على نفسها في المجتمع.

الأطفال المحرومون من البيئة العائلية الطبيعية

تشير بيانات المسح الصحي للعام 2000، إلى أن هناك 73,069 طفلا يعيشون مع أحد الوالدين، وهو ما يعادل 4.4% من مجموع الأطفال، وقد بلغت نسبة الأطفال الذين يعيشون مع أمهاتهم 75.0% من مجموع الأطفال الذين يعيشون مع أحد الوالدين، من جهة أخرى فقد كان هناك 16,606 أطفال لا يعيشون مع أيّ من الوالدين[3]. أما في العام 1997، وحسب نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، فقد بلغت نسبة الأطفال الذين يعيشون مع أحد الوالدين 3.1% من مجموع الأطفال، وبلغت نسبة الأطفال الذين يعيشون مع أمهاتهم 92.5% من مجموع الأطفال الذين يعيشون مع أحد الوالدين[4].

ويتضح من بيانات المسح الصحي للعام 2000، أن 48,159 طفلا ينتمون لأسر أحد الوالدين فيها أو كلاهما متوفى، ويتوزعون بواقع 34,874 طفلا وطفلة ينتمون لأسرة الأب فيها متوفى، و11,625 طفلا وطفلة ينتمون لأسر الأم فيها متوفاة، 1,660 طفلا وطفلة ينتمون لأسر فيها الأم والأب كلاهما متوفى[5].

الأطفال المعاقون

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعاق عقليا أو جسديا في التمتع بحياة كريمة وكاملة، وفي ظل ظروف تضمن له الكرامة، وتعمل على تعزيز الاعتماد على النفس، وتسهيل مشاركة الطفل الفعالة في المجتمع.

(اتفاقية حقوق الطفل- المادة 23-1)

تتمثل الإعاقة لدى الأطفال بالقصور أو العجز المزمن في الحركة الجسدية، وحركة الأطراف، والقدرات الحسية أو التخاطبية، أو في ضعف الصحة العقلية أو الإدراكية أو وظائفهما. مما لا شك فيه أن نقص الوسائل المناسبة للفحص والدراسة وآليات تشخيص ومراقبة الأشخاص المعاقين (وخاصةً الأطفال) في فلسطين قد أعاق القدرات والمساعي الرامية للحصول على بيانات موضوعية وكمية حول أعداد الأطفال المعاقين، ونوع، وشدة، وأسباب الإعاقة.

في عام 1997، وضعت اليونيسف تقديرات مفادها أن هناك حوالي 36,500 طفلاً معاقاً في فلسطين[6]. وبعد إجراء التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام 1997، تبين أن هناك 15,567 طفلاً معاقاً.[7]

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات المسح الصحي 2000. (بيانات غير منشورة).

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. التقرير السنوي- 1999. أطفال فلسطين- قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 2). رام الله- فلسطين.

[5] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات المسح الصحي 2000. (بيانات غير منشورة)

[6] صندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" (1997). وضع الفلسطينيين من أطفال ونساء في الضفة الغربية وقطاع غزة. ص. 55.

[7] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1997. قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام 1997.

تشير النتائج التي تم التوصل إليها من دراسات مختلفة إلى الاتجاهات التالية:

- الإعاقات أكثر شيوعاً بين الأولاد منها بين البنات.
- يمكن الحيلولة دون حدوث نسبة كبيرة من حالات الإعاقة مع وجود تفحص ودراسة مناسبة ورعاية وإشراف.
- تعتبر الاضطرابات الحركية والجسدية أكثر أنواع الإعاقات شيوعاً بين الأطفال.
- لا تزال الغالبية العظمى من الأطفال المعاقين لا تتلقى خدمات صحية، وتعليمية، واجتماعية كافية لتلبية احتياجاتها.
- الإعاقات الناجمة عن حوادث بيتية أو حوادث سير في تزايد.
- عدد المؤسسات التي تقدم الخدمات إلى الأطفال المعاقين غير كاف.

الأحداث الجانحون

تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل يدّعى أنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك أو يثبت عليه ذلك في أن يعامل بطريقة تتفق مع درجة إحساس الطفل بكرامته وقدره، وتعزز احترام الطفل لما للآخرين من حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتراعي سن الطفل واستصواب تشجيع إعادة اندماج الطفل وقيامه بدور بناء في المجتمع. ***(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 40–1)***

تشير البيانات المتوفرة أن أعداد الأحداث الجانحين للأعوام 1996 و1997 و1998 و1999 كانت كما يلي: 1,153، و1,469، و1,460، و1,404 على التوالي[8]. ومن الممكن أن تعود الاختلافات بين التقارير القديمة والتي أجريت مؤخراً إلى عملية الإبلاغ عن الجنح نفسها. فالبيانات الحديثة أكثر دقة من حيث أنها تمثل بيانات شاملة من مختلف محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة. كما أن التقارير السابقة لم تعكس دوماً ملاحظات من مختلف مكاتب البحث والتفتيش اللوائية. وتشمل معظم حالات الجنح والاعتداءات المبلغ عنها أعمال عنف ضد الآخرين و/ أو ممتلكاتهم، ويليها السرقة والأعمال المنافية للأخلاق.

بلغ عدد الأحداث الذين وجهت لهم تهم خلال الأعوام 1996–1999 ما مجموعه 5,486 حدثا، يتوزعون بواقع 21.0% في العام 1996، و26.8% في العام 1997، و26.6 في العام 1998، أما في العام 1999 فقد شكل الأحداث الذين وجهت لهم تهم ما نسبته 25.6% من مجموع الأحداث الذين وجهت لهم تهم خلال الفترة المذكورة. وقد بلغت نسبة الإناث اللواتي وجهت لهن تهم في الأعوام 1998–1999 حوالي 3.0% من مجموع الأحداث الذين وجهت إليهم تهم[9]. وأن النسبة الأكبر من الأحداث الذين وجهت لهم تهم تتركز في الفئة العمرية 16–18 سنة، حيث كانت 57.6% و55.2% من مجموع الأحداث الذين وجهت لهم تهم في الأعوام 1998 و1999 على التوالي.

[8] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. التقرير السنوي– 2000. أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 3). رام الله– فلسطين.

[9] المصدر السابق.

شكل (5–1): التوزيع النسبي للأحداث الذين وجهت لهم تهم حسب المستوى التعليمي، 1998–1999

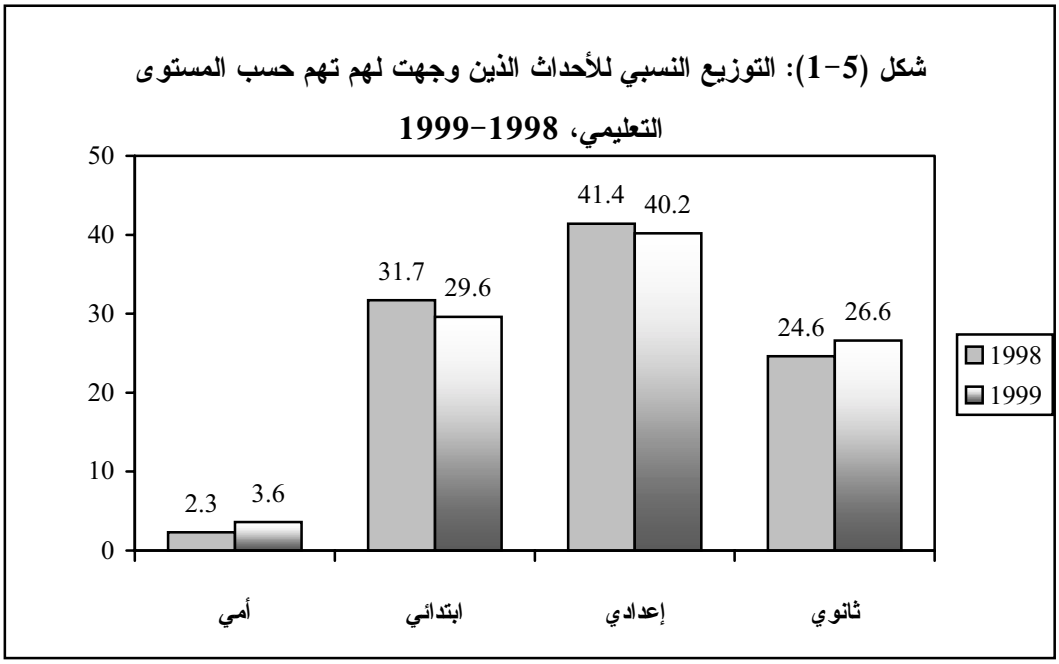

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. إحصاءات الجريمة والضحية. التقرير السنوي، سنوات مختارة

كانت النسبة الأكبر من الأحداث الذين وجهت لهم تهم خلال العامين 1998 و1999 من الذين أنهوا المرحلة الإعدادية، حيث كانت النسب في الأعوام المذكورة 41.4%، و40.2% على التوالي، ومن الواضح أن العلاقة بين مستوى التحصيل العلمي ونسب الجانحين غير واضحة، حيث تشير البيانات لارتفاع النسب كلما زاد مستوى التحصيل العلمي حتى المرحلة الإعدادية ثم تعود للانخفاض للمرحلة الثانوية.

خلال الأعوام 1997–1999 كانت أعداد الأحداث الذين أودعوا في المؤسسات الإصلاحية على النحو التالي: 411، و786، و587 حدثا، وبهذا فإن نسبة الأحداث الذين أودعوا في المؤسسات الإصلاحية من المجموع الكلي للأحداث الذين وجهت لهم تهم في العام 1998 كانت هي الأعلى، فقد بلغت 53.8%، في حين كانت هذه النسبة 28.0% في العام 1997، أما في العام 1999 فقد بلغت 41.8%[10].

يبلغ عدد المؤسسات الإصلاحية الخاصة بالأحداث في الأراضي الفلسطينية 3 مؤسسات، وهي: دار الربيع في قطاع غزة وهي خاصة بالذكور، ودار الأمل في رام الله وهي خاصة بالذكور أيضا، ودار رعاية الفتيات في بيت جالا، وعلى الرغم من أن إيداع الأحداث في المؤسسات الإصلاحية يجب أن يتم بقرار من الجهاز القضائي والمحاكم، إلا أن العديد من الأحداث يتم تحويلهم إلى المؤسسات الإصلاحية من قبل مراقبي السلوك والشرطة، وتتجلى هذه المشكلة بدرجة أساسية في دار رعاية الفتيات، ففي الوقت الذي أسست فيه هذه الدار لإيواء الفتيات اللواتي تمت إدانتهن من قبل المحاكم المختصة، نجد أيضا أنها أصبحت تقدم خدمة الإيواء للفتيات اللواتي هن ضحايا العنف والإهمال أيضا، وهذا الأمر يؤدي إلى اختلاط الأحداث الجانحين مع الأحداث الذين أودعوا في هذه المؤسسات لأنهم ضحايا عنف من نوع معين. وبهذا الخصوص أيضا، تشير المعطيات إلى أنه لا يوجد فصل داخل هذه المؤسسات بين الأحداث المحكومين وهم من تمت إدانتهم والأحداث الموقوفين والذين قد لا تتم إدانة بعضهم.

[10] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. إحصاءات الجريمة والضحية. التقرير السنوي، سنوات مختارة.

في الوقت الذي تنص فيه المادة 40–3 من اتفاقية حقوق الطفل، على ضرورة قيام سلطة أو هيئة قضائية مختصة، ومستقلة، ونزيهة بالفصل في القضايا الخاصة بالأحداث الجانحين، إلا أن استقلال قضاء الأحداث ما زال غير موجود في الأراضي الفلسطينية، حيث لا يوجد فصل بين نظام قضاء الأحداث والنظام القضائي العادي، وتتم محاكمة الحدث من قبل قاضي محكمة بداية، وفي أماكن غير الأماكن التي تعقد فيها المحاكمات الأخرى، أو في غرفة القاضي، وفي أوقات غير أوقات المحاكمات العادية. إن وجود نظام مستقل لقضاء الأحداث من شأنه أن ينتج محاكم خاصة بالأحداث، وهيئات ولجان متخصصة للنظر في قضاياهم، تتوفر من خلالها مصطلحات قانونية مختلفة تترك انطباعات مختلفة عن حالة الحدث، ويكون لديها قدراً أعلى من المرونة والانفتاح في معالجة قضاياهم[11].

جدول (5–2): الأحداث المتهمون بارتكاب مخالفات حسب الفئة العمرية والمنطقة 1998–1999

الفئة العمرية	1998			1999		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة	المجموع
دون 13 سنة	72	38	**110**	53	89	**142**
13–15 سنة	222	287	**509**	232	255	**487**
16–18 سنة	412	429	**841**	445	330	**775**
المجموع	**706**	**754**	**1,460**	**730**	**674**	**1,404**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. إحصاءات الجريمة والضحية. التقرير السنوي، سنوات مختارة.

الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة، والإهمال والاستغلال

تتعهد الدول الأطراف لحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي.

(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 34–1)

تحمي الدول الأطراف الطفل من سائر أشكال الاستغلال الضارة بأي جانب من جوانب رفاه الطفل.

(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 36)

خلال العام 1999 بلغت نسبة حالات الحماية الخاصة للأطفال التي تمت معالجتها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية 61.0% من مجموع حالات الحماية الخاصة التي تمت معالجتها خلال الأعوام 1998–2000.

خلال الأعوام 1998– 2000 كان العدد الأكبر من حالات الحماية الخاصة للأطفال التي تمت معالجتها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية في العام 1999، حيث بلغ عدد هذه الحالات ما مجموعه 3,817 حالة، وهو يفوق مجموع الحالات التي تمت معالجتها خلال العامين 1998 و 2000، فقد بلغ عدد هذه الحالات في العامين المذكورين 919 و1,511 حالة على التوالي.

تشكل حالات المرض المزمن والإعاقة لدى الأطفال النسبة الأكبر من بين حالات الحماية الخاصة التي تمت معالجتها خلال الفترة 1998–2000، وقد بلغت هذه النسبة 24.4% من مجموع الحالات التي تمت معالجتها خلال العام 1998، وارتفعت النسبة لتصل إلى حوالي 49% في العام 1999، أما في العام 2000 فقد وصلت نسبة هذه الحالات إلى 34.3% من مجموع حالات الحماية الخاصة.

[11] الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فرع فلسطين، 1999. قضاء الأحداث في الضفة والقطاع – القانون والتشريعات.

إن السبب في ارتفاع نسبة حالات المرض المزمن والإعاقة لدى الأطفال التي تتم معالجتها قياساً للحالات الأخرى يعود بالدرجة الأساسية إلى الميل العام للأفراد في البحث عن خدمات مادية وطبية أكثر من بحثهم عن خدمات إرشاد نفسي واجتماعي، وهذا مرتبط بمستوى تطور خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي من جهة، ومستوى تطور الوعي في المجتمع فيما يتعلق بأهمية خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن الأعداد المتعلقة بحالات الحماية الخاصة التي تمت معالجتها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية لا تعبر عن العدد الحقيقي للأطفال الذين يعيشون ظروفاً صعبة، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام فعال للوصول إلى الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة، إضافة إلى حساسية بعض المواضيع أو اعتبارها أموراً طبيعية بناءً على الثقافة السائدة، وفي ظل غياب قوانين خاصة بهذه الجوانب. فعلى سبيل المثال بلغ عدد حالات الحماية الخاصة للأطفال والمتعلقة بالاعتداء الجنسي 12 حالة في العام 2000 مقابل 21 حالة في العام 1998.

أطفال تحت خط الفقر

تشير التقديرات إلى أن 23.3% من السكان في الأراضي الفلسطينية عاشوا تحت خط الفقر في العام 1998، منهم 4.4% من الأطفال. وأن 24.0% من أطفال الأراضي الفلسطينية عاشوا تحت خط الفقر (منهم 50.5% من الذكور و 49.5% من الإناث). إلا أن هذا المعدل أقل من المعدل المقابل المقدر للأعوام 1997 و1996، (حيث بلغت معدلات الفقر بين الأطفال لهذه الفترة 25.6% و27.2% على التوالي). وقد انخفضت معدلات الفقر بين الأطفال في العام 1998 بنسبة مقدارها 7% و12% عن الأعوام 1997 و1996 على التوالي.

جدول(5–3) : معدلات الفقر والفقر المدقع بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية، 1996–1998.

المنطقة	1996		1997		1998	
	الفقر	الفقر المدقع	الفقر	الفقر المدقع	الفقر	الفقر المدقع
الضفة الغربية	17.1	8.8	16.8	10.1	16.1	9.8
قطاع غزة	45.5	31.2	41.5	29.0	37.2	24.6
المجموع	**27.1**	**16.7**	**25.6**	**16.8**	**24.0**	**15.3**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. الفقر في الأراضي الفلسطينية. سنوات مختارة.

وأظهرت المعطيات أن معدلات الفقر بين الإناث تفوق نظيرتها بين الأطفال الذكور، فقد بلغت معدلات الفقر بين صفوف الأطفال الإناث 24.9% في العام 1998 بينما بلغت 23.2% بين الأطفال الذكور.

جدول (5–4): معدلات الفقر بين الأطفال (الذين هم دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب الجنس، 1996–1998

جنس الطفل	1996	1997	1998
ذكر	26.9	25.0	23.2
أنثى	27.3	26.2	24.9
المجموع	**27.1**	**25.6**	**24.0**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. الفقر في الأراضي الفلسطينية. سنوات مختارة.

كما تبين من النتائج الأولية لمسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسرة الفلسطينية، منذ بداية انتفاضة الأقصى، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة من 3/10–2001/4/5، على عينة مكونة من 2,394 أسرة، أن 10.7% من الأسر الفلسطينية فقدت مصدر دخلها بشكل كامل، بواقع 10.3% في الضفة الغربية مقابل 11.5% في قطاع غزة. كما أظهرت النتائج أن 49.2% من الأسر فقدت أكثر من نصف دخلها الشهري الذي كانت تحصل عليه قبيل الانتفاضة، وتتوزع هذه النسبة بواقع 47.7% في الضفة الغربية و52.0% في قطاع غزة.

وللتكيف مع الأوضاع الاقتصادية الحالية، فإن 81% من الأسر قد خفضت مصاريفها و35.9% من الأسر قامت بالاستدانة. كما أظهرت النتائج أن 30.8% من الأسر قد أكدت حاجتها للمساعدة ولم تتلقاها (37.6% في الضفة الغربية و18.9% في قطاع غزة). كما أظهرت النتائج أن 48.1% من الأسر المشمولة في العينة قد تلقت مساعدات اجتماعية (35.1% في الضفة الغربية و71.0% في قطاع غزة). أما فيما يتعلق بنوع المساعدات المقدمة، فقد احتلت المواد الغذائية النسبة العظمى من هذه المساعدات (78.7%) تليها المبالغ النقدية (20.5%) وما تبقى منها (0.8%) فقد كانت على شكل تأمين صحي وملابس وأدوية.

كما تشير البيانات التي تم جمعها من خلال هذا المسح وبالمقارنة مع خط الفقر المكافئ لعام 2000 (المقدر بـــ 1,622 شيكل شهرياً لأسرة مكونة من شخصين بالغين وأربعة أطفال)، إلى أن ما نسبته 64.2% من الأسر الفلسطينية أصبحت تعيش تحت خط الفقر، وتوزعت النسبة بواقع 55.7% في الضفة الغربية مقابل 81.4% في قطاع غزة[12].

[12] لقد تم تصنيف الأسر بالنسبة لموقعها من خط الفقر بناءً على ما أفادت به هذه الأسر بالنسبة لدخلها.

ظاهرة تشغيل الأطفال

حجم ظاهرة تشغيل الأطفال

33,297 طفلا" داخل القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية، من بينهم 27,404 اطفال يعملون، و5,893 يبحثون عن عمل ومستعدون له.

تستند التقديرات في هذا الفصل على نتائج مسح القوى العاملة الذي ينفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بشكل دوري. وقبل الدخول في تقدير حجم ظاهرة عمل الأطفال تجدر الإشارة إلى أن الأطفال المشاركين في القوى العاملة يشمل فقط الأطفال الذين يعملون أو يبحثون عن عمل، سواء كان هذا العمل لقاء أجر أو بدون أجر.

قدر عدد الأطفال في (الفئة العمرية 10–17) سنة في منتصف عام 1999 في الأراضي الفلسطينية بـــ 577,305 أطفال[13] (19.1% من السكان)، مقارنة بـــ 605,409 أطفال في منتصف العام 2000 (19.2% من السكان)، وبلغ عدد الأطفال في الفئة العمريه (10–14) سنة 382,666 طفلاً في منتصف عام 1999 مقارنة بـــ 402,417 طفلاً في منتصف عام 2000، أي ما نسبته 66.5% من مجموع الأفراد (10–17) سنة.

بلغت نسبة المشاركة في القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية للفئة العمرية (10–17) سنة 5.9% في منتصف عام 1999 (34,061 طفلاً). في حين انخفضت نسبة المشاركة لتصل إلى 5.5% في عام 2000 من مجموع الأطفال في نفس الفئة العمرية، حيث انخفضت في الضفة الغربية من 7.3% إلى 6.5%، كما ارتفعت في قطاع غزة من 3.6% إلى 3.8% للفترة نفسها.

قدر عدد الأطفال داخل القوى العاملة للفئة العمرية (10–14) سنة 8,035 طفلاً لعام 1999 (2.1% من مجموع الأطفال لنفس الفئة العمرية)، في حين انخفضت إلى 1.8% لنفس الفئة العمرية في العام 2000، حيث انخفضت في الضفة الغربية من 2.7% عام 1999 إلى 2.3% في العام 2000. انخفضت نسبة المشاركة في محافظات الوسط من 1.3% إلى 0.5%، وانخفضت في محافظات الجنوب من 2.3% إلى 1.6%، في حين ارتفعت في محافظات الشمال من 4.3% إلى 4.4%، ولم تتغير النسبة في قطاع غزة للعامين 1999 و2000.

انخفضت نسبة الأطفال داخل القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية للفئة العمرية (15–17 سنة) من 13.5% في عام 1999، إلى 12.3% في العام 2000، حيث انخفضت النسبة من 16.1% إلى 14.2% في الضفة الغربية، بينما ارتفعت من 9.0% إلى 9.1% في قطاع غزة خلال الفترة نفسها.

كما انخفضت نسبة الأطفال (10–17) سنة داخل القوى العاملة في محافظة القدس من 4.7% عام 1999 إلى 3.1% عام 2000، حيث انخفضت للذكور من 10.8% عام 1999 إلى 6.3% عام 2000، كما انخفضت للإناث من 1.0% عام 1999 إلى 0.2% عام 2000

[13] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. التقرير السنوي –2000. أطفال فلسطين قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 3). رام الله–فلسطين.

من جانب آخر، انخفضت نسبة الأطفال العاملين في الأراضي الفلسطينية في الفئة العمرية (10–17) سنة من 84.1% عام 1999 إلى 82.3% عام 2000، حيث انخفضت في الضفة الغربية من 87.0% في عام 1999 إلى 84.9% في عام 2000، في حين ارتفعت في قطاع غزة من 74.3% إلى 75.2%.

من المهم التمييز هنا بين الفئتين العمريتين (10–14) سنة و(15–17) سنة لعدة أسباب، منها أن الفئة العمرية (10–14 سنة) يجري تشغيلهم بشكل منتظم خلافاً لقانون العمل الذي يمنع تشغيلهم قبل بلوغ الخامسة عشرة من العمر، كما أن درجة حرمانهم من حقوقهم أشد من الفئة العمرية (15–17) سنة، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة الأطفال العاملين في الأراضي الفلسطينية من بين الأطفال (10–14) سنة والمشاركين في القوى العاملة من 89.9% في العام 1999 إلى 93.6% في العام 2000، كذلك ارتفعت النسبة في الضفة الغربية من 93.2% إلى 94.7%، وارتفعت في قطاع غزة من 75.9% إلى 89.4% للفترة الزمنية نفسها.

بالنسبة لمحافظة القدس فقد انخفضت نسبة الأطفال (10–17 سنة) العاملين والمشاركين في القوى العاملة من 85.1% عام 1999 إلى 74.1% عام 2000، حيث انخفضت من 83.1% إلى 73.3% للذكور، في حين ارتفعت من 95.3% إلى 100.0% بين الإناث.

أسباب عمل الأطفال

أسباب تعود للنظام التعليمي

12,753 طفل داخل القوى العاملة هم من غير الملتحقين بصفوفهم المدرسية

إن التحاق الأطفال في العمل يكون على حساب التعليم في معظم الأحيان، لذا يحرم الطفل من التعليم وتحصيل المعارف الأساسية التي تساعده على ممارسة حياته اليومية، ويعتبر التعليم وما يترتب عليه من نفقات من العوامل المباشرة التي تضطر الأسرة محدودة الدخل إلى دفع أبنائها للالتحاق بسوق العمل، كما أن عدم وعي الأسرة بجدوى التعليم والإحساس بأهميته، كونه لا يحقق عائداً سريعاً ولا يقدم التدريب العملي المناسب الذي يفتح مجالات فورية للعمل، بالإضافة إلى الفشل الدراسي للطفل مما يدفع الأطفال للانخراط بسوق العمل، وقد بينت النتائج أن 38.3% من الأطفال داخل القوى العاملة هم من غير الملتحقين بصفوفهم المدرسية، ذلك أن العمل يعتبر البديل المناسب للخروج من المدرسة، وهذا يؤدي إلى حرمان الأطفال من أحد أهم حقوقهم، وهو حق التعليم، بالإضافة إلى الحقوق الأخرى، كالحق في النمو السليم والصحة والترفيه والتسلية ....الخ، كما يؤدي إلى إيجاد جيل من الأباء والأمهات الذين يفتقرون للوعي والمهارات الحياتية الأساسية لتنشئة أطفالهم بشكل صحي.

يعتبر النظام التعليمي من العوامل الهامة التي تدفع الطفل للالتحاق بسوق العمل، وذلك بسبب نقص الخدمات الإرشادية للطلبة، وسوء تكيف الطالب بالمدرسة، والرسوب وضعف التحصيل الدراسي، والتسرب، والخوف بأشكاله ومظاهره المتعددة، بالإضافة إلى اعتماد نظام التدريس على أسلوب الحفظ والتلقين[14]. وتشير النتائج إلى انخفاض نسبة الأطفال

[14] بحوث حاجات الطفولة العربية، قراءة تحليلية. المجلس العربي للطفولة والتنمية، بالتعاون مع مركز البحوث العربية بالقاهرة. دراسات وبحوث 1996.

العاملين في الفئة العمرية (10–17) سنة الذين حصلوا على التعليم الابتدائي (1–6) سنوات من 35.4% عام 1999 إلى 29.0% عام 2000، في حين ارتفعت نسبة الذين حصلوا على (7–9) سنوات دراسية من 49.5% إلى 52.5% للفترة الزمنية نفسها.

شكل (5–2): توزيع الأطفال (10–17 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب العلاقة بقوة العمل والالتحاق بالمدرسة (2000–1999)

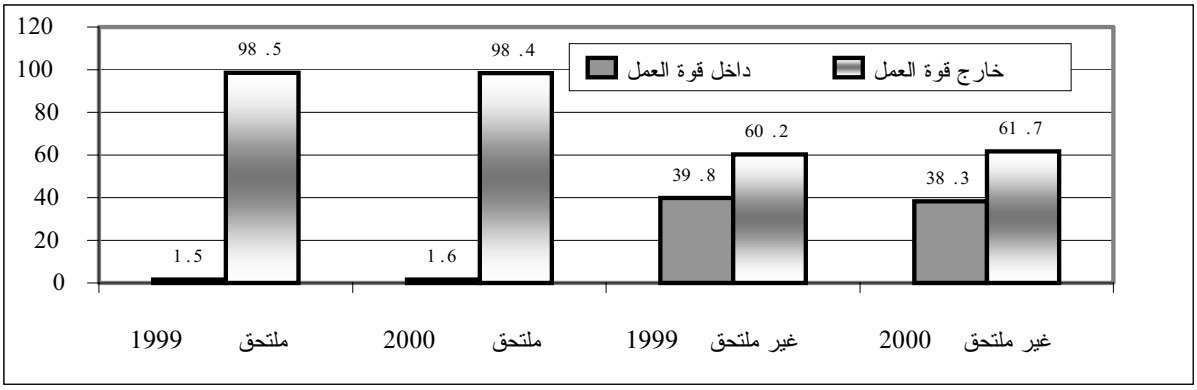

المصـــدر: الجهـــاز المركـــزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات القوى العاملة، 1999–2000. (بيانات غير منشورة). رام الله–فلسطين.

كما وانخفضت نسبة الأطفال العاملين وغير الملتحقين بالمدرسة في الأراضي الفلسطينية من 73.6% في العام 1999 إلى 69.9% في العام 2000، حيث انخفضت النسبة في الضفة الغربية من 70.1% في العام 1999 إلى 67.0% للعام 2000، كما وانخفضت النسبة في قطاع غزة من 87.5% إلى 79.3% لنفس الفترة.

77.9% مـــن الأطفـــال العاملين في الربع الرابع دورة (تشرين أول–كانون أول)، 2000. غير ملتحقين بصفوفهم الدراسية

عند مقارنة نتائج مسح القوى العاملة للربعين الثالث دورة (تموز– أيلول) من عام 2000، والربع الرابع دورة (تشرين أول–كانون أول) لنفس العام، بين الأطفال داخل القوى العاملة والعاملين غير الملتحقين بصفوفهم الدراسية، تبين النتائج ارتفاع نسبة الأطفال داخل القوى العاملة غير الملتحقين بصفوفهم الدراسية من 58.5% في الربع الثالث دورة (تموز–أيلول) 2000، إلى 86.5% في الربع الرابع دورة (تشرين أول–كانون أول) لنفس العام. كما ارتفعت نسبة الأطفال العاملين وغير الملتحقين بصفوفهم الدراسية من 55.3% إلى 77.9% لنفس الفترة الزمنية، ويعود هذا الى ارتفاع نسبة العاملين في الضفة الغربية من 52.5% إلى 77.7%، وارتفاعها في قطاع غزة من 63.5% إلى 79.1% لنفس الفترة.

الواقع الاجتماعي والاقتصادي لأسر الأطفال المشاركين في القوى العاملة

تعليم رب الأسرة

يلاحظ أن هناك علاقة قوية بين المستوى التعليمي لرب الأسرة وانخراط الأطفال في سوق العمل، حيث كلما زاد عدد السنوات الدراسية لرب الأسرة قلت نسبة الأطفال داخل قوة العمل (علاقة عكسية)، كما أن هناك ارتباطاً بين المستوى التعليمي لرب الأسرة والمستوى التعليمي للطفل العامل. حيث أشارت النتائج إلى أن نسبة الأطفال داخل القوى العاملة الذين لم يتلق آباؤهم أي تعليم انخفضت من 11.6% عام 1999 إلى 5.9% عام 2000.

شكل (5–3): الأطفال (10–17 سنة) داخل القوى العاملة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة (1999–2000)

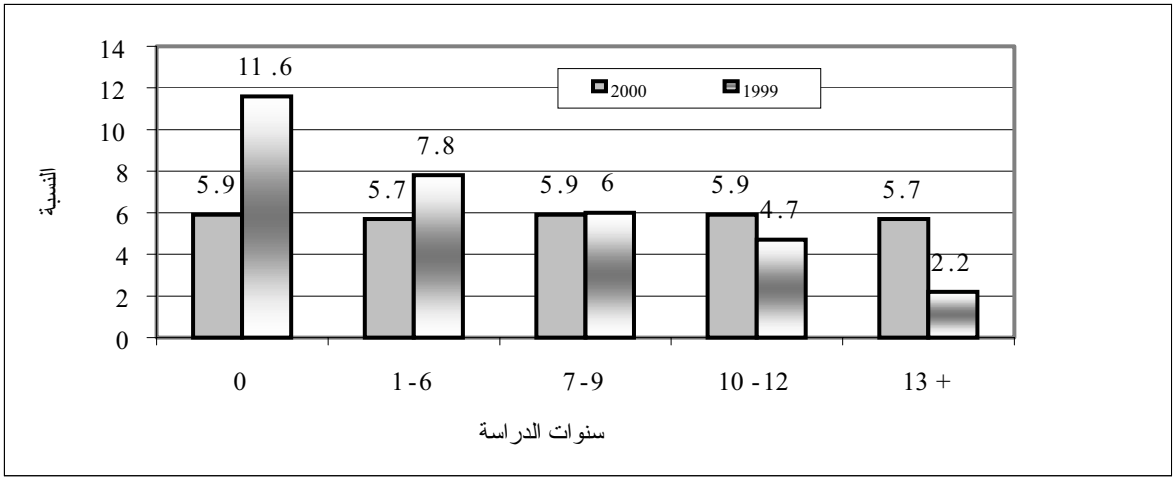

المصـــدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات القوى العاملة، 1999–2000. (بيانات غير منشورة).
رام الله–فلسطين.

متوسط الأجر اليومي لرب الأسرة

يعتبر العامل الاقتصادي من العوامل الرئيسية التي تدفع الأسرة إلى تشغيل أبنائها من أجل رفع مستوى دخلها كضرورة اقتصادية لرفع المعاناة عنها، حيث تبين أن نسبة الأطفال داخل قوة العمل الذين يتقاضى آباؤهم (70–99) شيكلاً يومياً ارتفعت من 5.2% في عام 1999 إلى 16.5% عام 2000، كما وارتفعت نسبة الأطفال داخل قوة العمل الذين تتراوح أجرة آبائهم (100–120) شيكلاً يومياً من 4.9% إلى 25.3% عام 2000، وهذه الأجور تعتبر منخفضة قياساً إلى مستوى المعيشة وارتفاع المستوى العام للأسعار الذي تشهده الأراضي الفلسطينية بسبب الدرجة العالية من الدمج بين الاقتصاد الفلسطيني والإسرائيلي، وهذا بدوره يؤدي إلى تخفيض القوة الشرائية للسكان.

مهنة رب الأسرة

تشير النتائج إلى أن عدداً كبيراً من آباء الأطفال العاملين يعملون في المهن الأولية، وان ما يحصلون عليه لا يتماشى مع مستوى المعيشة، كما يلاحظ وجود تشابه بين الأعمال التي يقوم بها كل من الآباء والأبناء، وهي جميعها من المهن ذات الأجور المتدنية، وقد لوحظ ارتفاع نسبة الأطفال داخل قوة العمل في الأراضي الفلسطينية التي يعمل أربابها كمشغلي الآلات ومجمعيها من 4.2% لعام 1999 إلى 5.5% لعام 2000، كما لوحظ انخفاض نسبة الأطفال داخل قوة

العمل في الأراضي الفلسطينية التي يمتهن أربابها الزراعة والصيد من 13.2% عام 1999 إلى 5.4% لعام 2000، وإذا ما قورنت النسب بظاهرة انتشار الفقر بين الأطفال، يتبين لنا مدى تأثير الفقر على ظاهرة تشغيل الأطفال، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين يعملون ويتقاضى أرباب أسرهم أجراً أقل من خط الفقر المكافئ[3] وهو(1,622 شيكل) 62.8% في العام 2000.

طبيعة وظروف عمل الأطفال

توزيع الأطفال العاملين حسب الحالة العملية

نصف الأطفال العاملين في الأراضي الفلسطينية هم مستخدمون بأجر

يلاحظ أن 57.9% من الأطفال العاملين (10–17) سنة في الأراضي الفلسطينية عام 1999 هم مستخدمون بأجر وهذا يبين الأوضاع المعيشية السيئة التي تعانيها الأسر وحاجتها إلى مصادر إضافية لزيادة دخلها، حيث تشير النتائج إلى أن 60.9% من الذكور عام 1999 يعملون بأجر نقدي مقابل 33.6% يعملون لدى أسرهم.

انخفضت نسبة الأطفال المستخدمين بأجر في الأراضي الفلسطينية إلى 51.5% في العام 2000، حيث انخفضت نسبة الذكور المستخدمين بأجر إلى 53.8% لنفس الفئة العمرية في العام 2000، في حين ارتفعت نسبة العاملين لدى أسرهم بدون أجر إلى 40.5%. كما يلاحظ ارتفاع نسبة الإناث العاملات لدى أسرهن بدون أجر من 68.8% في العام 1999 إلى 74.4% في العام 2000. ويلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة الأطفال العاملين لدى أسرهم بدون أجر للفئة العمرية من (10–14) سنة في العام 2000، حيث تشير النتائج إلى أن نسبتهم وصلت إلى 67.2%، بواقع 64.0% للذكور و90.2 % للإناث. والشكل (5–4) يبين ذلك. وانخفضت نسبة الأطفال العاملين في إسرائيل والمستوطنات من الأراضي الفلسطينية من 16.7% عام 1999 إلى 13.7% في العام 2000.

شكل(5–4): الأطفال العاملون (10–17 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب الحالة العملية (1999–2000)

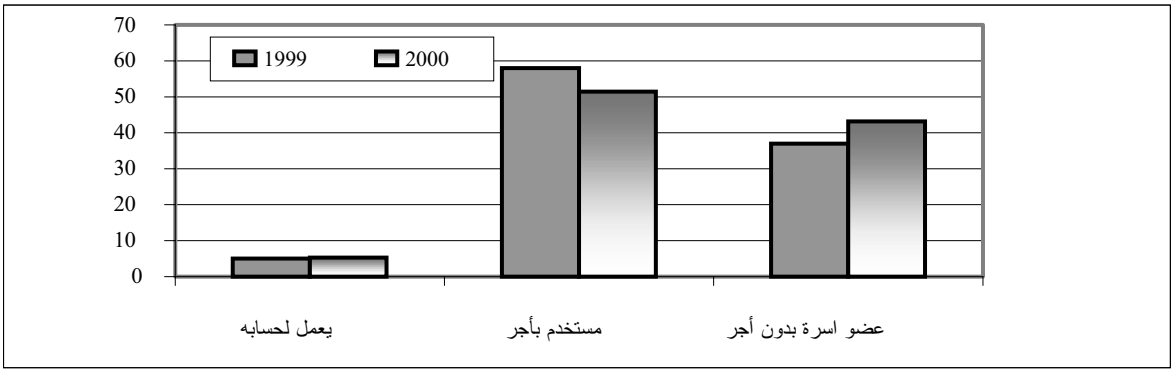

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات القوى العاملة، 1999–2000. (بيانات غير منشورة).
رام الله–فلسطين.

[3] خط الفقر المكافئ 1,622 شيكل شهرياً لأسرة مكونة من شخصين بالغين وأربعة أطفال.

شكل (5–5): التوزيع النسبي للأطفال العاملين في الأراضي الفلسطينية حسب مكان العمل: (1999–2000)

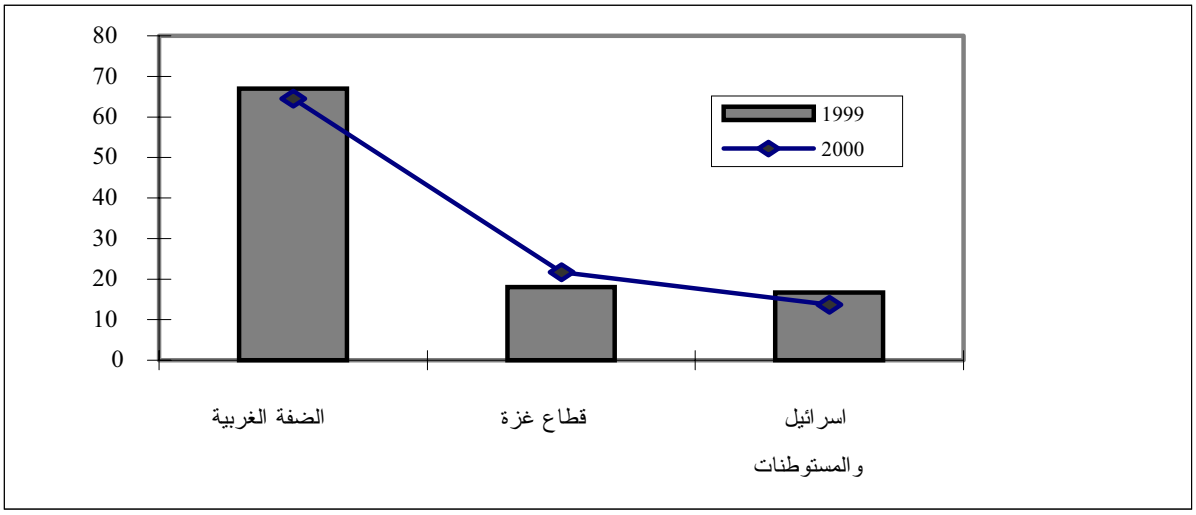

المصـــدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات القوى العاملة، 1999–2000. (بيانات غير منشورة).
رام الله–فلسطين.

الأطفال العاملون حسب النشاط الاقتصادي

تركز عمل الأطفال في الأراضي الفلسطينية في العام 1999 في التجارة والمطاعم، حيث بلغت النسبة 26.6%، ثم في التعديـــن والصـــناعات التحويلية 26.4%، ثم الزراعة 24.0%. في العام 2000 ارتفعت مساهمة الأطفال العاملين في الزراعة بشكل ملحوظ، حيث بلغت 30.4%، في حين انخفضت في التجارة والمطاعم إلى 24.0%، كما وانخفضت في التعديـــن والصـــناعات التحويلـــية إلى 20.0%، ووصلت في البناء إلى 18.0%. ويلاحظ أن الأنشطة التي يمارسها الأطفال لا تحتاج إلى مهارة كما أنها تشكل خطراً على صحتهم البدنية ونموهم السليم، كالعمل في الصناعات التحويلية والبناء والتشييد.

الأطفال العاملون حسب المهنة

هناك ارتباط وثيق بين مهنة الآباء والمهنة التي يمارسها الأبناء، حيث سجلت أعلى نسبة للأطفال العاملين في الأراضي الفلســـطينية في المهن الأولية 46.6% و32.9% للعامين 1999 و2000 على التوالي، يليها العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك (25.8%) يليها العاملون في الحرف والمهن وما إليها (24.3%) في العام 2000، كما يلاحظ أن نسبة مشاركة الإناث في الزراعة ارتفعت من 64.5% في العام 1999 إلى 68.8% في العام 2000.

الأجور وساعات العمل

يلاحظ أن هناك تفاوتاً ملحوظاً في الأجور بحسب سن الطفل العامل، حيث كلما ارتفع سن الطفل العامل ازداد أجره. كما يلاحظ أن هناك تفاوتاً بالأجور حسب المنطقة، حيث نلاحظ أن معدل الأجر اليومي للأطفال العاملين في قطاع غزة منخفض مقارنة مع الأطفال العاملين في الضفة الغربية من جهة، والعاملين في إسرائيل والمستوطنات من جهة أخرى، بالرغم من أن ساعات العمل الأسبوعية وأيام العمل الشهرية في قطاع غزة أعلى منها في الضفة الغربية وإسرائيل والمستوطنات، حيث بلغ معدل الأجر اليومي عام 1999 للأطفال العاملين للفئة (10–14 سنة) 16.4 شيكلاً في قطاع غزة مقابل 22.4 شيكلاً في الضفة الغربية و60.4 شيكلاً في إسرائيل والمستوطنات، وانخفض هذا المعدل في العام

2000 إلى 15.0 شيكلاً للعاملين في غزة و59.5 شيكلاً للعاملين في إسرائيل في حين ارتفع في الضفة الغربية إلى 30.6 شيكلاً.

في المقابل، نجد أن معدل الأجر اليومي في العام 1999 للفئة (15–17) سنة بلغ 25.0 شيكلاً في قطاع غزة مقابل 46.0 شيكلاً في الضفة الغربية، ويرتفع إلى 71.2 شيكلاً في إسرائيل والمستوطنات. وارتفع هذا المعدل في العام 2000 إلى 26.5 شيكلاً للعاملين في غزة و79.2 شيكلاً للعاملين في إسرائيل والمستوطنات، في حين انخفض إلى 43.2 شيكلاً للعاملين في الضفة الغربية. ويلاحظ أن ساعات العمل للأطفال تماثل ساعات العمل للكبار مما يعني عدم مراعاة ساعات العمل المقررة حسب القانون لتشغيل الأطفال.

ساعات العمل الأسبوعية

نصت القوانين الدولية والمحلية المنظمة لعمالة الأطفال على منع الطفل قضاء ما يزيد على ست ساعات يومياً بالعمل أو بسببه، حيث تعتبر ساعات العمل الطويلة للأطفال مخالفة لقانون العمل لكونها مرهقة وتؤثر على صحتهم النفسية والجسدية. وقد بينت النتائج ارتفاع ساعات العمل للأطفال العاملين، ولعل ذلك يعود إلى عدة أسباب، منهل لأن أصحاب العمل يفضلون تشغيل الأطفال، لأن الأطفال العاملين لا يدركون حقوقهم القانونية، بالإضافة لضآلة ما يحصلون عليه من أجر مقابل ساعات العمل الطويلة، ولانعدام مسؤولية أصحاب العمل تجاههم.

يتبين لنا من النتائج أن نسبة الأطفال الذين يعملون اكثر من 35 ساعة أسبوعياً في الأراضي الفلسطينية بقيت بنفس المستوى (73.2%) للعامين 1999 و2000، في حين ارتفعت النسبة في الضفة الغربية من 70.1% عام 1999 إلى 71.4% لعام 2000، في المقابل انخفضت النسبة في قطاع غزة من 85.5% عام 1999 إلى 79.0% للعام 2000. وهذا يبين مدى الاستغلال الذي يتعرض له الأطفال وعدم التقيد بقوانين العمل المتعلقة بساعات العمل التي يجيزها قانون العمل للأطفال.

المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام 1997 . بيانات غير منشورة.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** التقرير السنوي–1999. أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 2). رام الله– فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** قاعدة بيانات المسح الصحي 2000. (بيانات غير منشورة)
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** التقرير السنوي–2000. أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 3). رام الله– فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،** إحصاءات الجريمة والضحية، التقرير السنوي، سنوات مختارة.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** الفقر في الأراضي الفلسطينية، 1996–1998. بيانات غير منشورة.
- **الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فرع فلسطين، 1999.** قضاء الأحداث في الضفة والقطاع – القانون والتشريعات.
- **صندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" (1997).** وضع الفلسطينيين من أطفال ونساء في الضفة الغربية وقطاع غزة. ص. 55.
- **وزارة الشؤون الاجتماعية، (1995).** الأطفال والأيتام الذين يعيشون في خطر داخل عائلاتهم. 11 تموز 1995، ص. 5.
- **وزارة الشؤون الاجتماعية، 2001.** التقرير السنوي لدائرة الأسرة والطفولة–النشاطات والإنجازات، سنوات مختارة.
- **وزارة الشؤون الاجتماعية (1999).** التقرير السنوي لدائرة الأسرة والطفولة–النشاطات والإنجازات،1999.
- **ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية، نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة،** دكتور ناهد رمزي، المجلد الأول، 1998.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله– فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000. استخراج إحصائي. بيانات غير منشورة.

- **مؤتمر حقوق الطفل الفلسطيني، الثامن والتاسع من أيار 1997.** مركز المنهل الثقافي للمرأة والطفل–نابلس، بالتعاون مع برنامج الشباب مؤسسة كويكرز، 1998.

- **عمالة الأطفال في مخيمات للاجئين الفلسطينيين في سوريا.** منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، المكتب المركزي للإحصاء والمصادر الطبيعية الفلسطيني. دمشق، أيار 1998.

- **بحوث حاجات الطفولة العربية، قراءة تحليلية.** المجلس العربي للطفولة والتنمية، بالتعاون مع مركز البحوث العربية بالقاهرة دراسات وبحوث، 1996.

أطفالنا والإنتفاضة

الفصل السادس

تتعهد الدول الأطراف بأن تحترم قواعد القانون الإنساني الدولي المنطبقة عليها في المنازعات المسلحة وذات الصلة بالطفل، وأن تضمن احترام هذه القواعد. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 38–1)*

يعاني الأطفال الفلسطينيون من انتهاكات جسيمة لحقوقهم، على أيدي قوات الإحتلال الإسرائيلي، فمنذ بدء الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والأطفال الفلسطينيون، كما الشعب الفلسطيني، يتعرضون لإنتهاك حقوقهم التي كفلتها لهم المواثيق والإتفاقيات الدولية، وخاصة اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية جنيف الرابعة التي تتحدث عن حماية المدنيين في زمن الحرب. وفي ظل الهجمة الشرسة التي يشنها الإحتلال على أبناء شعبنا، فإن الأطفال هم أكثر الفئات تضررا من بين أبناء الشعب الفلسطيني. فقد امتدت الإنتهاكات الإسرائيلية لتطال حقوق الطفل الفلسطيني في التعليم، والتمتع بالصحة، وحقه في الحياة، وغيرها من الحقوق.

الواقع التعليمي

لقد مارس الاحتلال الإسرائيلي، ومنذ العام 1967، سياسة تعطيل العملية التعليمية والتأثير عليها سلباً بكافة السبل. فإغلاق المدارس ومنع الطلبة والمعلمين من الوصول إليها، أدوات استخدمت باستمرار، ولم يكن استهداف العملية التعليمية بالتضييق والإغلاق فقط، بل ومارست سلطات الاحتلال أيضاً سياسة ممنهجة للحد من تطور المؤسسات التعليمية، فالإجراءات الأخيرة والمتمثلة في الحصار والإغلاق للمناطق الفلسطينية، ومنع الطلبة من الوصول إلى مدارسهم، واستهداف مباني المدارس بالقصف، ما هي إلا جزء من هذه السياسة.

يبلغ عدد المدارس التي تقع في محيط مناطق المواجهة (في محيط أقل من 500 متر)، حوالي 275 مدرسة، أي ما نسبته 15.6% من مجموع المدارس في الأراضي الفلسطينية البالغ عددها 1,767 مدرسة، وتبلغ نسبة الطلبة في المدارس الواقعة في مناطق التماس 13.7% من مجموع طلبة المدارس والبالغ عددهم 865,540 طالباً وطالبة

لقد أدى الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية انتفاضة الأقصى المباركة إلى عدم انتظام الدراسة في عدد كبير من المدارس بسبب عدم قدرة الطلبة على الوصول إلى مدارسهم، وبدرجة أساسية لعدم قدرة المعلمين من الوصول إلى مدارسهم بسبب الحواجز وإغلاق الطرق لمدة 80 يوماً متواصلة. حيث تراوح نقص المعلمين في المدارس بين 10% – 90% من المعلمين الأصليين في كل مدرسة.

ومن الإجراءات والممارسات التي مارستها قوات الاحتلال الإسرائيلي وأثرت على الواقع التعليمي للأطفال احتلال المدارس، وهو أسلوب ليس بالجديد، فكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة الأولى التي اندلعت في أواخر عام 1987 تسيطر على المدارس وتحولها إلى ثكنات عسكرية ومراكز اعتقال، وخلال انتفاضة الأقصى قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالسيطرة على 4 مدارس في مدينة الخليل، مما حرم 2,400 طالباً وطالبة من الحضور إلى مدارسهم. وتعرض ما يقرب من 45 مدرسة في عدة مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى اعتداءات من قبل

الجيش الإسرائيلي تراوحت بين المداهمة، وإطلاق الغاز المسيل للدموع، وإطلاق الرصاص، والقصف الشديد، مما تسبب في تعطل العملية التعليمية في هذه المدارس، إضافة إلى الأضرار التي لحقت في مباني هذه المدارس والتي قدرت بحوالي 400,000[1] دولار أمريكي، كما أن العديد من هذه المدارس تعرض لعمليات إعتداء متكررة، كما حصل لمدارس قرى وبلدات سيلة الظهر، وحوارة، والخضر، وتقوع، والتي تعرضت لاعتداءات متكررة أدت الى إصابة العديد من الطلبة بجراح.

وتشير النتائج الأولية لمسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة الممتدة من 2001/5/15-4/11، إلى أن 0.5% من طلبة المدارس تعرضوا للضرب على أيدي قوات الإحتلال والمستوطنين، و2.2% منهم تعرضوا لعملية التوقيف على الحواجز، كما أن 1.6% من الطلبة تعرضوا لإطلاق النار. وأظهرت نتائج المسح أن 61.3% من الطلبة في الأراضي الفلسطينية تغيبوا عن مدارسهم ليوم واحد على الأقل بسبب الأحداث وما رافقها من إجراءات. وكانت نسبة الطلبة الذين تغيبوا عن مدارسهم في قطاع غزة أعلى من الضفة الغربية، حيث بلغت 66.7% و58.0% للمنطقتين على التوالي، كما أن 36.0% من الأطفال الملتحقين بالتعليم تم تقليص فترة الدوام في مدارسهم، وأدت الأحداث والإجراءات الإسرائيلية التعسفية إلى انتقال 2.4% من الطلبة الى مدارس أخرى، هذا بالإضافة إلى أن 0.5% من الطلبة قد تركوا المدرسة بسبب الإجراءات الإسرائيلية.

الشهداء من الطلبة[2]

خلال الفترة الواقعة بين 2001/4/23-2000/9/29 استشهد 77 طالبا (48.0% في الضفة الغربية و52.0% في قطاع غزة)، ويشكلون ما نسبته 62.1% من مجموع الأطفال الشهداء لنفس الفترة.

شكل (6-1): التوزيع النسبي للشهداء من الطلبة حسب الفئات العمرية في الأراضي الفلسطينية حتى تاريخ 2001/4/23

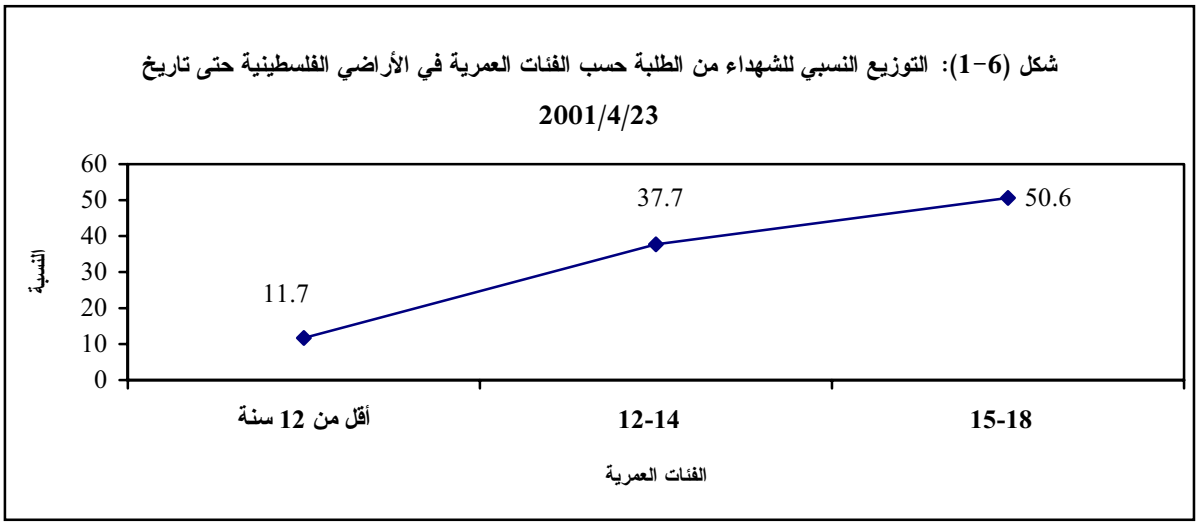

المصدر: وزارة التربية والتعليم، 2001. أثر الإجراءات الإسرائيلية على الواقع التعليمي خلال الفترة من 2000/9/29 -2001/4/23.

[1] وزارة التربية والتعليم، 2001. قاعدة بيانات أحداث انتفاضة الأقصى

[2] وزارة التربية والتعليم، 2001. أثر الإجراءات الإسرائيلية على الواقع التعليمي خلال الفترة الواقعة بين 2000/9/29-2001/4/23.

تركز العدد الأكبر من الطلبة الشهداء في الفئة العمرية 15–18 سنة بواقع 39 شهيداً (50.6% من مجموع الشهداء من الطلبة)، أما النسبة المتبقية فقد توزعت بواقع 37.7% و 11.7% للفئات العمرية 12–14 سنة، وأقل من 12 سنة على التوالي. أما فيما يتعلق بمكان الإصابة لحالات الاستشهاد فتشير المعطيات إلى أن 53.2% من الطلبة الشهداء كانت إصابتهم في الرأس، وبلغت نسبة الطلبة الشهداء الذين كانت إصابتهم في الصدر والرقبة 40.2%، في حين أن 6.6% من الطلبة الذين استشهدوا كانت اصاباتهم في أماكن أخرى من الجسم. وهذا يعني أن 93.4% من مجموع حالات الاستشهاد في صفوف الطلبة كانت ناتجة عن إصابة في الجزء العلوي من الجسم، مما يدل على أن جيش الاحتلال يتعمد القتل عن سبق إصرار عند اطلاق النار على الفلسطينيين.

يتوزع الطلبة الشهداء حسب المرحلة بواقع 75.3% للمرحلة الأساسية (48.3% في الضفة الغربية و51.7% في قطاع غزة). أما الطلبة الشهداء من المرحلة الثانوية فيشكلون 24.7% من مجموع الطلبة الشهداء (47.4% في الضفة الغربية و52.6% في قطاع غزة).

الطلبة الجرحى[3]

بلغ عدد الطلبة الجرحى خلال الفترة الواقعة ما بين 2000/9/29–2001/5/25 حوالي 2,169 طالبا وطالبةً، يتوزعون بواقع 55.3% في الضفة الغربية، و44.7% في قطاع غزة. وقد كانت أعلى نسبة للطلبة الجرحى في محافظة خانيونس بواقع 33.0% من مجموع الطلبة الجرحى في الأراضي الفلسطينية، و77.7% من مجموع الطلبة الجرحى في قطاع غزة، تليها محافظة الخليل بواقع 15.8% من مجموع الطلبة الجرحى في الأراضي الفلسطينية، وما نسبته 28.5% من مجموع الطلبة الجرحى في الضفة الغربية، وشكلت الطالبات الجريحات ما نسبته 3.6% من مجموع الطلبة الجرحى.

تشير المعطيات الى أن النسبة الأعلى من الإصابات كانت بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط (42.9%)، تليها الإصابات بالرصاص الحي (33.1%). أما الإصابات الناتجة عن استنشاق الغاز السام والمسيل للدموع فقد بلغت 7.1 %، في حين كانت إصابات الطلبة الناجمة عن الاعتداءات والضرب 5.2% من مجموع إصابات الطلبة، كما أن 2.3% من إصابات الطلبة نجمت عن الإصابة برصاص الدمدم المتفجر والمحرم دوليا، أما النسبة المتبقية والبالغة 9.4% من الإصابات فقد نتجت عن أدوات أخرى[4].

لقد كانت النسبة الأكبر من إصابات الطلبة الجرحى في منطقة الأطراف بما فيها الحوض والكتف حيث بلغت 50.4%، أما الإصابات في منطقة الرأس فبلغت 16.6%، منها 2.2% كانت في منطقة العين، وهذه الإصابة غالباً ما كانت تؤدي إلى فقدان العين. وبلغت نسبة الإصابات في الصدر والبطن والظهر 12.4% من مجموع الإصابات في صفوف الطلبة.

يتوزع الطلبة الجرحى على مستوى المرحلة الدراسية بواقع 60.1% في المرحلة الأساسية و10.9% منهم في الصفوف دون السادس. وكانت أعلى نسبة للطلبة الجرحى ممن هم في المرحلة الأساسية في الصفين التاسع والعاشر، حيث

[3] وزارة التربية والتعليم، 2001. أثر الإجراءات الإسرائيلية على الواقع التعليمي خلال الفترة من 2000/9/29–2000/5/25.

[4] تشمل الإصابة بأكثر من أداة، شظايا، إنهيار عصبي، جسم مشبوه، حجر، دهس، قنبلة صوت، وغير محدد.

بلغت 11.7% و21.6% على التوالي. أما الطلبة الجرحى الذين هم في المرحلة الثانوية فقد بلغت نسبتهم 38.2% من مجموع الطلبة الجرحى[5].

الواقع الصحي

- منع الحصار الإسرائيلي على المدن والتجمعات الفلسطينية سيارات الإسعاف من التحرك وإخلاء المصابين ونقل المرضى، وتعرضت سيارات الإسعاف وطواقمها لإطلاق النار من قبل قوات الإحتلال، فقد تعرضت 78 سيارة إسعاف في الضفة الغربية وقطاع غزة لإطلاق النار والإعتداءات الأخرى، 9 سيارات منها دمرت تدميرا كاملا.

- عمل الحصار الإسرائيلي على عدم تمكن العاملين في المستشفيات والمراكز الطبية من أطباء وفنيين وعاملين من الوصول إلى مراكز عملهم، مما أدى إلى إرباك العمل وأثر سلبا على كفاءة وتنظيم الخدمات المقدمة للمرضى والمصابين.

- أدى تقطع أوصال المحافظات إلى منع وإعاقة الإمدادات الطبية من الوصول إلى محافظات الوطن، وخاصة الأوكسجين اللازم لغرف العمليات والأطفال الخدج، حيث يوجد صعوبات بالغة في إرسال هذه المواد إلى محافظات غزة بسبب الحصار.

- عمل الحصار على عدم تمكن الطواقم الطبية من تنفيذ برامج الرعاية الأولية كالتطعيمات وغير ذلك من فحص المياه.

- كثير من النساء الحوامل لم تتمكن من تنفيذ برنامج متابعة الحمل حسب المواعيد المقررة، وحالات الحمل التي تحتاج الى تحويل للمستشفيات لم تتم بالطريقة السليمة، كما حدثت إعاقة لوصول حالات ولادة للمستشفيات في الوقت المناسب، وهذا كله كان يترك آثاراً سلبية على صحة الأم والجنين ويؤدي الى حدوث مضاعفات خطيرة[6].

- وفي المسح الذي أجراه الجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني حول أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، خلال الفترة الممتدة من 4/11–2001/5/15، بينت النتائج الأولية أن 19.6% من النساء الحوامل –خلال فترة الإنتفاضة– لم يتلقين الرعاية بسبب الإجراءات الإسرائيلية وهو ما يعادل أربعة أضعاف ونصف مما كان الحال عليه قبل بدء العدوان الإسرائيلي، كما أن 76.6% من النساء الحوامل اللواتي شملتهن عينة المسح لم يتلقين مطعوم التيتانوس لنفس السبب[7].

[5] 1.7% من حالات الإصابة للأطفال الجرحى غير محدد.

[6] وزارة الصحة، تقرير حول الوضع العام أثناء إنتفاضة الأقصى وما نتج عنها من آثار سلبية على مراكز ودوائر الرعاية الأولية، الفترة من أكتوبر 2000 إلى يناير 2001.

[7] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية.

الأطفال الجرحى والشهداء

"تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة"	***(اتفاقية حقوق الطفل- المادة 6-1)***
"تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونم	***(اتفاقية حقوق الطفل- المادة 6-2)***

إن الحق في الحياة هو أول وأهم حقوق الطفل والذي يجب على الحكومات أن تحميه بكل إمكاناتها، لكن المعطيات والأرقام على أرض الواقع تشير إلى أن الحكومة الإسرائيلية تسخر كل إمكاناتها وجهودها لانتهاك حقوق الأطفال الفلسطينيين، خاصة حقهم في الحياة الذي كفلته لهم كافة المواثيق والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. إن قوات الإحتلال الإسرائيلي تستخدم كافة أنواع الأسلحة وبشكل لم يسبق له مثيل ضد المدنيين في الأراضي الفلسطينية، وكأنها تواجه جيشا مجهزا بأحدث أنواع الأسلحة، ومما يدل على ذلك العدد الكبير من الجرحى والشهداء الذين سقطوا خلال انتفاضة الأقصى.

بلغ عدد الجرحى في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة الواقعة بين 2000/9/29 و2001/3/12، ما مجموعه 12,787 جريحا، منهم 58.1% في محافظات الضفة الغربية، و41.9 % في محافظات قطاع غزة، وتجدر الإشارة الى أنه إضافة لعدد الجرحى المذكور، كان هناك 8,435 حالة إصابة لم تنقل للمستشفيات، حيث تمت معالجتها ميدانيا. وقد شكلت الإصابات في صفوف الأطفال دون سن الثامنة عشرة ما نسبته 41.4% من مجموع الإصابات. وأصيب 437 طفلا بأحد أنواع الإعاقات الدائمة بسبب الإصابة بالأسلحة الإسرائيلية، أي ما نسبته 8.2% من مجموع الأطفال الذين أصيبوا بجراح، ويشكل الأطفال الجرحى الذين أدت الإصابة الى حدوث إعاقة لديهم 29.1% من المجموع الكلي للجرحى الذين أدت الإصابة إلى حدوث إعاقة لديهم[8].

شكل (6-2) التوزيع النسبي للأطفال الذين أصيبوا خلال الفترة 2000/9/29 -2001/3/12 حسب مكان الإصابة.

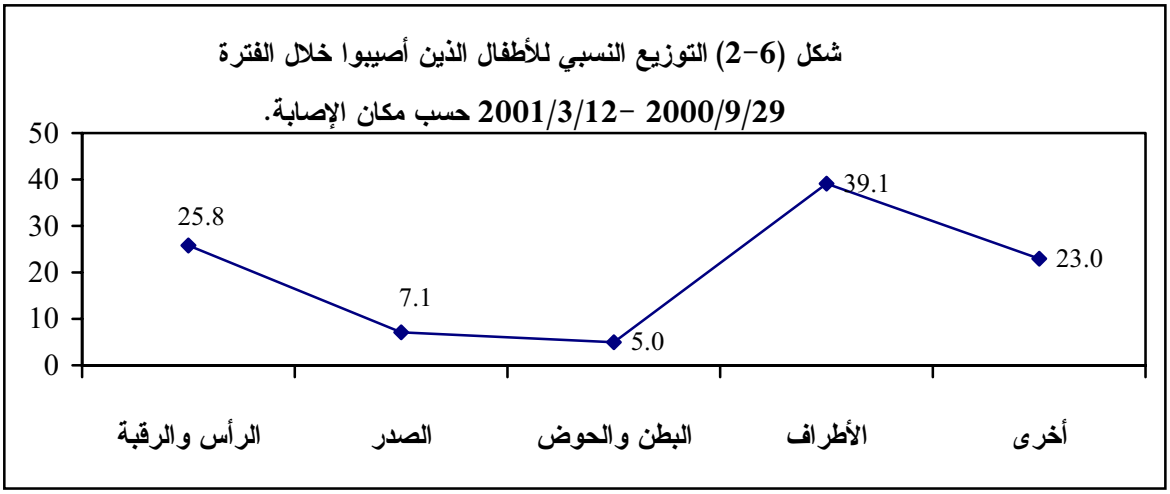

المصدر: المؤتمر الصحفي الذي عقده د. رياض الزعنون وزير الصحة ، 2001/3/12.

[8] المؤتمر الصحفي الذي عقده د. رياض الزعنون وزير الصحة ، 2001/3/12.

يتضح من الشكل (6–2) أن النسبة الأعلى من إصابات الأطفال كانت في الأطراف، حيث بلغت 39.1% من مجموع إصابات الأطفال. في حين بلغت نسبة الإصابات في الرأس والرقبة 25.8%، وفي الصدر (7.1%)، وفي البطن والحوض (5.0%) من مجموع إصابات الأطفال.

بلغ عدد الأطفال الشهداء منذ بداية اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة وحتى 2001/5/26، 125 شهيداً منهم 64 شهيداً في الضفة الغربية (51.2%)، و61 شهيداً في قطاع غزة (48.8%)، ويشكل الشهداء من الأطفال حوالي 25.0% من المجموع الكلي للشهداء. ومن الملاحظ أن هناك استهدافا أكبر للأطفال من قبل قوات الاحتلال خلال الأحداث الحالية مقارنة بالفترات السابقة، ويتضح ذلك من خلال مقارنة عدد الشهداء من الأطفال خلال الفترة المذكورة أعلاه، بعدد الشهداء من الأطفال طوال سنوات الإنتفاضة الأولى التي اندلعت في العام 1987 واستمرت ستة أعوام، والتي بلغ عدد الشهداء من الأطفال فيها 276 شهيداً[9]، أي ما نسبته 20.5 من المجموع الكلي للشهداء في تلك الفترة.

شكل (6–3) التوزيع النسبي للأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26 حسب الشهر.

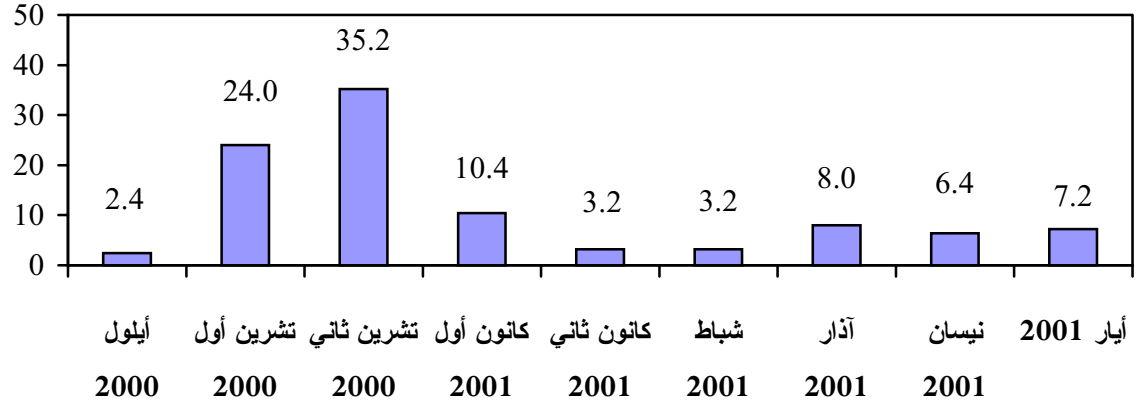

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات الشهداء خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26.

لقد كانت النسبة الأعلى من الأطفال الشهداء الذين سقطوا خلال الفترة الممتدة من 2000/9/29–2001/5/26، خلال شهر تشرين ثاني 2000، حيث بلغت نسبتهم خلال هذا الشهر 35.2% من مجموع الأطفال الشهداء خلال الفترة المذكورة، ويليه شهر تشرين أول، وبنسبة 24.0%. ومن الملاحظ أيضا أن غالبية الأطفال الشهداء كان استشهادهم خلال الشهور الثلاثة الأولى من الإنتفاضة، وبواقع 72.0% من مجموع الأطفال الشهداء، أما خلال الفترة من كانون ثاني 2000 وحتى السادس والعشرين من شهر أيار 2001 فقد بلغت النسبة فيها ما مجموعه 28.0% من مجموع الأطفال الشهداء[10].

[9] مؤسسة رعاية أسر الشهداء والأسرى، 2001.

[10] البيانات الخاصة بشهر أيلول تشمل الفترة من 29–2000/9/30، أما بيانات شهر أيار فتشمل الفترة 1–2001/5/26.

شكل (6–4) التوزيع النسبي للأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29 – 2001/5/26 حسب الفئة العمرية.

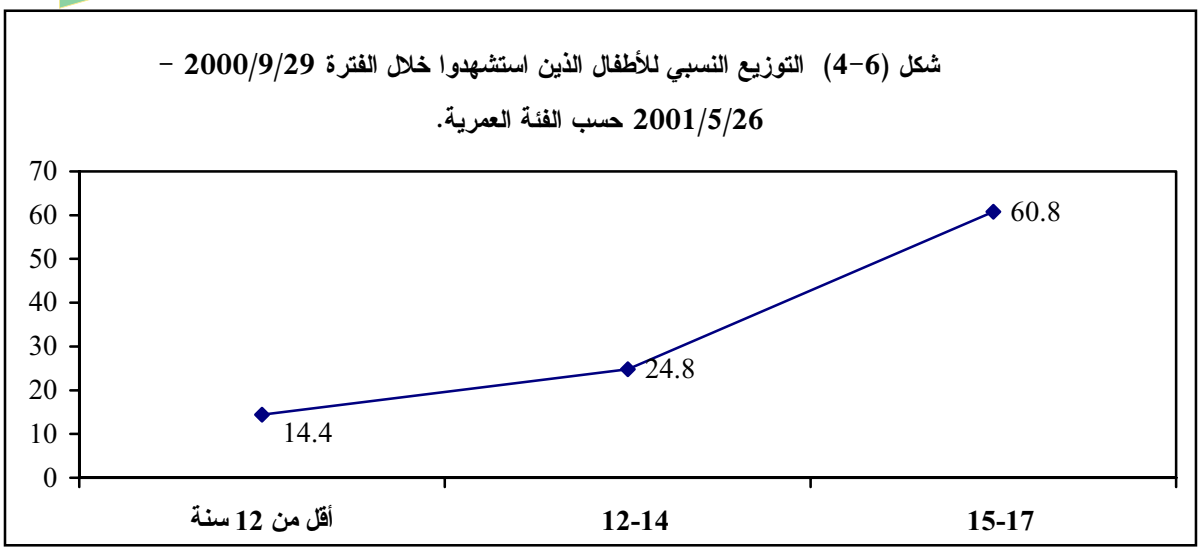

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات الشهداء، خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26.

إن النسبة الأعلى من الأطفال الشهداء في الأراضي الفلسطينية تقع ضمن الفئة العمرية 15–17 سنة، حيث بلغت 60.8%، أما الأطفال الشهداء في الفئة العمرية 12–14 سنة، فقد بلغت نسبتهم 24.8% من مجموع الأطفال الشهداء في الأراضي الفلسطينية. هذا وقد شكل الأطفال الشهداء ممن هم دون سن الثانية عشرة 14.4% من مجموع الأطفال الشهداء في الأراضي الفلسطينية. ومن الملاحظ أن هناك زيادة في نسبة الشهداء ضمن هذه الفئة خلال الفترة 1/1/2001–2001/5/26 مقارنة مع الفترة حتى 2000/12/31 حيث بلغت هذه النسبة في ذلك الوقت 6.5% من مجموع الأطفال الشهداء.

شكل (6–5): التوزيع النسبي للأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26 حسب مكان الإصابة.

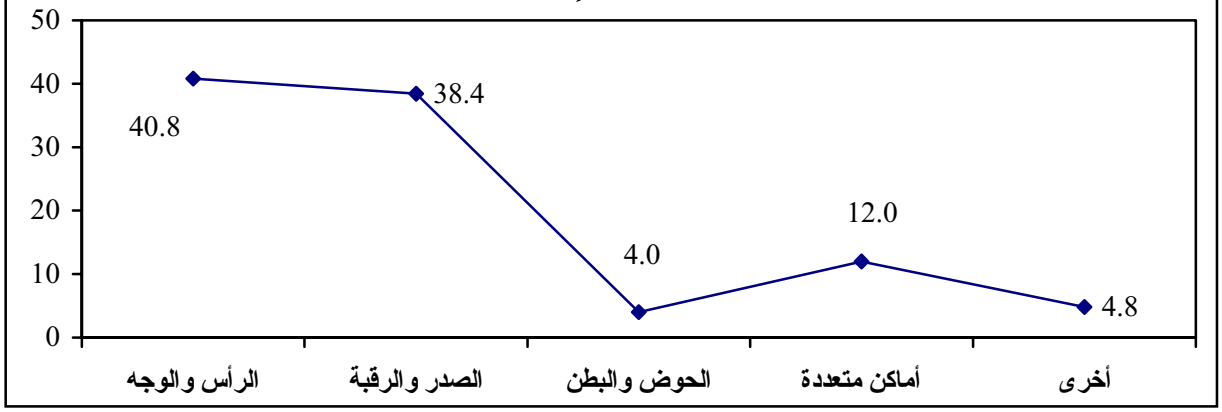

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات الشهداء خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26.

تشير البيانات المتوفرة إلى أن 40.8% من الأطفال الشهداء كانت إصابتهم في الرأس والوجه، بواقع 45.1% في الضفة الغربية، و54.9% من قطاع غزة. وبلغت نسبة الأطفال الشهداء الذين كانت إصابتهم في الجزء العلوي من

الجسم 79.2% من مجموع الأطفال الشهداء، وترتفع هذه النسبة عند الأخذ بعين الاعتبار أن جزءاً من الأطفال الشهداء الذين كانت إصابتهم في أماكن متعددة كان أحد هذه الإصابات في الجزء العلوي من الجسم.

شكل (6–6): التوزيع النسبي للأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2000/12/31 حسب أداة الإصابة والمنطقة.

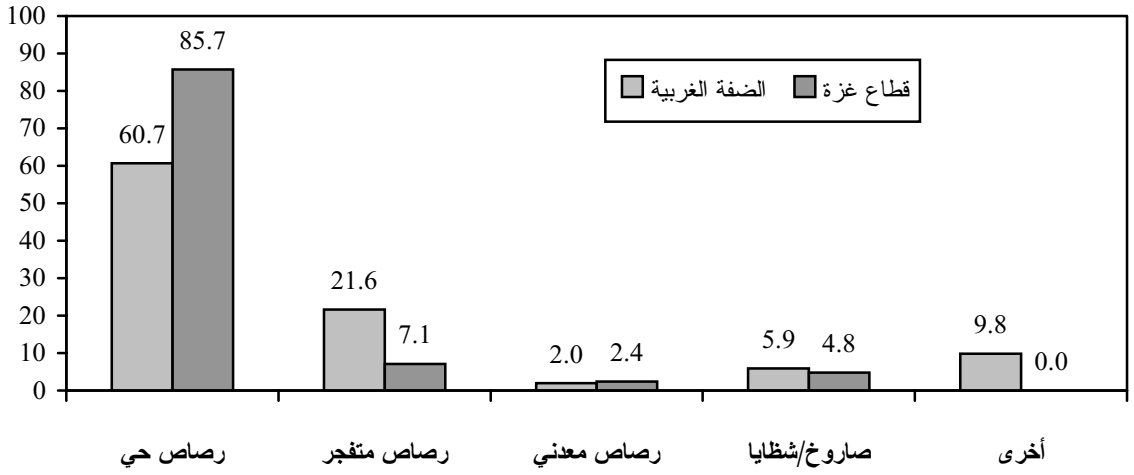

المصدر: الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال– فرع فلسطين، قاعدة بيانات الشهداء خلال الفترة 2000/12/31–9/29.

الأطفال المعتقلون[11]

"لا يحــرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية. ويجب أن يجري اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقاً للقانون ولا يجوز ممارسته إلا كملجأ أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة" ***(اتفاقية حقوق الطفل- المادة 37–أ)***

منذ اندلاع الانتفاضة قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ولا زالت تقوم، بحملات اعتقال عشوائية وواسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين، وقد بلغت حصيلة هذه الاعتقالات حتى تاريخ 2001/1/15 أكثر من 700 معتقل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبلغ عدد الأطفال دون الثامنة عشره الذين تم اعتقالهم 250 طفلا، أي ما نسبته 35.7% من مجموع المعتقلين، وبلغ عدد الأطفال المعتقلين من أبناء مدينة القدس 150 معتقلا أي مانسبته 60.0% من مجموع الأطفال المعتقلين في الأراضي الفلسطينية.

إن عملية اعتقال الأطفال الفلسطينيين من قبل سلطات الاحتلال تعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوقهم التي كفلتها اتفاقية حقوق الطفل، فهذه الاعتقالات غير قانونية وتعسفية، وغالباً ما تتم دون توجيه تهمه محددة، إضافة إلى أنها في معظمها لا تخضع لمعايير الاعتقال التي تستلزم وجود مذكرة قضائية مرفقة بلائحة اتهام محدده، وإنما تتم هذه الاعتقالات بناءً على ادعاءات رسميه مسنودة بالقوانين العسكرية التي ابتدعتها سلطات الاحتلال لخدمة أهدافها السياسية، وتستمر عملية انتهاك حقوق الطفل لتطال ظروف الاعتقال، حيث يتم اعتقال الأطفال بطريقة إرهابية من قبل الوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي (المستعربين) والتي تنهال عليهم بالضرب الوحشي، أو من قبل قوات معززة من الجيش بمرافقة

[11] الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال – فرع فلسطين، بيان صحفي، 2001/1/15.

المخابرات، وهذا النوع من الاعتقال عادة ما يتم بعد منتصف الليل، حيث يتم اقتحام المنزل بطريقة تثير الرعب في سكان المنزل وخاصة الأطفال منهم، وبعد ذلك يتم وضع القيود في أيدي المعتقل وتعصب عينية ومن ثم يتم اقتياده من قبل رجال المخابرات والقوات العسكرية المرافقة له ويرسل مباشرة إلى التحقيق، ولا يوجد هناك فرق في إجراءات التحقيق مع الأطفال وغيرهم، حيث يتم التحقيق مع الأطفال من قبل نفس الطاقم الذي يحقق مع الكبار.

لقد نصت العديد من المواثيق الدولية على تحريم التعذيب، ووضع حد لسوء المعاملة داخل السجون أو المعتقلات أو أماكن التوقيف، نذكر منها:

"لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب، ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية، أو اللاإنسانية، أو الحاطة بالكرامة"
(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان – المادة 5)

"تضمن كل دولة طرف أن تكون جميع أنواع التعذيب جرائم بموجب قانونها الجنائي، وينطبق الأمر ذاته على قيام أي شخص بأي محاولة لممارسة التعذيب، وعلى قيامه بأي عمل آخر يشكل تواطؤاً ومشاركة في التعذيب".
(اتفاقية مناهضة التعذيب – المادة4)

"لا يجوز التذرع بأية ظروف استثنائية أياً كانت، سواء أكانت هذه الظروف حالة حرب، أو تهديد بالحرب، أو عدم استقرار سياسي داخلي، أو أية حالة من حالات الطوارئ العامة الأخرى، كمبرر للتعذيب".
(اتفاقية مناهضة التعذيب – المادة 2-2)

"يحظر صراحة على جميع الأطراف السامية المتعاقدة، جميع التدابير التي من شأنها أن تسبب معاناة بدنية أو إبادة للأشخاص المحميين الموجودين تحت سلطتها، ولا يقتصر هذا الخطر على القتل والتعذيب، والعقوبات البدنية والتشويه، والتجارب العلمية والطبية التي لا تقتضيها أي أعمال وحشية أخرى، سواء قام بها وكلاء مدنيون أو عسكريون". ***(اتفاقية جنيف الرابعة – المادة 32)***

النصوص السابقة تتحدث عن الأفراد بشكل عام سواء كانوا أطفالاً أم كباراً. أما اتفاقية حقوق الطفل وفي المادة 37-أ فتنص على أن:-

"تكفل الدول الأطراف أن لا يعرض أي طفل للتعذيب، أو لغيرة من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية، أو اللاإنسانية أو المهينة، ولا تفرض عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة بسبب جرائم يرتكبها أشخاص تقل أعمارهم عن 18 عام دون وجود إمكانية للإفراج عنهم".

على الرغم من هذه المواثيق والاتفاقيات الدولية، إلا أن سلطات الاحتلال، وكعادتها، تضرب بعرض الحائط كافة المواثيق والأعراف الدولية. وتمارس أقسى وأعنف صنفوف التعذيب الجسدي والنفسي ضد المعتقلين الأطفال ومن الأساليب التي تستخدمها المخابرات الإسرائيلية في تعذيب المعتقلين الأطفال:-

- تغطية الوجه والرأس بكيس نتن الرائحة، مما يؤدي إلى تشويش الذهن وإعاقة التنفس.
- الشبح: حيث يتم إيقاف الطفل المعتقل أو إجلاسه في أوضاع مؤلمة ولفترات طويلة.
- الحرمان من النوم وقضاء الحاجة لفترات طويلة.

- الحرمان من الطعام والشراب لفترات طويلة إلا بالقدر الذي يبقي المعتقل حياً، وعند تقديم الطعام الرديء في العادة، لا يعطى المعتقل الوقت الكافي لتناول طعامه.
- الضرب المبرح ويشمل الصفع، والركل والخنق، والضرب على الأماكن الحساسة.
- تعريض المعتقل لموجات باردة شتاءً، وحارة صيفاً، حيث يتم شبح المعتقل في العراء لفترات طويلة.
- التهديد ويشمل هذا الأسلوب، التهديد بإحداث الإعاقات، والتهديد بالاعتداء الجنسي على الطفل المعتقل أو أحد ذوية من الإناث.
- حبس المعتقل مع العملاء والمتعاونين مع سلطات الاحتلال والذين غالباً ما يقومون بالاعتداء على المعتقل.
- أسلوب الهز: حيث يقوم المحقق بالإمساك بالمعتقل وهزه بشكل منتظم وبقوه وسرعة كبيره بحيث يهتز العنق والصدر والكتفين، الأمر الذي يؤدي إلى إصابة المعتقل بحالة إغماء ناتجة عن ارتجاج الدماغ، وهذه الطريقة خطرة وقد تؤدي إلى الوفاة.

وعلى الرغم من الاحتجاجات والاعتراضات التي قدمت من قبل المنظمات الحقوقية والمحامين ضد استخدام الأساليب الوحشية في تعذيب المعتقلين، إلا أن الحكومة الإسرائيلية وفي منتصف تشرين ثاني من عام 1994 سمحت للشرطة الإسرائيلية وجهاز المخابرات الإسرائيلية (الشاباك) باستخدام أساليب صارمة لانتزاع الاعترافات من المعتقلين.

إن الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأطفال الفلسطينيين لا تقف عند مرحلة التحقيق، بل وتتعداها إلى المراحل اللاحقة، ففي حين تنص اتفاقية حقوق الطفل:

"يكون لكل طفل محروم من حريته الحق في الحصول السريع على مساعدة قانونية، وغيرها من المساعدة المناسبة، فضلاً عن الحق في الطعن في شرعية حرمانه من الحرية أمام محكمة أو سلطة مختصة مستقلة ومحايدة أخرى، وفي أن يجري البت وبسرعة في أي إجراء من هذا القبيل". *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 37)*

في كثير من الحالات يتم منع المحامين من زيارة موكليهم، وغالباً ما يكون المبرر عدم انتهاء التحقيق، وفي بعض الأحيان لا يسمح للمحامين بالاطلاع على أدلة الإدعاء كما أن محاكمة الأطفال المعتقلين تتم أمام المحاكم العسكرية وهي نفس المحاكم التي يحاكم أمامها المعتقلون البالغون. ويعاني الأطفال المعتقلون من أبناء القدس من خرق فاضح لحقوقهم يتمثل في احتجازهم مع المعتقلين الجنائيين اليهود الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً على حياتهم.

يتعرض الأطفال المعتقلون أمام المحاكم الإسرائيلية إلى أحكام قاسية لا تتناسب مع التهم الموجهة إليهم، وفي الفترة الحالية يواجه الطفل المتهم بإلقاء الحجارة حكماً بالسجن قد يصل إلى 18 شهراً بعد أن كان يصل إلى ستة شهور، وهو ما يدل على عدم استقلالية القضاء الإسرائيلي وتبعيته للقرار السياسي. فالفلسطيني يتعرض لأقسى العقوبات في حال قيامه بأمور بسيطة في حين يكون التساهل بحق المستوطنين الذين يسلبون حياة الأطفال.

بعد توقيع اتفاقيات السلام بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية عام 1993، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن الفلسطينية، تم نقل السجناء الفلسطينيين إلى داخل إسرائيل، وهو ما يعتبر انتهاكاً للمادة 76 من اتفاقية حنيف الرابعة، وهذا خلق أيضاً مشكلة لدى الأطفال المعتقلين حيث لا يتمكن الكثير من الأهل من زيارة أطفالهم المعتقلين ولفترات طويلة. كذلك فإن قرارات مديرية السجون الإسرائيلية زادت الأمر سوءا من خلال تحديد الأشخاص المسموح

لهم بزيارة المعتقل، مما يعتبر انتهاكاً *للمادة 37–ج من اتفاقية حقوق الطفل والتي تنص على حق الطفل في البقاء على اتصال مع أسرته عن طريق المراسلات والزيارات*. ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن اعتقال الأطفال يمنعهم من حقهم في التعليم بناءً على قرار محكمة العدل العليا الإسرائيلية لعام 1978.

الآثار النفسية التي ظهرت على الأطفال[12]

يعيش الطفل الفلسطيني ومنذ اندلاع الانتفاضة حالة قديمة جديدة من العنف الإسرائيلي، والذي تمثل في استخدام جميع الأسلحة والوسائل العسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين بما فيهم الأطفال. إن ضراوة الواقع في الأيام الأخيرة جعلت الأطفال أكثر الفئات تأثراً من الناحية النفسية، وذلك بسبب عدم تطورهم النفسي والإدراكي والاجتماعي، إضافة إلى تعرضهم المباشر للعنف الإسرائيلي المفرط. إن درجة ظهور الآثار النفسية الناتجة عن الأزمات تختلف من طفل إلى آخر حسب خبرة الطفل وشدة تأثره بالحدث وكيفية تعامل المحيطين به معه بخصوص الحدث.

لقد عانى الأطفال الفلسطينيون وبشكل مستمر من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي. وحسب مختصين في الصحة النفسية فإن 90% من الأطفال كانت لهم تجربة في حوادث سببت لهم صدمة في حياتهم، وفي الأغلب كان ناتجاً عن التأثير الذي سببته قوات الاحتلال الإسرائيلي على البناء الاجتماعي للعائلة.

انعكس العنف المفرط الذي تستخدمه قوات الإحتلال ضد المدنيين على الأطفال الفلسطينيين بدرجة أساسية، وترك آثارا كبيرة على الجوانب النفسية للطفل. ومن الإضطرابات النفسية والسلوكية التي ظهرت على الأطفال بسبب ممارسة العنف ضدهم بشكل مباشر وغير مباشر، التشتت وعدم التركيز وضعف الذاكرة والنسيان، الحزن والاكتئاب، الحركة الزائدة والعنف تجاه الآخرين والتمرد وعدم الطاعة، ملازمة الكبار لعدم الشعور بالأمان، التبول اللاإرادي، الأرق أو النوم الزائد والإستيقاظ من النوم بسبب مشاهدة الكوابيس، إضطرابات هضمية وعزوف عن الأكل. كما أدت الإنتفاضة وما رافقها من العنف الإسرائيلي الى التأثير حتى على نوعية الألعاب التي يمارسها الأطفال، فقد أصبح الأطفال يلعبون لعبة الحرب بدل الألعاب المعتادة، وحتى رسوماتهم أصبحت تسيطر عليها صور العنف الإسرائيلي بكافة أشكاله.

[12] لمعرفة طبيعة الآثار النفسية التي ظهرت على الطفل نتيجة الإجراءات الإسرائيلية منذ بداية انتفاضة الأقصى، بشكل أكثر شمولية وموضوعية، عمل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني على تنفيذ مسح أسري لدراسة أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية.

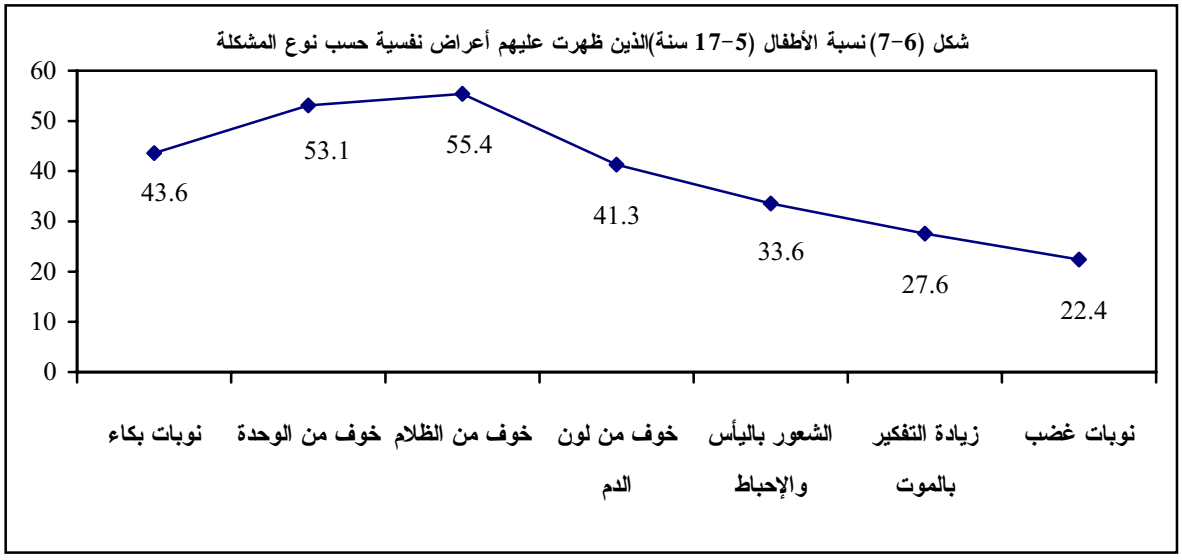

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، المؤتمر الصحفي 2001/7/9.

وتشير النتائج الأولية لمسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية – والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة الممتدة من 2001/5/15-4/11 إلى أن 55.4% من الأطفال في الفئة العمرية (5–17 سنة) أصبحوا يخافون من الظلام، و53.1% يخافون من الوحدة، و43.6 % أصيبوا بنوبات بكاء، كما أن 27.6% من الأطفال أصبح لديهم تفكير زائد بالموت.

المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2001.** مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، المؤتمر الصحفي، 2001/7/9.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** قاعدة بيانات الشهداء، 2000/9/29–2001/5/26.
- **الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال– فرع فلسطين،** قاعدة بيانات الشهداء، 2000/9/29–2001/12/31.
- **وزارة التربية والتعليم، 2001.** قاعدة البيانات حول العملية التعليمية خلال انتفاضة الأقصى، من 9/29 /2000–2001/5/25.
- **وزارة الصحة،** تقرير حول الوضع العام أثناء إنتفاضة الأقصى وما نتج عنها من آثار سلبية على مراكز ودوائر الرعاية الأولية، الفترة من أكتوبر 2000 إلى يناير 2001.
- **برنامج دراسات التنمية– جامعة بير زيت، 2001.** استطلاع للرأي العام الفلسطيني ومسح حول آثار الحصار على الحياة الفلسطينية–النتائج الأساسية.

ملحـــق (1): قائمة المفاهيم و المصطلحات

معدل النمو: معـــدل الزيادة أو النقص في عدد السكان خلال سنة معينة بسبب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، ويعبر عنه بصورة نسبة مئوية من عدد السكان الأساسي.

نسبة الجنس: عدد الذكور لكل مائة من الإناث ضمن السكان.

التركيب العمري والنوعي: تركيب السكان حسب عدد أو نسبة الذكور والإناث ضمن كل فئة عمرية. ويعد التركيب العمري والنوعي النتيجة التراكمية للاتجاهات السابقة من معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة. ويعتبر مؤشر المعلومات حول التركيب العمري والنوعي شرطاً أساسياً مسبقاً لوصف وتحليل العديد من أنواع البيانات الديموغرافية.

توقع البقاء على قيد الحياة: متوسط عدد السنوات الإضافية التي يتوقع للمولود أن يعيشها وذلك بعد ولادته مباشرة، ويعرف هذا المصطلح أيضاً بتوقع البقاء على قيد الحياة عند الولادة.

معدل الخصوبة الكلية: متوسط عدد المواليد الأحياء لكل امرأة (مجموعة نساء) خلال فترة حياتها/ حياتهن الإنجابية حسب معدلات الخصوبة لسنة ما.

معدل المواليد الخام: عدد المواليد لكل 1000 من السكان خلال سنة ما. ويجب عدم الخلط بين هذا المعدل ومعدل النمو السكاني.

معدل الوفيات الخام: عدد الوفيات لكل 1000 من السكان خلال سنة معينة.

معدل وفيات الرضع: عدد وفيات الرضع (الذين تقل أعمارهم عن سنة) لكل 1000 من المواليد الأحياء خلال سنة معينة.

معدل وفيات الأمومة: عدد الوفيات من النساء نتيجة لمضاعفات الحمل والولادة لكل 100,000 مولود حي.

رب الأسرة: وهو من تعتبره الأسرة مسئولا عنها وتمنحه هذه الصفة وهو أحد أفراد الأسرة وعادة ما يكون هذا الشخص هو صاحب السلطة والمسؤول عن تدبير الشؤون الاقتصادية للأسرة وقد يكون رب الأسرة ذكراً أو أنثى.

متوسط حجم الأسرة: عدد الأفراد للأسرة الخاصة الواحدة ويساوي مجموع الأفراد لفئة معينة مقسوماً على عدد الأسر لتلك الفئة.

الهزال: يعني نقص الوزن مقارنة مع الطول والذي يعتبر افضل مؤشر لسوء التغذية الحاد، وهذا يعني نقص في الأنسجة والدهنيات وذلك بمقارنته مع الوضع المتوقع للطفل الطبيعي الذي له نفس الطول.

قصر القامة: هو نقص الطول بالمقارنة مع العمر الذي يشير إلى قصر القامة. ويعد نقص التغذية المزمن أحد أهم الأسباب لقصر القامة، وهذا يعني الهزال المزمن، كما أن هناك أسبابا أخرى تسبب قصر القامة كالعوامل الوراثية والأمراض المعدية والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

سوء التغذية: مصطلح سوء التغذية يستخدم ليشمل الاضطرابات الناجمة عن أسباب متعددة بدءاً بنقص عناصر غذائية دقيقة ومحددة مثل الفيتامينات والمعادن والتي من الممكن أن تسبب المجاعة أو السمنة. وهذا مرتبط إلى حد كبير بالبروتينات ونقص السعرات الحرارية، والذي يظهر بشكل جلي على شكل تخلف النمو الجسمي والذي يتم قياسه عن طريق الطول والوزن.

الإسهال: هو التغيير الملموس في عدد مرات التبرز (اكثر من ثلاث مرات في اليوم) والتغير في لزوجة البراز بحيث يميل إلى السيولة، وقد يرافق هذه العملية وجود دم أو مخاط في البراز.

أملاح معالجة الجفاف (البيتي): عبارة عن محلول يتكون من ماء وسكر وملح وكربون وعصير ليمون أو برتقال بنسب معينة وذلك بهدف الوقاية من الجفاف الناتج عن الإسهال.

تطعيم الكزاز (التيتانوس): هو مطعوم يعطى للسيدة الحامل خلال فترة الحمل وذلك لحماية الطفل من الإصابة بمرض الكزاز الوليدي.

المطعوم: عبارة عن مادة محضرة تحتوي على ميكروبات مضعفة أو ميتة أو مصنعة، تعطى للأطفال إما عن طريق نقط بالفم، أو حقن، وذلك بهدف الوقاية من الإصابة بأمراض معدية وخطيرة، والتي استطاع الإنسان إيجاد مطعوم للوقاية منها.

مطعوم السل BCG: مطعوم يعطى خلال الشهر الأول من الولادة، وذلك للوقاية من مرض السل الرئوي (التدرن) ويعطى على شكل حقنة تحت الجلد.

مطعوم الشلل: مطعوم يعطى للوقاية من شلل الأطفال، إما عن طريق نقط بالفم (OPV) (Sabin)، ويعطى على شكل نقط في الفم على النحو التالي: الجرعة الأولى عند عمر شهرين، الجرعة الثانية

عند عمر 4 شهور، الجرعة الثالثة عند عمر 6 شهور، والجرعة الرابعة (المنشطة) تعطى عند عمر 12 شهراً أو بعد 6 شهور من الجرعة الثالثة. كذلك يعطى المطعوم على شكل حقن (Salk) (IPV)، وتعطى الحقن عند عمر شهر وعمر شهرين.

المطعوم الثلاثي (DPT): وهو عبارة عن مطعوم مشترك لثلاثة أمراض هي: الدفتيريا والسعال الديكي والكزاز، وتعطى على شكل حقن بمعدل 4 جرعات على النحو التالي: الجرعة الأولى عند عمر شهرين، الجرعة الثانية عند عمر 4 شهور، الجرعة الثالثة عند عمر 6 شهور، والجرعة الرابعة (المنشطة) تعطى عند عمر 12 شهراً أو بعد 6 شهور من الجرعة الثالثة.

مطعوم الحصبة (Measles): مطعوم يعطى عند عمر 9 شهور وذلك بهدف الوقاية من مرض الحصبة ويعطى على شكل حقنة.

مطعوم MMR : مطعوم يعطى للطفل عند عمر 15 شهراً بهدف الوقاية من الإصابة بالنكاف (Mumps) والحصبة (Measles) والحصبة الألمانية (Rubella) ويعطى على شكل حقنة.

الرضاعة الطبيعية: تلقي الطفل لحليب الثدي بشكل مباشر أو مشفوط.

الرضاعة الطبيعية المطلقة: هي تناول الطفل حليب ثدي أمه فقط دون إضافة أي أطعمة أو سوائل حتى الماء.

الفطام: هو توقف الأم عن إرضاع الطفل من الثدي لأسباب تتعلق بالأم، منها مرض الأم، أو عدم كفاية الحليب، أو حمل الأم، وأسباب أخرى تتعلق بالطفل كبلوغه سن الفطام أو رفضه لثدي أمه.

وفيات الذين أعمارهم تقل عن خمس سنوات: نسبة المتوفين من الأطفال المولودين قبل بلوغهم عمر الخمس سنوات.

معدل وفيات الرضع: عدد وفيات الرضع الذين تقل أعمارهم عن سنة لكل 1000 من المواليد الأحياء خلال سنة معينة.

المدرسة: هي أية مؤسسة تعليمية غير رياض الأطفال بغض النظر عن عدد طلبتها وتركيبها الصفي، حيث أن أدنى صف فيها لا يقل عن الصف الأول، وأعلى صف لا يزيد عن الصف الثاني عشر.

المدارس الحكومية: هي أية مؤسسة تعليمية تديرها وزارة التربية والتعليم، أو أية وزارة أو سلطة حكومية.

مدارس وكالة الغوث الدولية: هي أية مؤسسة تعليمية غير حكومية أو خاصة تديرها أو تشرف عليها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

المدارس الخاصة: هي أية مؤسسة تعليمية أهلية أو أجنبية غير حكومية مرخصة، يؤسسها أو يرأسها أو يديرها أو ينفق عليها فرد أو أفراد أو جمعيات أو هيئات فلسطينية أو أجنبية.

المرحلة الأساسية: هي قاعدة التعليم والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى، ومدتها عشر سنوات.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية ومدتها سنتان.

الشعبة: مجموعة من الطلبة يضمهم صف واحد أو أكثر ويشتركون في غرفة صفية واحدة في أية مرحلة دراسية معينة.

الطالب: هو كل من يتعلم في أية مؤسسة تعليمية.

الجهة المشرفة: هي الجهة المسؤولة عن المدرسة قانونيا واداريا. وهي إما أن تكون الحكومة أو وكالة الغوث أو اية جهة خاصة اخرى.

معدل الالتحاق الصافي: هو مجموع الطلبة الذين تعادل أعمارهم في مرحلة معينة العمر القانوني للالتحاق في تلك المرحلة التي مجموع الأفراد في المجتمع الذين تعادل أعمارهم العمر القانوني للالتحاق في تلك المرحلة

معدل الالتحاق الإجمالي حسب المرحلة: عدد الطلبة في تلك المرحلة– بغض النظر عن أعمارهم – إلى عدد أفراد الفئة العمرية في المجتمع التي ينظر إليها (وفق التعليمات والأنظمة) على أنها الفئة المناسبة لتلك المرحلة.

معدل عدد الطلبة لكل شعبة: مجموع عدد الطلبة في صف أو مرحلة ما، مقسوماً على عدد الشُعَب المخصصة لهم في ذلك الصف أو المرحلة.

معدل عدد الطلبة لكل معلم: مجموع عدد الطلبة في مرحلة ما، مقسوماً على عدد المعلمين في تلك المرحلة.

معلم: كل من يتولى التعليم في أية مؤسسة تعليمية بإجازة تمنحه إياها وزارة التربية والتعليم، أو أية مؤسسة أخرى تستطيع منح مثل هذه الإجازة.

جنس المدرسة: تصنف المدرسة حسب جنس الطلبة الذين يدرسون فيها، فإما أن تكون للذكور أو للإناث أو مدرسة مختلطة للذكور والإناث معاً.

رياض الأطفال: كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر، وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم. وتقسم إلى مرحلتين: مرحلة البستان؛ يكون الأطفال فيها عادة في سن الرابعة ومرحلة التمهيدي ويكون الأطفال فيها عادة في سن الخامسة.

التعليم الثانوي الأكاديمي: التعليم العلمي والأدبي والشرعي ويشتمل على الصفين: الأول والثاني الثانويين.

التعليم الثانوي المهني: التعليم التجاري أو الصناعي أو الزراعي أو التمريضي، ويشتمل على الصفين: الأول والثاني الثانويين.

الجهة المشرفة: هي الجهة المسؤولة عن المدرسة قانونيا واداريا. إما أن تكون الحكومة أو وكالة الغوث أو أية جهة خاصة أخرى.

الراسب: الطالب الذي لم ينجح في أحد المباحث أو اكثر المخصصة للصف الذي يشغله، ولا يحق له الانتقال للصف الذي يليه.

المتسرب: الطالب الذي ترك المدرسة نهائياً خلال العام الدراسي الماضي ولم ينتقل إلى مدرسة أخرى.

مكتبة منزلية: ويقصد بها مجموعة من الكتب والمجلات أو الدوريات غير الدراسية لدى الأسرة والتي غالبا ما تستخدم لتنمية جوانب ثقافية أو دينية، بحيث لا يقل عدد الكتب عن عشرة.

برامج الإذاعة والتلفزيون: البرنامج هو مادة قائمة بذاتها يشار إليها بعنوان أو بطريقة أخرى وتبث من خلال التلفزيون والإذاعة في فترة يعلن عنها مسبقا.

مكتبات الأطفال: المكتبة هي مجموعة منظمة من الكتب المطبوعة والدوريات والرسومات والمواد المرئية والمسموعة، وتقدم خدمات وتسهيلات للأشخاص الذين يستخدمون هذه المواد عند طلبهم.

المؤسسات الثقافية: وهي مؤسسات تتضمن السلع (الأدوات والمعدات) المستخدمة في أنشطة الفنون والحرف في أنشطة اللعب والرياضة، والتي تسهل القيام بأنشطة الثقافة بالمعنى الواسع.

عادة مشاهدة التلفزيون: وهي أن الفرد لديه عادة الجلوس أمام جهاز التلفزيون من اجل مشاهدة البرامج التي يبثها هذا الجهاز، بغض النظر عن نوع البرامج التي يشاهدها والمدة الزمنية التي يقضيها في المشاهدة والمكان.

عادة ممارسة القراءة: وهي أن الفرد يقوم بعملية القراءة بشكل منتظم، من اجل زيادة المعرفة والاطلاع، سواء أكانت هذه القراءة بهدف التحضير للمدرسة أو لأي غرض آخر، وبغض النظر عن نوع المادة التي يقرأها والفترة الزمنية التي يقضيها في عملية القراءة.

الوقت المستخدم في الأنشطة المختلفة: هو الوقت الذي يقضيه الفرد (بالساعات والدقائق) سواء كان ذكراً أو أنثى للقيام بالأعمال والأنشطة المختلفة، سواء كانت تتعلق بالعمل الرسمي مدفوع الأجر أو العمل غير مدفوع الأجر، أو الوقت الذي يقضيه الفرد في إدارة المنزل أو العناية بالأطفال أو الكبار، وغير ذلك من الأنشطة والأعمال، وذلك خلال فترة المسح.

نشاط إدارة المنزل والمحافظة علية والتسوق الخاص بالأسرة: وتشمل الأنشطة كالطبخ وعمل المشروبات، وتجهيز وإعداد المائدة، والتنظيف والمحافظة على المسكن، والعناية بالملابس والبياضات كترتيبها وغسلها وكيها والتسوق للأسرة لجلب السلع والأجهزة المنزلية والطعام ومؤونة الأسرة، كما تشمل إدارة المنزل كالتخطيط والإشراف ودفع الفواتير...الخ، وأنشطة تحسين وصيانة المنزل، وتربية حيوانات أليفة في المنزل كتربية القطط والعصافير وغيرها، وتشمل أيضاً التنقل لتأدية هذه الأنشطة، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة.

نشاطات العناية بالأطفال، والمرضى، وكبار السن والعاجزين في نفس الأسرة: تشمل العناية الجسدية بالأطفال وأعضاء الأسرة المرضى والعاجزين وكبار السن كتحميمهم وهندمتهم وتغذيتهم، كما تشمل تعليم وتدريب الأطفال وإعطائهم تعليمات ومرافقتهم إلى الأماكن المختلفة كالمدرسة والروضة والملاعب، ومرافقة البالغين لتلقي خدمات الرعاية الشخصية كخدمات قص الشعر والجلسات العلاجية ...الخ، ومراقبة الأطفال والبالغين الذين بحاجة للعناية، كما تشمل التنقل لتأدية هذه الأنشطة، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة.

أنشطة التعلم: وتشمل القيام بالأنشطة المتعلقة بالتعلم، مثل الالتحاق بالمدرسة أو الجامعة وحضور الحصص والمحاضرات، والاستراحات في مكان التعلم، المشاركة في النشاطات الثقافية والسياسية وأداء الواجبات البيتية، كما تشمل الدراسة الإضافية والدورات خلال أوقات الفراغ خارج نطاق الالتحاق بالتعلم، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة.

الأنشطة الثقافية والاجتماعية: وتشمل القيام بالأنشطة المختلفة، مثل المشاركة في المناسبات الاجتماعية كالأعراس، والمآتم، وأعياد الميلاد. والمشاركة في أنشطة دينية سواء داخل المنزل أو خارجه كالمشاركة في الاحتفالات الدينية والحلقات الدينية والصلاة في المسجد أو الكنيسة. والتواصل الاجتماعي داخل المنزل وخارجه كالحديث والزيارات واللقاءات في الأماكن العامة مع أعضاء الأسرة والأصدقاء والمعارف. والمشاركة في الأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية والألعاب مثل لعب الورق، وحل الكلمات المتقاطعة، وأنشطة أخرى لقضاء الأوقات. وتشمل أيضاً ممارسة الهوايات المختلفة كالأدب والموسيقى، وزيارة المتاحف والمعارض والسينما والحفلات والمسرح. كما تشمل التنقل المرتبط بهذه الأنشطة، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة.

نشاط استخدام وسائل الإعلام: ويشمل القراءة، كقراءة الصحف أو الكتب أو المجلات، ومشاهدة التلفاز أو الفيديو، والاستماع للراديو، واستخدام الكمبيوتر، ولتنقل المرتبط باستخدام وسائل الإعلام، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة.

نشاط العناية الشخصية والمحافظة على الذات: وتشمل الأعمال التي يقوم بها الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى لتلبية حاجاته الطبيعية والعناية بنفسه كالنوم والنشاطات المشابهة مثل البقاء في السرير مستيقظاً وتجهيز الفراش للنوم والاسترخاء في السرير بسبب المرض...الخ. والأكل والشرب، والصحة الشخصية كالاستحمام وتغيير الملابس وتنظيف الأسنان وحلاقة الذقن وتناول الدواء...الخ، والاسترخاء وعدم القيام بشيء وتأدية العبادات والتأملات الدينية الفردية مثل الصلاة والتسبيح وقراءة الكتب السماوية، إضافة إلى التنقل المرتبط بهذه الأنشطة، وغير ذلك من الأنشطة.

الأسرة: فرد أو مجموعة من الأفراد يقيمون معا ويشتركون معا في المأكل والمشرب وغيرها من شؤون المعيشة بحيث تتكون منهم جميعا وحدة معيشية واحدة تنفق على احتياجاتها من السلع والخدمات من الايراد النقدي المتجمع لديها سواء كان مصدره فرد واحد من الأسرة

أو أكثر. ويعتبر الخدم ومن في حكمهم ضمن أفراد الأسرة ما دامت الأسرة تكفل إقامتهم في مسكنها وتوفر لهم الغذاء وما شابه. ويعتبر أعضاء الأسرة الغائبين الذين مضى على غيابهم أقل من سنة ضمن أفراد الأسرة.

العمل: الجهد المبذول في جميع الأنشطة التي يمارسها الأفراد بهدف الربح أو الحصول على أجرة معينة سواء كانت على شكل راتب شهري أو أجرة أسبوعية أو بالمياومة أو على القطعة أو نسبة من الأرباح أو سمسرة أو غير ذلك من الطرائق. كذلك فإن العمل بدون أجر أو عائد في مصلحة أو مشروع أو مزرعة للعائلة يدخل ضمن مفهوم العمل.

الطفل العامل: الطفل الذي يباشر شغلاً أو عملاً معينا ولو لساعة واحدة سواء كان لحساب الغير بأجر أو لحسابه أو بدون أجر في مصلحة للعائلة. ويصنف الأطفال العاملون حسب الحالة العملية في المجموعات التالية:

1. **صاحب عمل:** هو الطفل الذي يعمل ويشغل لحسابه على الأقل مستخدم بأجر ويعطيه أجراً مقابل عمله.
2. **يعمل لحسابه:** هو الطفل الذي يعمل لحسابه فقط ولا يشغل أفراداً آخرين بأجر.
3. **مستخدم بأجر:** هو الطفل الذي يعمل لحساب فرد آخر أو لحساب منشأة أو جهة معينة وتحت إشرافها ويحصل مقابل عمله على أجر محدد سواء كان على شكل راتب شهري أو أجرة أسبوعية أو على القطعة أو أي طريقة دفع أخرى. ويندرج تحت ذلك العاملون بأجر في مصلحة للعائلة.
4. **عضو أسرة غير مدفوع الأجر:** هو الطفل الذي يعمل لحساب العائلة، أي في مشروع أو مصلحة أو مزرعة للعائلة ولا يتقاضى نظير ذلك أي أجرة وليس له نصيب في الأرباح.

الأطفال الباحثون عن عمل ومستعدون له: تشمل هذه الفئة جميع الأطفال (10–17 سنة) الباحثين عن عمل والمستعدون له ولم يعملوا أبدا خلال فترة الإسناد في أي نوع من الأعمال وكانوا خلال هذه الفترة مستعدين للعمل وقاموا بالبحث عنه بإحدى الطرائق مثل سؤال الأصدقاء والأقارب أو البحث عن طرق لكسب المال أو غير ذلك من الطرائق.

المهنة: المقصود بالمهنة هي الحرفة أو نوع العمل الذي يباشره الطفل إذا كان عاملا، أو الذي باشره سابقا إذا كان قد عمل في السابق، بغض النظر عن طبيعة عمل المنشأة التي يعمل بها وبغض النظر عن مجال الدراسة أو التدريب الذي تلقاه الطفل.

النشاط الاقتصادي: هو نوع العمل الذي تزاوله المنشأة التي يعمل بها الطفل (بغض النظر عن مهنته) إذا كان يعمل في منشأة، أما إذا كان بائعا متجولا فيبين نشاطه الرئيسي نوع العمل أو نوع السلعة (أو الاثنين معا) الذي يزاوله.

سنوات الدراسة: تشمل سنوات الدراسة المنتظمة التي أتمها المبحوث بنجاح ويستثنى من ذلك سنوات الرسوب، والدراسة غير المنتظمة والدورات القصيرة (أقل من 9 شهور بانتظام).

ساعات العمل: تعبر ساعات العمل عن الوقت الذي يصرفه الطفل العامل في مهنته.

أيام العمل الشهرية: عدد الأيام التي عملها الطفل خلال الشهر، باستثناء أيام العطل، ونهاية الأسبوع، والمغادرات المرضية وغيرها المدفوعة وغير المدفوعة. وتعتبر ساعة عمل واحدة خلال اليوم كيوم عمل.

الأجر اليومي: الأجر النقدي الصافي المدفوع للأطفال المستخدمين بأجر من قبل أصحاب العمل. والأجور المشار إليها في هذا المسح هي أجور المستخدمين معلومي الأجر فقط (حيث أن هذا المسح يجرى بالإنابة). كما أنه يتم جمع بيانات حول الأجر حسب العملة التي يتعامل بها المستخدمين بأجر (دينار، شيكل، دولار) وفي هذا التقرير يتم احتسابها بالشيكل بناء على معدل سعر الصرف في نفس فترة المسح.

الطفل المعاق: القصور عند طفل (0–18) سنة ناتج عن العجز أو العجز الجسدي الذي يحد أو يمنع من قدرته، بالمقارنة مع طفل طبيعي يماثله عمرا وجنسا ويعيش الظروف الاجتماعية نفسها.

الحدث: هو الطفل (0–18) سنة وقام بفعل مخالف للقانون.

اليتيم: هو الطفل الذي فقد أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة.

السرقة: يقصد بها اخذ المال أو الممتلكات دون موافقة المالك، وتشمل سرقة المنازل واقتحامها كما تشمل سرقة السيارات، أما نشل الحوانيت وسائر المخالفات الصغرى مثل السرقات البسيطة والطفيفة فيمكن أن تصنف أو لا تصنف ضمن السرقات.

ملحـــق (2): قائمة الجداول

الجدول **الصفحة**

الفصل الأول: الواقع الديموغرافي

جدول (1–1): عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية في منتصف العام حسب المنطقة، 1997–2001. 140

جدول (1–2): معدلات النمو السنوي التقديرية للسكان في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة، 1997–2001. 140

جدول (1–3): عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية في منتصف العام حسب الجنس والعمر، 2000. 141

جدول (1–4): معدلات الخصوبة التفصيلية العمرية والكلية خلال السنة السابقة للمسح حسب المنطقة، 1999. 141

جدول (1–5): معدلات وفيات الأمومة المقدرة بالطرق غير المباشرة حسب فئات العمر، 1995. 142

جدول (1–6): العمر الوسيط عند عقد القران الأول حسب الجنس والمنطقة، 1997–2000. 142

جدول (1–7): معدلات وفيات الرضع والأطفال المقدرة بالطرق المباشرة للسنوات الخمس السابقة للمسح حسب بعض الخصائص الخلفية، 1995–1999. 143

جدول (1–8): السكان الفلسطينيون المقيمون إقامة معتادة في الأراضي الفلسطينية حسب حالة اللجوء والمنطقة، 1997. 143

جدول (1–9): اللاجئون الفلسطينيون المسجلون لدى الأونورا حسب دولة الإقامة الحالية والإقامة داخل المخيمات منتصف عام 2000. 144

جدول (1–10): معدل وفيات الرضع والأطفال اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن. 144

الفصل الثاني: صحة الطفل

جدول (2–1): وفيات الرضع المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب السبب والمنطقة، 1996. 145

جدول (2–2): وفيات الأطفال دون الخامسة المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب السبب والمنطقة، 1996. 145

جدول (2–3): وفيات الرضع المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب السبب والمنطقة، 1999. 146

جدول (2–4): وفيات الأطفال دون الخامسة المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب السبب والمنطقة، 1999. 146

جدول (2–5): نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية أثناء الحمل حسب بعض الخصائص الخلفية، للعامين 1996، 2000. 147

جدول (2–6): التوزيع النسبي للمواليد (آخر مولودين) الذين تلقت أمهاتهم رعاية صحية بعد الولادة حسب الشخص الذي قدم الرعاية وبعض الخصائص الخلفية، 1996. 147

جدول (2–7): التوزيع النسبي للمواليد (آخر مولودين) الذين تلقت أمهاتهم رعاية صحية بعد الولادة حسب الشخص الذي قدم الرعاية وبعض الخصائص الخلفية، 2000. 148

جدول (2–8) الفروقات في انتشار الرضاعة الطبيعية بين الأطفال حسب تعليم الأم والمنطقة، 1996. 148

جدول (2–9): الفروقات في انتشار الرضاعة الطبيعية بين الأطفال حسب تعليم الأم والمنطقة، 2000. 149

149

جدول (2–10): نسبة الأطفال دون الخامسة الذين أصيبوا بالاسهال خلال الأسبوعين السابقين للمسح وتم علاجهم بمحاليل معالجة الجفاف حسب بعض الخصائص الخلفية للعامين 1996، 2000.

جدول (2–11): نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية حسب بعض الخصائص الخلفية للعامين 1996، 2000. 150

جدول (2–12): نسبة الأطفال الذين أعمارهم 12–23 شهرا وتم الاطلاع على بطاقتهم وتلقوا مطاعيم محددة حسب المنطقة والجنس للعامين 1996، 2000. 151

الفصل الثالث: الواقع التعليمي للأطفال

جدول (3–1): توزيع المدارس حسب الجهة المشرفة والجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 152

جدول (3–2): توزيع رياض الأطفال حسب المنطقة والجنس للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 152

جدول (3–3): توزيع الأطفال في رياض الأطفال حسب المنطقة والجنس للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 153

جدول (3–4): نسبة التحاق الطلبة الإناث/ الذكور حسب المرحلة والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 153

جدول (3–5): معدل الالتحاق الاجمالي في المرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 153

جدول (3–6): معدل الالتحاق الاجمالي في المرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 153

جدول (3–7): معدل الالتحاق الصافي في رياض الأطفال حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 154

جدول (3–8): معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 154

جدول (3–9): معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1994/1995، 2000/1999. 154

جدول (3–10): نسبة الرسوب في المرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 1999/1998. 154

جدول (3–11): نسبة الرسوب في المرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 1999/1998. 155

جدول (3–12): نسبة التسرب في المرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 1999/1998. 155

جدول (3–13): نسبة التسرب في المرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 1999/1998. 155

جدول (3–14): معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المرحلة والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 156

جدول (3–15): معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب المرحلة والمنطقة والجهة المشرفة للأعوام الدراسية 1995/1994، 2000/1999. 156

جدول (3–16): توزيع المعلمين في المدارس ورياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية حسب المؤهل العلمي والجهة المشرفة والجنس للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999. 157

جدول (3–17): نسب المدارس ورياض الأطفال التي يتوفر فيها (حاسوب، تلفزيون، فيديو، مسجل) حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995، 2000/1999. 158

الفصل الرابع: الواقع الثقافي والترفيهي للأطفال

جدول (4–1): نسبة الأطفال (دون 18 سنة) حسب توفر أجهزة حاسوب، تلفزيون، ومكتبة لدى أسرهم للعام 1997. 159

جدول (4–2): نسبة الأطفال (دون 18 سنة) حسب توفر أجهزة حاسوب، تلفزيون، لاقط فضائي، وخدمة الانترنت لدى أسرهم للعام 2000. 159

جدول (4–3): نسب المدارس ورياض الأطفال التي يتوفرفيها (حاسوب، تلفزيون، فيديو، مسجل) حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999. 160

جدول (4–4): نسب المدارس ورياض الأطفال التي يتوفرفيها غرفة مكتبة حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999. 161

جدول (4–5): نسبة الأطفال (10–17 سنة) الذين قاموا بتنفيذ النشاط حسب نوع النشاط وجنس الطفل، أيار 1999–أيار 2000. 162

جدول (4–6): نسبة الأطفال (10–17 سنة) المنتسبين لمؤسسات ثقافية حسب المؤسسة الثقافية والمنطقة والجنس، أيار 1999–أيار 2000. 162

جدول (4–7): نسبة الأطفال (10–17 سنة) الذين يمارسون نشاطات ثقافية حسب نوع النشاط والمنطقة، أيار 1999–أيار 2000. 163

جدول (4–8): التوزيع النسبي للأطفال (10–17 سنة) الذين يرغبون بتنفيذ نشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم ولم يقوموا بها حسب نوع النشاط، أيار 1999–أيار 2000. 164

جدول (4–9): التوزيع النسبي للأطفال (10–17 سنة) الذين يرغبون بتنفيذ نشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم حسب السبب الذي منعهم من تنفيذ النشاط، أيار 1999–أيار 2000. 166

جدول (4–10): نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون حسب مشاهدتهم لبرامج التلفزيون والجنس والمنطقة للعام 2000. 167

جدول (4–11): نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يستخدمون الكمبيوتر حسب غرض الاستخدام والجنس والمنطقة للعام 2000. 167

جدول (4–12): نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يستخدمون الكمبيوتر حسب مكان الاستخدام والجنس والمنطقة للعام 2000. 168

جدول (4–13): التوزيع النسبي للأسر حسب مراقبة نوع البرامج وعدد ساعات المشاهدة اليومية للتلفزيون التي يشاهدها الأطفال للعام 2000. 168

جدول (4–14): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون والجنس والمنطقة للعام 2000. 169

جدول (4–15): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يستمعون للراديو حسب الوقت المفضل للاستماع للراديو والجنس والمنطقة للعام 2000. 169

جدول (4–16): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون حسب معدل ساعات المشاهدة اليومية والجنس والمنطقة للعام 2000. 170

جدول (4–17): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون الفيديو حسب معدل ساعات المشاهدة الأسبوعية والجنس والمنطقة للعام 2000. 170

جدول (4–18): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يستمعون للراديو حسب معدل ساعات الاستماع اليومية والجنس والمنطقة للعام 2000. 170

جدول (4–19): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون حسب اللغة المفضلة لمشاهدة برامج التلفزيون والجنس والمنطقة للعام 2000. 171

جدول (4–20): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يستخدمون الحاسوب حسب الجنس والمنطقة للعام 2000. 171

جدول (4–21): مؤشرات ثقافية مختارة للأطفال (6–17 سنة) حسب الجنس والمنطقة للعام 2000. 172

جدول (4–22): التوزيع النسبي لرياض الأطفال التي يتوفر فيها مكتبة حسب المنطقة وعدد الكتب للعام الدراسي 1997/1996. 172

جدول (4–23): التوزيع النسبي للمدارس التي يتوفر فيها مكتبة حسب عدد الكتب والمنطقة والجهة المشرفة للعام الدراسي 1997/1996. 173

جدول (4–24): عدد الكتب لكل مدرسة ومعدل عدد الكتب لكل طالب في المدارس الحكومية حسب المنطقة للعام الدراسي 1997/1996. 173

جدول (4–25): أعداد الأنشطة اللامنهجية في المدارس الحكومية للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999 174

جدول (4–26): عدد الأندية الصيفية التي أقامتها وزارة التربية والتعليم وعدد الطلبة المشاركين فيها للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999. 174

جدول (4–27): عدد الفرق الكشفية والإرشادية التابعة لوزارة التربية والتعليم للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999. 174

جدول (4–28): توزيع مكتبات الأطفال العامة في الأراضي الفلسطينية حسب نوع امكتبة، 1998. 175

جدول (4–29): توزيع مكتبات الأطفال العامة في الأراضي الفلسطينية حسب نوع الخدمات التي تقدمها، 1998. 175

جدول (4–30): عدد المخيمات الصيفية وعدد المشاركين خلال الدورة الصيفية للعام 1998. 175

الفصل الخامس: أطفال بحاجة إلى حماية خاصة

جدول (5–1): الأطفال المقيمون في بيوت الأيتام حسب الجنس والمنطقة، 1998–2000. 176

جدول (5–2): الأحداث المتهمون في الأراضي الفلسطينية حسب العمر، المستوى التعليمي والمنطقة، 1998–1999. 176

جدول (5–3): الأحداث المتهمون في الأراضي الفلسطينية حسب نوع الفعل الإجرامي والمنطقة، 1998–1999. 177

جدول (5–4): عدد حالات الحماية الخاصة للأطفال التي تمت معالجتها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، 1998–2000. 177

جدول (5–5): الأطفال (10–17 سنة) حسب الفئة العمرية، العلاقة بقوة العمل والمنطقة، للعامين 1999 و2000. 178

جدول (5–6): الأطفال (10–17 سنة) حسب الفئة العمرية، الحالة العملية والمنطقة، للعامين 1999 و2000. 178

جدول (5–7): توزيع الأطفال (10–17 سنة) العاملين حسب المنطقة والسنوات الدراسية، للعامين 1999 و2000. 178

جدول (5–8): توزيع الأطفال (10–17 سنة) العاملون حسب الالتحاق بالمدرسة والمنطقة، للعامين 1999 و2000. 179

جدول (5–9): الأطفال (10–17 سنة) حسب العلاقة بقوة العمل ومهنة رب الأسرة، للعامين 1999 و2000. 179

جدول (5–10): الأطفال (10–17 سنة) العاملون حسب النشاط الاقتصادي، للعامين 1999 و2000. 179

جدول (5–11): الأجور وساعات العمل الإضافي للأطفال (10–17 سنة)، للعامين 1999 و2000. 180

جدول (5–12): توزيع الأطفال (10–17 سنة) العاملين حسب المنطقة وساعات العمل الأسبوعية، للعامين 1999 و2000. 180

الفصل السادس: أطفالنا والانتفاضة

جدول (6–1): عدد الأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26 حسب الفئة العمرية، مكان الإصابة والمنطقة. 181

جدول (6–2): عدد الأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26 حسب الشهر والمنطقة. 181

جدول (6–3): الأطفال الشهداء خلال الفترة 2000/9/29–2001/12/31 حسب الفئات العمرية، أداة الإصابة والمنطقة. 182

جدول (6–4): الأطفال الذين أصيبوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/3/12 حسب مكان الإصابة، والمنطقة. 183

ملحـــق (3): قائمة الأشكال البيانية

الشكل **الصفحة**

الفصل الأول: الواقع الديموغرافي

شكل (1–1): معدل النمو السكاني المقدر في الأراضي الفلسطينية (1997–2001). 24

شكل (1–2): نسبة الجنس المقدرة للأطفال دون سن الثامنة عشرة في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة لعام 2000. 25

شكل (1–3): نسبة الأطفال المقدرة دون الثامنة عشرة من العمر من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية لعام 2000. 26

شكل (1–4): نسبة مساهمة الإناث من معدل الخصوبة الكلي في الأراضي الفلسطينية حسب فئات العمر لعام 1999. 27

شكل (1–5): معدلات المواليد والوفيات الخام المقدرة في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. 28

شكل (1–6): معدل وفيات الأمومة (لكل 100,000 مولود حي) في الأراضي الفلسطينية حسب فئات العمر للعام 1995. 29

الفصل الثاني: صحة الطفل

شكل (2–1): وفيات الرضع والاطفال دون سن الخامسة حسب المنطقة للأعوام 1995، 2000. 36

شكل (2–2): وفيات الأطفال (0–17) سنة المبلغ عنها حسب فئات العمر للأعوام 1997، 1999. 39

شكل (2–3): نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية أثناء الحمل حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000. 41

شكل (2–4): نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية بعد الولادة حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000. 43

شكل (2–5): نسبة الأطفال (آخر طفل) الذين رضعوا رضاعة طبيعية حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000. 44

شكل (2–6): نسبة الأطفال الذين يعانون من قصر القامة والهزال ونقص الوزن حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000. 46

شكل (2–7): نسبة الأطفال في الفئة العمرية 12–23 شهراً الذين تم الاطلاع على بطاقاتهم وتلقوا مطاعيم محددة حسب نوع المطعوم للأعوام 1996، 2000. 47

شكل (2–8) نسبة الأطفال دون الخامسة الذين أصيبوا بالاسهال خلال الأسبوعين السابقين للمسح حسب المنطقة للأعوام 1996، 2000. 49

شكل (2–9) نسبة الأطفال الذين أصيبوا بالتهابات الجهاز التنفسي خلال الأسبوعين السابقين للمسح حسب المنطقة والجنس للأعوام 1996، 2000. 50

الفصل الثالث: الواقع التعليمي للأطفال

شكل (3–1): التوزيع النسبي للطلبة حسب الجهة المشرفة للعام الدراسي 2000/1999. 54

شكل (3–2): معدل الالتحاق الصافي في رياض الأطفال حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1997/1996–2000/1999. 56

شكل (3–3): معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الأساسية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999. 58

شكل (3–4): معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الأساسية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999. 58

شكل (3–5): معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الثانوية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999. 60

شكل (3–6): معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الثانوية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999. 61

شكل (3–7): نسبة الرسوب في المرحلة الأساسية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1998–1995/1994/1999. 63

شكل (3–8): نسبة الرسوب في المرحلة الثانوية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1999/1998–1995/1994 63

شكل (3–9): نسبة التسرب من المرحلة الأساسية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1998–1995/1994/1999. 65

شكل (3–10): نسبة التسرب من المرحلة الثانوية حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1999/1998–1995/1994 65

شكل (3–11): معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المرحلة للأعوام الدراسية 2000/1999–1996/1995. 68

الفصل الرابع: الواقع الثقافي والترفيهي للأطفال

شكل (4–1): نسبة الأطفال (دون 18 سنة) حسب توفر وسائط ثقافية (حاسوب، تلفزيون، لاقط فضائي، إنترنت) لدى أسرهم للعام 2000. 74

شكل (4–2): نسبة الوقت الذي يقضيه الطفل في الأنشطة اليومية حسب الجنس ونوع النشاط، أيار 1999–أيار 2000. 77

شكل (4–3): التوزيع النسبي لرياض الأطفال التي يتوفر فيها مكتبة حسب عدد الكتب المتوفرة والمنطقة للعام الدراسي 1997/1996. 78

الفصل الخامس: أطفال بحاجة إلى حماية خاصة

شكل (5–1): التوزيع النسبي للأحداث الذين وجهت لهم تهم حسب المستوى التعليمي، 1998–1999. 93

شكل (5–2): توزيع الأطفال (10–17) سنة في الأراضي الفلسطينية حسب العلاقة بقوة العمل والالتحاق بالمدرسة (1999–2000). 99

شكل (5–3): الأطفال (10–17) سنة داخل القوى العاملة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة 1999–2000 100

شكل (5–4): الأطفال العاملون (10–17 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب الحالة العملية، 1999–2000. 101

شكل (5–5): التوزيع النسبي للأطفال العاملين في الأراضي الفلسطينية حسب مكان العمل، 1999–2000. 102

الفصل السادس: أطفالنا والانتفاضة

شكل (6–1): التوزيع النسبي للشهداء من الطلبة حسب الفئات العمرية في الأراضي الفلسطينية حتى تاريخ 2001/4/23. 108

شكل (6–2): التوزيع النسبي للأطفال الذين أصيبوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/3/12 حسب مكان الإصابة. 111

شكل (6–3): التوزيع النسبي للأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26 حسب الشهر. 112

شكل (6–4): التوزيع النسبي للأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26 حسب الفئة العمرية. 113

شكل (6–5): التوزيع النسبي للأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2000/5/26 حسب مكان الإصابة. 113

شكل (6–6): التوزيع النسبي للأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2000/12/31 حسب أداة الإصابة والمنطقة. 114

شكل (6–7): نسبة الاطفال (5–17 سنة) الذين ظهرت عليهم اعراض نفسية حسب نوع المشكلة. 118

ملحـــق (4): مؤشرات مختارة

المؤشر	الضفة الغربية بما فيها القدس	القدس	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
عدد السكان (بالألف) في منتصف عام 2001	2,102,360	367,003	1,196,591	3,298,951
الحضر	1,105,480	287,820	759,330	1,864,810
الريف	876,850	71,400	64,129	940,979
المخيمات	120,030	7,783	373,132	493,162
عدد الأطفال (دون 18 سنة) في منتصف عام 2001				
ذكور	569,565	-	356,480	926,045
إناث	547,858	-	345,036	892,894
معدل وفيات الرضع (أقل من سنة) للأعوام 1995–1999	24.4	-	27.3	25.5
معدل وفيات الأطفال (دون خمس سنوات) للأعوام 1995–1999	27.2	-	31.2	28.7
تسجيل المواليد	99.3	-	99.9	99.5
العمر الوسيط عند عقد القران لاول مرة في العام 2000				
ذكور	24.5	24.3	23.6	24.1
إناث	19.0	18.7	18.7	18.9
نسبة المواليد الذين يقل وزنهم عن 2.5 كغم [1]	8.6	-	8.5	8.6
نسبة الأطفال (آخر طفل) الذين تلقوا رضاعة طبيعية [1]	96.8	-	98.0	97.2
نسبة الأطفال دون الخامسة الذين تم تصنيفهم على أن لديهم سوء تغذية طبقاً للمقاييس الأنثروبومترية [1]				
الهزال	1.5	0.4	1.4	1.4
قصر القامة	7.0	9.2	8.3	7.5
نقص الوزن	2.6	2.3	2.4	2.5
نسبة الأطفال في الفئة العمرية (12–23) شهراً الذين تلقوا مطاعيم محددة[1]				
السل	58.4	56.4	100.0	74.7
الشلل	95.5	82.7	98.7	96.8
الحصبة	89.4	52.1	98.4	92.9
حصبة/نكاف/حصبة ألمانية	72.8	85.5	77.5	74.7
الثلاثي	87.8	78.8	89.5	88.5
الأطفال (6 اشهر فاكثر) الذين يتلقون فيتامين A [1]	56.6		36.8	49.5
معدل استمرار الرضاعة الطبيعية للأطفال من 9–12 شهر [1]	67.4	38.5	71.1	68.8
نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية أثناء الحمل [1]	94.0	96.1	98.3	95.6
نسبة النساء الحوامل اللواتي تلقين مطعوم التيتانوس [1]	23.0	-	35.7	27.5
نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية بعد الولادة [1]	29.0	-	21.4	26.3
معدل الخصوبة للنساء في الفئة العمرية (15–19 سنة) [1]	79	-	72	77
نسبة الأسر التي تستخدم الملح المؤيدن [1]	47.3	-	16.6	37.4

[1] مؤشرات مشتقة من المسح الصحي 2000.

المؤشر	الضفة الغربية بما فيها القدس	القدس	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
معدلات معرفة القراءة والكتابة (للافراد 10 سنوات فاكثر)،1997				
ذكور	93.7	94.1	92.6	93.3
اناث	82.4	85.8	84.6	83.2
معدل الالتحاق الصافي برياض الأطفال للعام 2000/1999	34.9	-	28.1	32.2
معدل الالتحاق الإجمالي في المدارس في المرحلة (2000/1999)				
الأساسية	94.1	-	101.0	96.8
الثانوية	51.9	-	65.6	56.9
معدل الالتحاق الصافي في المدارس في المرحلة (2000/1999)				
الأساسية	89.3	-	96.8	92.2
الثانوية	41.7	-	49.3	44.5
نسبة الرسوب في المرحلة الأساسية (2000/1999)				
ذكور	2.4	-	3.5	2.8
إناث	2.1	-	2.6	2.3
نسبة الرسوب في المرحلة الثانوية (2000/1999)				
ذكور	1.9	-	1.0	1.5
إناث	1.0	-	0.2	0.7
نسبة التسرب من المرحلة الأساسية (2000/1999)				
ذكور	2.3	-	1.1	1.8
إناث	1.7	-	0.8	1.4
نسبة التسرب من المرحلة الثانوية (2000/1999)				
ذكور	6.1	-	1.3	4.0
إناث	9.4	-	2.5	6.6
معدل عدد الطلبة لكل معلم (2000/1999)				
رياض أطفال	27.4	-	26.0	26.9
مدارس	26.9	-	35.1	29.7
معدل عدد الطلبة لكل شعبة (2000/1999)				
رياض الأطفال	26.3	-	27.3	26.6
المرحلة الأساسية	33.5	-	45.8	37.5
المرحلة الثانوية	26.0	-	39.1	30.3
نسبة المدارس التي يتوفر فيها أجهزة حاسوب (2000/1999)	60.5	-	65.2	61.6
معـــدل عدد ساعات مشاهدة التلفزيون اليومية للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون، 2000	2.89	2.90	2.78	2.85
معدل عدد ساعات الاستماع للراديو للأطفال (6–17 سنة) الذين يستمعون إلى الراديو ، 2000	1.79	1.80	1.65	1.74
نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يستخدمون الكمبيوتر، 2000	25.5	27.4	18.9	23.0
نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يقرؤون المجلات، 2000	31.1	29.3	16.7	25.6
نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يقرؤون الصحف، 2000	26.9	21.8	13.5	21.8

المؤشر	الضفة الغربية بما فيها القدس	القدس	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون، 2000	94.5	98.2	93.2	94.0
نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون الفيديو، 2000	14.6	14.9	5.6	11.2
نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يستمعون إلى الراديو، 2000	32.7	32.1	30.2	31.7
عدد مكتبات الأطفال العامة، 1999	40	-	20	60
عدد الأطفال الأيتام النزلاء في دور الأيتام، 1999	730	-	674	1404
عدد الأحداث الذين وجهت لهم تهمة ارتكاب جريمة أو جنحة، 1999				
معدلات التشغيل للأطفال العاملين (10–17 سنة)، 2000	**86.0	77.1	75.2	82.3
توزيع الأطفال العاملين (10–17 سنة) المشاركين في القوى العاملة، 2000	**7.3	3.1	3.8	5.5
توزيع الأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب الالتحاق بالمدرسة، 2000				
ملتحق	**35.8	2.7	20.7	30.1
غير ملتحق	**64.2	97.3	79.3	69.9
معدل الاجر اليومي بالشيكل للأطفال العاملين (10–17 سنة)، 2000	**34.8	56.7	31.2	36.8
معدل عدد ساعات العمل اليومية للاطفال العاملين (10–17 سنة)، 2000	**46.8	44.6	43.7	45.5
معدل حجم الأسرة، 2000	5.7	-	6.9	6.1
نسبة الأسر التي يتوفر لديها شبكة مياه عامة، 2000	80.0	-	95.3	85.5
نسبة الأسر التي يتوفر لديها شبكة صرف صحي، 2000	36.5	-	59.4	43.9

ملاحظة: الإشارة(–) تعني أن البيانات غير متوفرة.

*:تشمل السكان الذين تم عدهم فعلا خلال الفترة من 10–1997/12/24 ولا تشمل السكان في المنطقة (J1) من محافظة القدس، كما لا تشمل تقديرات عدد السكان الذين لم يتم عدهم على ضوء نتائج الدراسة البعدية.

**المؤشرات المذكورة لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس والذي احتلته إسرائيل بعد حرب 1967 (J1).

ملحـــق (5): الجداول التفصيلية

الفصل الأول: الواقع الاجتماعي والاقتصادي

جدول (1–1): عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية في منتصف العام حسب المنطقة، 1997–2001

السنة	المنطقة		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
1997	1,787,562	995,522	2,783,084
1998	1,857,872	1,039,580	2,897,452
1999	1,932,637	1,087,067	3,019,704
2000	2,011,930	1,138,126	3,150,056
2001	2,102,360	1,196,591	3,298,951

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. *السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025.*
رام الله – فلسطين.

جدول (1–2): معدلات النمو السنوي التقديرية للسكان في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة، 1997–2001

السنة	معدل النمو		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
1997	3.81	4.26	3.97
1998	3.90	4.40	4.08
1999	3.99	4.53	4.18
2000	4.05	4.65	4.27
2001	4.72	5.35	4.95

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. *السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025.*
رام الله – فلسطين.

جدول (1–3): عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية في منتصف العام حسب الجنس والعمر، 2000

فئات العمر	الأراضي الفلسطينية			
	العدد		النسبة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
4-0	296,324	286,065	18.6	18.3
9-5	248,797	241,115	15.6	15.4
14-10	205,081	197,336	12.9	12.7
19-15	167,875	159,308	10.6	10.2
24-20	141,263	135,563	8.9	8.7
29-25	118,932	115,185	7.5	7.4
34-30	100,547	95,674	6.3	6.1
39-35	83,945	78,046	5.3	5.0
44-40	62,841	59,240	3.9	3.8
49-45	43,411	42,558	2.7	2.7
54-50	32,310	34,869	2.0	2.2
59-55	23,649	29,343	1.5	1.9
64-60	20,022	25,943	1.3	1.7
69-65	17,402	22,741	1.1	1.5
74-70	12,717	16,782	0.8	1.1
79-75	8,033	10,428	0.5	0.7
+80	7,796	8,915	0.5	0.6
المجموع	**1,590,945**	**1,559,111**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. *السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025*. رام الله – فلسطين.

جدول (1–4): معدلات الخصوبة التفصيلية العمرية والكلية خلال السنة السابقة للمسح، حسب المنطقة 1999

فئات العمر	المنطقة		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
19-15	79	72	77
24-20	285	365	311
29-25		319	300
34-30	244	321	268
39-35	158	192	169
44-40	41	93	57
49-45	7	0	4
معدل الخصوبة الكلي	**5.52**	**6.81**	**5.93**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. *المسح الصحي–2000*، النتائج الأساسية.
رام الله – فلسطين.

جدول (1–5): معدلات وفيات الأمومة المقدرة بالطرق غير المباشرة حسب فئات العمر، 1995

فئات العمر	معدل وفيات الأمومة لكل 100,000 مولود حي
19-15	93
20-24	82
29-25	60
34-30	67
39-35	74
44-40	78
49-45	84
54-50	140

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. *المسح الديموغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة. النتائج النهائية. رام الله - فلسطين.*

جدول (1–6): العمر الوسيط عند عقد القران الأول حسب الجنس والمنطقة، 1997–2000

المنطقة	العمر الوسيط							
	1997		1998		1999		2000	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الضفة الغربية	23.0	18.0	24.2	18.8	24.4	18.9	24.5	19.0
قطاع غزة	23.0	18.0	23.4	18.5	23.5	18.7	23.6	18.7
الأراضي الفلسطينية	**23.0**	**18.0**	**23.9**	**18.7**	**24.1**	**18.8**	**24.1**	**19.0**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية، 2000.* رام الله–فلسطين.

جدول (1–7): معدلات وفيات الرضع والأطفال المقدرة بالطرق المباشرة للسنوات الخمس السابقة للمسح حسب بعض الخصائص الخلفية، 1995–1999

الخصائص الخلفية	وفيات حديثي الولادة	وفيات المواليد المتأخرة	وفيات الرضع	وفاة الذين أعمارهم أقل من 5 سنوات
الجنس				
ذكور	16.3	9.0	25.3	29.1
إناث	14.1	11.5	25.6	28.3
التعليم				
ثانوي فأقل	17.3	11.3	28.6	32.1
ثانوي	11.6	7.4	18.9	22.2
أكثر من ثانوي	5.1	6.0	11.1	12.0
نوع التجمع				
حضر	15.7	9.7	25.4	28.8
ريف	11.7	8.9	20.6	23.5
مخيم	20.1	14.1	34.2	37.5
المنطقة				
الضفة الغربية	14.6	9.8	24.4	27.2
قطاع غزة	16.4	10.8	27.3	31.2
الأراضي الفلسطينية	**15.3**	**10.2**	**25.5**	**28.7**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. *المسح الصحي–2000*. النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

جدول (1-8): السكان الفلسطينيون المقيمون إقامة معتادة في الأراضي الفلسطينية حسب حالة اللجوء والمنطقة، 1997

المنطقة	حالة اللجوء						
	لاجئ	%	غير لاجئ	%	غير مبين	%	المجموع
باقي الضفة الغربية	423,147	26.5	1,161,980	72.8	11,972	0.7	1,597,099
قطاع غزة	651,571	65.1	345,227	34.5	3,719	0.4	1,000,517
الأراضي الفلسطينية	**1,074,718**	**41.4**	**1,507,207**	**58.0**	**15,691**	**0.6**	**2,597,616**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينية، 2000. *التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت–1997*. كتيب الجيب. رام الله–فلسطين.

* **باقي** الضفة الغربية: لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس والذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للأراضي الفلسطينية عام 1967.

جدول (1-9): اللاجئون الفلسطينيون المسجلون لدى الاونروا حسب دولة الإقامة الحالية والإقامة داخل المخيمات منتصف عام 2000

الدولة/المنطقة	عدد المخيمات	اللاجئون المسجلين	اللاجئون المسجلين داخل المخيمات
الأردن	10	1,570,192	280,191
لبنان	12	376,472	210,715
سوريا	10	383,199	111,712
الضفة الغربية	19	583,009	157,676
قطاع غزة	8	824,622	451,186
المجموع	**59**	**3,737,494**	**1,211,480**

المصدر: الصفحة الإلكترونية الخاصة بوكالة الغوث (UNRWA)، (www.un.org/unrwa/)

جدول (1-10): معدل وفيات الرضع والأطفال للاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن

الفترة	وفيات الرضع	وفيات الأطفال دون الخامسة
1984-1980	27.2	32.3
1989-1985	26.0	29.9
1994-1990	23.9	25.8

المصدر: ماري ارنبرغ، 1997. *مسح الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في الأردن*. فافو.

الفصل الثاني: صحة الطفل

جدول (2-1): وفيات الرضع المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب السبب والمنطقة، 1996

السبب	الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الالتهابات الرئوية	84	15.6	115	13.3	199	16.5
أمراض الجهاز التنفسي الأخرى	16	3.0	72	8.3	88	7.2
أمراض الجهاز الهضمي والجفاف	10	1.9	41	4.7	51	4.2
التشوهات الخلقية	97	18.0	124	14.3	221	18.3
ارتفاع درجة الحرارة	39	7.3	17	2.0	56	4.6
الخداج	-	-	195	22.5	-	-
تسمم الدم	51	9.5	49	5.7	100	8.3
الحوادث والجروح والتسمم	4	0.7	10	1.2	14	1.2
أسباب غير معرفة	19	3.5	38	4.3	57	4.7
أعراض الموت المفاجئ	33	6.2	55	6.3	88	7.3
السحايا	8	1.5	23	2.7	31	2.6
أخرى	176	32.8	128	14.7	304	25.1
المجموع	**537**	**100**	**867**	**100**	***1209**	**100**

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية، *التقرير السنوي، 1996*. غزة– فلسطين.

(–): البيانات غير متوفرة. (*): تم استثناء 195 حالة في قطاع غزة وذلك بسبب عدم توفر البيانات حولها في الضفة الغربية.

جدول (2-2): وفيات الأطفال دون الخامسة المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب السبب والمنطقة، 1996

السبب	الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الالتهابات الرئوية	50	24.2	26	13.1	76	18.7
أمراض الجهاز التنفسي الأخرى	9	4.3	6	3.0	15	3.8
أمراض الجهاز الهضمي والجفاف	6	2.8	6	3.0	12	2.9
التشوهات الخلقية	26	12.6	22	11.1	48	11.8
الأورام	11	5.3	13	6.5	24	5.9
تسمم الدم	12	5.8	2	1.0	14	3.5
حوادث الطرق	15	7.3	26	13.1	41	10.1
حوادث أخرى وتسمم	17	8.2	27	13.6	44	10.8
أسباب غير معرفة	7	3.4	7	3.5	14	3.5
السحايا	0	0	7	3.5	7	1.7
أخرى	54	26.1	57	28.6	111	27.3
المجموع	**207**	**100**	**199**	**100**	**406**	**100**

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية، *التقرير السنوي، 1996*. غزة– فلسطين.

جدول (2-3): وفيات الرضع المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب السبب والمنطقة، 1999

السبب	الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الالتهابات الرئوية	76	13.7	11	1.4	87	6.4
أمراض الجهاز التنفسي الأخرى	33	6.0	5	0.6	38	2.8
التشوهات الخلقية	137	24.8	140	17.3	277	20.3
تسمم الدم	18	3.3	3	0.4	21	1.5
أعراض الموت المفاجيء	61	11.1	49	6.0	110	8.1
الخدج ونقص الوزن	60	10.8	193	23.8	253	18.6
البكتيريا المسببة للوفاة	26	4.7	63	7.8	89	6.5
أمراض الغدد	23	4.2	0	0	23	1.7
أخرى	118	21.4	346	42.7	464	34.1
المجموع	**552**	**100**	**810**	**100**	**1,362**	**100**

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية، *التقرير السنوي، 1999*. غزة– فلسطين.

جدول (2-4): وفيات الأطفال دون الخامسة المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب السبب والمنطقة، 1999

السبب	الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الالتهابات الرئوية	34	15.2	9	4.3	43	10.0
أمراض الجهاز التنفسي الأخرى	10	4.5	4	1.9	14	3.2
التشوهات الخلقية	37	16.6	23	11.0	60	13.9
الشلل الدماغي	9	4.2	26	12.5	35	8.1
تسمم الدم	7	3.1	10	4.8	17	3.9
السقوط	7	3.1	7	3.4	14	3.2
الغرق	7	3.1	5	2.4	12	2.8
أمراض الغدد	10	4.5	1	0.5	11	2.6
حوادث الطرق	26	11.7	26	12.5	52	12.1
هبوط القلب	7	3.1	2	1.0	9	2.1
أخرى	69	30.9	95	45.7	164	38.1
المجموع	**223**	**100**	**208**	**100**	**431**	**100**

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية، *التقرير السنوي، 1999*. غزة– فلسطين.

جدول (2–5): نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية أثناء الحمل حسب بعض الخصائص الخلفية، للعامين 1996، 2000

الخصائص الخلفية	نسبة اللواتي تلقين رعاية أثناء الحمل	
	1996	2000
تعليم الام		
لا شيء	86.5	87.1
ابتدائي	94.9	94.7
اعدادي	96.0	96.6
ثانوي فأكثر	98.1	98.3
المنطقة		
الضفة الغربية	93.5	94.1
قطاع غزة	96.7	98.4
الأراضي الفلسطينية	**94.6**	**95.6**

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2000. *المسح الصحي–2000*، النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، 1999. *المسح الصحي حول صحة الأم والطفل في الضفة الغربيـة وقطاع غزة–1996.* التقرير الرئيسي. رام الله–فلسطين.

جدول (2–6): التوزيع النسبي للمواليد (آخر مولودين) الذين تلقت أمهاتهم رعاية صحية بعد الولادة حسب الشخص الذي قدم الرعاية وبعض الخصائص الخلفية، 1996

الخصائص الخلفية	الشخص الذي قدم الرعاية				
	طبيب	قابلة/ممرضة	أخرى	لا أحد	المجموع
تعليم الام					
لا شيء	16.2	0.7	0.4	82.7	100
ابتدائي	15.0	0.9	0.7	83.4	100
اعدادي	17.3	0.6	0.4	81.7	100
ثانوي فأكثر	24.6	1.1	0.1	74.2	100
المنطقة					
الضفة الغربية	21.0	0.8	0.6	77.6	100
قطاع غزة	13.0	0.8	0.0	86.2	100
الأراضي الفلسطينية	**18.3**	**0.9**	**0.3**	**80.5**	**100**

المصـــدر: دائـــرة الاحصـــاء المركزية الفلسطينية، 1999. *المسح الصحي حول صحة الأم والطفل في الضفة الغربية وقطاع غزة–1996.* التقرير الرئيسي. رام الله–فلسطين.

جدول (2–7): التوزيع النسبي للمواليد (اخر مولودين) الذين تلقت أمهاتهم رعاية صحية بعد الولادة حسب الشخص الذي قدم الرعاية وبعض الخصائص الخلفية، 2000

الخصائص الخلفية	الشخص الذي قدم الرعاية					
	طبيب عام	أخصائي	قابلة/ممرضة	داية	لا أحد	المجموع
تعليم الام						
لا شيء	3.3	17.0	1.7	0.9	77.1	100
ابتدائي	3.8	17.6	1.9	0.1	76.6	100
اعدادي	3.2	21.2	3.5	0.0	72.1	100
ثانوي فأكثر	3.0	21.9	3.3	0.0	71.8	100
المنطقة						
الضفة الغربية	3.3	24.0	1.5	0.2	71.0	100
قطاع غزة	3.4	12.8	5.2	0.0	78.6	100
الأراضي الفلسطينية	**3.3**	**20.1**	**2.8**	**0.1**	**73.7**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2000. *المسح الصحي–2000*. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

جدول (2–8): الفروقات في انتشار الرضاعة الطبيعية بين الاطفال حسب تعليم الام والمنطقة، 1996

الخصائص الخلفية	نسبة الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية		نسبة الأطفال الذين فطموا خلال الثلاثة شهور الاولى		متوسط الرضاعة الطبيعية (بالأشهر)
	الطفل الاخير	جميع الاطفال	الطفل الاخير	جميع الاطفال	
تعليم الام					
لا شيء	94.9	94.1	10.1	8.4	12
ابتدائي	96.0	96.6	7.2	6.9	12
اعدادي	97.1	96.5	6.2	6.4	11
ثانوي+	96.3	96.0	8.6	8.5	11
المنطقة					
الضفة الغربية	95.7	95.5	9.3	8.8	11
قطاع غزة	97.1	97.0	4.7	4.9	12
المجموع	**96.2**	**96.0**	**7.8**	**7.4**	**11**

المصدر: دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. *المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996*. النتائج الاساسية. رام الله– فلسطين.

جدول (2–9): الفروقات في انتشار الرضاعة الطبيعية بين الأطفال حسب تعليم الام والمنطقة، 2000

الخصائص الخلفية	نسبة الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية		نسبة الأطفال الذين فطموا خلال الثلاثة شهور الاولى		متوسط الرضاعة الطبيعية (بالأشهر)
	الطفل الاخير	جميع الاطفال	الطفل الاخير	جميع الاطفال	
تعليم الام					
لا شيء	96.6	96.3	12.8	12.6	11.6
ابتدائي	97.0	96.5	16.0	13.7	11.1
اعدادي	97.5	97.1	13.6	12.3	11.5
ثانوي+	97.5	96.7	13.3	13.1	10.4
المنطقة					
الضفة الغربية	96.8	96.2	15.3	14.1	10.4
قطاع غزة	98.0	97.8	11.7	10.7	12.4
المجموع	**97.2**	**96.8**	**14.0**	**12.9**	**11.1**

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2000. *المسح الصحي–2000*. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

جدول (2–10): نسبة الأطفال دون الخامسة الذين أصيبوا بالإسهال خلال الأسبوعين السابقين للمسح وتم علاجهم بمحاليل معالجة الجفاف حسب بعض الخصائص الخلفية للعامين 1996، 2000

الخصائص الخلفية	نسبة الذين اصيبوا بالاسهال		نسبة الذين تم علاجهم بمحاليل معالجة الجفاف	
	1996	2000	1996	2000
الجنس				
ذكور	15.4	7.0	26.6	24.6
اناث	13.6	6.3	27.2	15.9
عمر الطفل				
أقل من 6 أشهر	19.4	7.3	28.8	17.9
11–6	35.2	15.6	30.0	29.4
23–12	24.7	11.9	28.6	15.9
35–24	10.5	4.8	20.2	16.4
+36	4.3	4.4	21.1	49.2
المجموع	**14.5**	**6.7**	**26.9**	**20.6**

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2000. *المسح الصحي–2000*. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. *المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996*. النتائج الاساسية. رام الله– فلسطين.

جدول (2–11): نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية حسب بعض الخصائص الخلفية للعامين 1996، 2000

الخصائص الخلفية	الوزن مقابل العمر (نقص الوزن)		الطول مقابل العمر (قصر القامة)		الوزن مقابل الطول (الهزال)	
	1996	2000	1996	2000	1996	2000
الجنس						
ذكور	3.8	2.2	6.5	7.0	2.6	0.3
اناث	5.0	2.8	8.0	8.1	2.9	0.3
عمر الطفل						
أقل من 6 اشهر	2.1	1.9	2.0	3.4	2.2	0.6
11–6	6.7	3.0	4.6	3.5	6.9	0.3
23–12	5.6	2.9	7.1	10.5	5.4	0.3
35–24	4.3	2.6	7.3	7.4	2.1	0.4
+36	3.6	4.4	9.0	16.4	0.6	0.2
المنطقة						
الضفة الغربية	3.9	2.6	6.7	7.0	2.2	0.3
قطاع غزة	4.7	2.4	8.2	8.3	3.7	0.2
المجموع	**4.4**	**2.5**	**7.2**	**7.5**	**2.7**	**0.3**

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2000. *المسح الصحي–2000*. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. *المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996*. النتائج الاساسية. رام الله– فلسطين.

جدول (2–12): نسبة الاطفال الذين أعمارهم 12–23 شهرا وتم الاطلاع على بطاقاتهم وتلقوا مطاعيم محددة حسب المنطقة والجنس للعامين 1996، 2000

الخصائص الخلفية	الأطفال الذين تلقوا مطاعيم محددة							
	الشلل			الحصبة	الحصبة/النكاف/ الحصبة الألمانية	الثلاثي		
	1	2	3			1	2	3
1996								
الضفة الغربية	**98.6**	**98.1**	**94.9**	**28.7**	**82.1**	**98.2**	**97.6**	**95.8**
ذكور	98.5	97.7	93.2	27.0	79.7	98.3	97.6	94.8
اناث	98.6	98.6	96.6	30.4	84.5	98.1	97.6	96.8
قطاع غزة	**98.3**	**97.5**	**97.5**	**93.2**	**82.1**	**98.3**	**97.9**	**97.5**
ذكور	98.1	97.2	96.4	93.8	79.7	98.1	97.2	96.4
اناث	98.5	97.7	96.4	92.7	84.5	98.5	98.5	98.5
الأراضي الفلسطينية	**98.5**	**97.9**	**48.9**	**48.9**	**84.6**	**98.2**	**97.7**	**96.4**
ذكور	98.4	97.5	94.2	47.8	82.7	98.2	97.5	95.3
اناث	98.6	98.3	97.2	50.1	86.4	98.3	97.9	97.4
2000								
الضفة الغربية	**99.4**	**99.4**	**97.5**	**89.1**	**72.8**	**98.2**	**98.6**	**98.2**
ذكور	99.2	99.2	97.4	89.2	75.3	98.2	98.7	98.7
اناث	99.5	99.5	97.5	89.1	70.4	98.3	98.5	97.7
قطاع غزة	**100.0**	**99.7**	**99.7**	**98.2**	**77.5**	**100.0**	**99.7**	**99.4**
ذكور	100.0	99.3	99.3	99.0	81.2	100.0	99.3	99.3
اناث	100.0	100.0	100.0	97.4	73.9	100.0	100.0	99.6
الاراضي الفلسطينية	**99.6**	**99.5**	**98.3**	**92.7**	**74.7**	**98.9**	**99.0**	**98.7**
ذكور	99.5	99.3	98.2	93.0	77.6	98.9	98.9	98.9
اناث	99.7	99.7	98.5	92.3	71.8	98.9	99.1	98.5

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2000. *المسح الصحي–2000*. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997. *المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996*. النتائج الاساسية. رام الله– فلسطين.

الفصل الثالث: الواقع التعليمي

جدول (3–1): توزيع المدارس حسب الجهة المشرفة والجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

الجهة المشرفة والعام الدراسي	الضفة الغربية				قطاع غزة				الأراضي الفلسطينية			
	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع
حكومة												
*1995/1994	314	317	278	**909**	63	63	45	**171**	377	380	323	**1,080**
**2000/1999	382	399	288	**1,069**	83	85	52	**220**	465	484	340	**1,289**
وكالة												
*1995/1994	38	43	19	**100**	70	42	47	**159**	108	85	66	**259**
**2000/1999	36	43	17	**96**	67	42	59	**168**	103	85	76	**264**
خاصة												
*1995/1994	17	15	95	**127**	1	0	7	**8**	18	15	102	**135**
**2000/1999	23	14	160	**197**	3	2	12	**17**	26	16	172	**214**
المجموع												
*1995/1994	**369**	**375**	**392**	**1,136**	**134**	**105**	**99**	**338**	**503**	**480**	**491**	**1,474**
**2000/1999	**441**	**456**	**465**	**1,362**	**153**	**129**	**123**	**405**	**594**	**585**	**588**	**1,767**

**المصدر:* دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1995. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي، 1995/1994، رقم (1).*
رام الله–الضفة الغربية.

:**وزارة التربية والتعليم، 2000. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6).* رام الله – فلسطين.

جدول (3–2): توزيع رياض الأطفال حسب المنطقة والجنس للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية				قطاع غزة				الأراضي الفلسطينية			
	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع
*1995/1994	5	12	406	**423**	0	0	13	**13**	**5**	**12**	**419**	**436**
**2000/1999	3	7	596	**606**	0	0	237	**237**	**3**	**7**	**833**	**843**

**المصدر:* دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1995. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي، 1995/1994، رقم (1).*
رام الله–الضفة الغربية.

:**وزارة التربية والتعليم، 2000. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6).* رام الله – فلسطين.

جدول (3–3): توزيع الأطفال في رياض الأطفال حسب المنطقة والجنس للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
*1995/1994	18,619	17,149	**30,768**	504	557	**1,061**	19,123	17,706	**36,829**
**2000/1999	26,727	24,061	**50,788**	13,873	12,741	**26,614**	40,600	36,802	**77,402**

المصدر:* دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، **1995. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي، 1995/1994، رقم (1).* رام الله–الضفة الغربية.

:**وزارة التربية والتعليم، **2000**. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6).* رام الله – فلسطين.

جدول (3–4): نسبة التحاق الطلبة الإناث/الذكور حسب المرحلة والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية %		قطاع غزة %		الأراضي الفلسطينية %	
	أساسية	*ثانوية*	أساسية	*ثانوية*	أساسية	*ثانوية*
1995/1994	95	85	95	82	**95**	**84**
2000/1999	98	109	97	98	**98**	**1004**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–5): معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
1995/1994	88.2	87.4	**87.8**	99.3	98.0	**98.7**	**92.1**	**91.1**	**91.6**
2000/1999	93.1	95.1	**94.1**	100.6	101.4	**101.0**	**96.0**	**97.6**	**96.8**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–6): معدل الالتحاق الإجمالي في المرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
1995/1994	45.6	40.9	**43.3**	54.6	46.9	**50.8**	**48.8**	**43.0**	**46.0**
2000/1999	48.3	55.6	**51.9**	64.9	66.4	**65.6**	**54.3**	**59.6**	**56.9**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–7): معدل الالتحاق الصافي في رياض الأطفال حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1997/1996، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
1997/1996	33.1	31.8	**32.5**	37.0	33.1	**35.0**	**34.5**	**32.3**	**33.4**
2000/1999	36.2	33.4	**34.9**	29.1	27.0	**28.1**	**33.5**	**30.9**	**32.2**

ملاحظة: تم اعتبار السن الرسمي لمرحلة رياض الأطفال هو 4–5 سنوات.

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–8): معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
1995/1994	84.2	83.2	**83.7**	95.0	94.0	**94.5**	**88.0**	**87.0**	**87.5**
2000/1999	88.6	90.1	**89.3**	96.6	97.0	**96.8**	**91.6**	**92.7**	**92.2**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–9): معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
1995/1994	32.8	29.6	**31.3**	**41.4**	**36.3**	**38.9**	**35.8**	**32.0**	**33.9**
2000/1999	39.0	44.6	**41.7**	**46.6**	**52.1**	**49.3**	**41.8**	**47.3**	**44.5**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–10): نسب الرسوب في المرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 1999/1998

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
*1995/1994	3.5	3.3	**3.4**	7.5	6.1	**6.8**	**5.0**	**4.4**	**4.7**
**1999/1998	2.4	2.1	**2.2**	3.5	2.6	**3.0**	**2.8**	**2.3**	**2.5**

المصدر: * دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم، 1996/1995*. (بيانات غير منشورة)

: **وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–11): نسب الرسوب في المرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 1999/1998

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
*1995/1994	2.6	1.3	**2.0**	9.6	1.3	**5.9**	**5.4**	**1.3**	**3.5**
**1999/1998	1.9	1.0	**1.4**	1.0	0.2	**0.6**	**1.5**	**0.7**	**1.1**

**المصدر:* دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم، 1996/1995*. (بيانات غير منشورة)

:**وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–12): نسب التسرب من المرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 1999/1998

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
*1995/1994	2.8	2.6	**2.7**	2.2	2.2	**2.2**	**2.6**	**2.4**	**2.5**
**1999/1998	2.3	1.7	**2.0**	1.1	0.8	**1.0**	**1.8**	**1.4**	**1.6**

**المصدر:* دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم، 1996/1995*. (بيانات غير منشورة)

:**وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–13): نسب التسرب من المرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 1999/1998

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
*1995/1994	9.3	10.3	**9.8**	2.3	8.6	**5.1**	**6.5**	**9.7**	**8.0**
**1999/1998	6.1	9.4	**7.8**	1.3	2.5	**1.8**	**4.0**	**6.6**	**5.3**

**المصدر:* دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم، 1996/1995*. (بيانات غير منشورة)

:**وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–14): معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المرحلة والمنطقة للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	رياض الأطفال	المرحلة الأساسية	المرحلة الثانوية	رياض الأطفال	المرحلة الأساسية	المرحلة الثانوية	رياض الأطفال	المرحلة الأساسية	المرحلة الثانوية
1995/1994*	28.6	33.4	25.9	29.5	45.2	40.6	**28.6**	**37.1**	**30.2**
2000/1999**	26.3	33.5	26.0	27.3	45.8	39.1	**26.6**	**37.5**	**30.3**

**المصدر:* دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم، 1996/1995*. (بيانات غير منشورة)

:***وزارة التربية والتعليم. *قاعدة بيانات مسح التعليم 2000/1999*. (بيانات غير منشورة).

جدول (3–15): معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب المنطقة والجهة المشرفة للأعوام الدراسية 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية				قطاع غزة				الأراضي الفلسطينية			
	حكومة	وكالة	خاصة/ مدارس	خاصة/ريا ض أطفال	حكومة	وكالة	خاصة/ مدارس	خاصة/ رياض أطفال	حكومة	وكالة	خاصة/ مدارس	خاصة/ رياض أطفال
1995/1994	29.9	32.9	19.1	30.3	34.0	38.7	25.4	33.2	**30.9**	**36.9**	**19.5**	**30.4**
2000/1999**	27.9	34.8	18.1	27.4	31.4	41.3	17.5	26.0	**28.7**	**39.5**	**18.0**	**26.9**

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1995. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي، 1995/1994، رقم (1)*. رام الله–الضفة الغربية.

: وزارة التربية والتعليم، 2000. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6)*. رام الله – فلسطين.

جدول (3–16): توزيع المعلمين في المدارس ورياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية حسب المؤهل العلمي والجهة المشرفة والجنس للعامين الدراسيين 1995/1994، 2000/1999

العام الدراسي والمؤهل	حكومة			وكالة			خاصة/مدارس			خاصة/رياض أطفال		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
1995/1994												
ثانوية وما دون	167	157	**324**	126	137	**263**	59	169	**228**	0	533	**533**
دبلوم متوسط	4,144	3,709	**7,853**	1,428	1,628	**3,055**	145	501	**646**	1	588	**589**
بكالوريوس	3,242	1,727	**4,969**	803	209	**1,012**	463	486	**949**	0	85	**85**
دبلوم عالي	247	63	**310**	20	2	**22**	17	36	**53**	0	1	**1**
ماجستير	66	12	**77**	17	2	**19**	42	21	**63**	0	3	**3**
المجموع	**7,865**	**5,668**	**13,533**	**2,393**	**1,977**	**4,370**	**726**	**1,213**	**1,939**	**1**	**1,210**	**1,211**
2000/1999**												
ثانوية وما دون	58	78	**136**	122	99	**221**	51	156	**207**	10	1,389	**1.399**
دبلوم متوسط	4,054	4,509	**8,563**	1,317	1,940	**3,257**	191	824	**1,015**	2	1,070	**1,072**
بكالوريوس	5,872	4,699	**10,571**	918	461	**1,379**	612	998	**1,610**	3	364	**367**
بكالوريوس	424	373	**797**	442	286	**728**	56	101	**157**	0	29	**29**
دبلوم عالي	53	31	**84**	11	1	**12**	14	5	**19**	0	5	**5**
ماجستير	232	55	**287**	49	7	**56**	59	28	**87**	0	2	**2**
المجموع	**10,693**	**9,745**	**20,438**	**2,859**	**2,794**	**5,653**	**983**	**2,112**	**3,095**	**15**	**2,859**	**2,874**

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1995. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي، 1995/1994، رقم (1).* رام الله–الضفة الغربية.

****: وزارة التربية والتعليم، 2000.** *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6).* رام الله – فلسطين.

جدول (3–17): نسب المدارس ورياض الأطفال التي يتوفر فيها (حاسوب، تلفزيون، فيديو، مسجل) حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995، 2000/1999

المنطقة والعام الدراسي	حاسوب		تلفزيون		فيديو		مسجل		عدد المدارس	عدد رياض الأطفال
	رياض أطفال	مدارس	رياض أطفال	مدارس	رياض أطفال	مدارس	رياض أطفال	مدارس		
الضفة الغربية										
1996/1995*	14.8	35.5	23.3	28.7	21.0	25.0	26.8	35.7	1,162	519
2000/1999**	30.5	60.5	46.2	69.8	38.1	67.2	87.1	96.5	1,362	606
قطاع غزة										
1996/1995*	0.0	10.1	0.0	9.7	0.0	9.1	0.0	17.9	308	13
2000/1999**	20.7	65.2	29.5	51.9	22.4	49.1	68.4	95.3	405	237
الأراضي الفلسطينية										
1996/1995*	14.5	30.2	22.7	24.8	20.5	21.6	26.1	32.0	1,470	532
2000/1999**	27.8	61.6	41.5	65.7	33.7	63.0	81.9	96.2	1,767	843

المصدر:* دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1996. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي، 1996/1995، رقم (2).*

رام الله–الضفة الغربية.

: ** وزارة التربية والتعليم، 2000. *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6).* رام الله – فلسطين.

الفصل الرابع: الواقع الثقافي والترفيهي

جدول (4–1): نسبة الأطفال (دون 18 سنة) حسب توفر أجهزة حاسوب، تلفزيون، ومكتبة لدى أسرهم للعام 1997

الفئة العمرية	الضفة الغربية %			قطاع غزة %			الأراضي الفلسطينية %		
	حاسوب	تلفزيون	مكتبة	حاسوب	تلفزيون	مكتبة	حاسوب	تلفزيون	مكتبة
4-0	3.4	88.9	13.9	2.0	84.2	9.5	2.9	86.9	12.1
9-5	4.3	90.5	14.9	2.4	85.4	9.8	3.5	88.4	12.8
14-10	5.1	90.8	15.4	2.8	85.7	10.2	4.2	88.8	13.4
17-15	5.7	90.7	16.5	3.4	85.3	10.9	4.8	88.6	14.3
المجموع	**4.3**	**90.0**	**14.8**	**2.4**	**85.0**	**9.9**	**3.6**	**87.9**	**12.8**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، *قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997*[13]. رام الله–فلسطين

جدول (4–2): نسبة الأطفال (دون 18 سنة) حسب توفر أجهزة حاسوب، تلفزيون، لاقط فضائي، وخدمة الإنترنت لدى أسرهم للعام 2000

الفئة العمرية	الضفة الغربية %				قطاع غزة %				الأراضي الفلسطينية %			
	حاسوب	تلفزيون	لاقط فضائي	إنترنت	حاسوب	تلفزيون	لاقط فضائي	إنترنت	حاسوب	تلفزيون	لاقط فضائي	إنترنت
4-0	8.6	92.8	41.4	1.3	7.4	91.7	53.1	0.6	8.1	92.4	45.9	1.1
9-5	11.0	93.2	41.9	1.6	9.2	92.6	52.7	1.0	10.2	93.0	46.3	1.4
14-10	15.5	94.4	42.1	2.1	13.5	92.9	52.8	1.2	14.7	93.8	46.3	1.7
17-15	16.0	93.9	39.7	2.6	14.0	93.2	52.4	1.1	15.2	93.6	44.6	2.0
المجموع	**12.0**	**93.5**	**41.5**	**1.8**	**10.3**	**92.5**	**52.8**	**0.9**	**11.3**	**93.1**	**46.0**	**1.4**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله ــ فلسطين.

[13] يشمل الأفراد الذين تم عدهم فعلا ولا يشمل تقديرات عدد السكان الناتجة عن الدراسة البعدية، وتقديرات عدد السكان في ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للأراضي الفلسطينية عام 1967.

جدول (4–3): نسب المدارس ورياض الأطفال التي يتوفر فيها (حاسوب، تلفزيون، فيديو، مسجل) حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995– 2000/1999

المنطقة والعام الدراسي	حاسوب		تلفزيون		فيديو		مسجل		عدد رياض الأطفال	عدد المدارس
	رياض أطفال	مدارس	رياض أطفال	مدارس	رياض أطفال	مدارس	رياض أطفال	مدارس		
الضفة الغربية										
*1996/1995	14.8	35.5	23.3	28.7	21.0	25.0	26.8	35.7	519	1,162
*1997/1996	20.8	42.7	31.7	40.2	26.9	37.3	71.1	94.4	505	1,193
*1998/1997	20.2	46.5	38.8	45.6	33.7	42.8	81.8	94.5	570	1,244
*1999/1998	24.5	51.2	40.7	51.8	35.2	49.7	84.4	96.4	617	1,308
**2000/1999	30.5	60.5	46.2	69.8	38.1	67.2	87.1	96.5	606	1,362
قطاع غزة										
*1996/1995	0.0	10.1	0.0	9.7	0.0	9.1	0.0	17.9	13	308
*1997/1996	8.5	51.6	18.0	15.0	12.0	13.9	52.5	93.8	200	339
*1998/1997	11.4	55.3	23.7	24.5	14.6	22.1	66.2	94.8	219	367
*1999/1998	19.4	64.8	28.2	28.2	22.3	26.4	77.2	93.0	206	383
**2000/1999	20.7	65.2	29.5	51.9	22.4	49.1	68.4	95.3	237	405
الأراضي الفلسطينية										
*1996/1995	14.5	30.2	22.7	24.8	20.5	21.6	26.1	32.0	532	1,470
*1997/1996	17.3	44.6	27.8	34.6	22.7	32.1	65.8	94.3	705	1,532
*1998/1997	17.7	48.5	34.6	40.8	28.4	38.1	77.4	94.5	789	1,611
*1999/1998	23.2	54.3	37.5	46.5	32.0	44.4	82.6	95.6	823	1,691
**2000/1999	27.8	61.6	41.5	65.7	33.7	63.0	81.9	96.2	843	1,767

المصدر: * **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم.** *الكتاب الإحصائي التربوي السنوي (عدة سنوات).* رام الله–فلسطين.

: ** **وزارة التربية والتعليم، 2000.** *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6).* رام الله – فلسطين.

جدول (4–4): نسب المدارس ورياض الأطفال التي يتوفر فيها غرفة مكتبة حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999

المنطقة والعام الدراسي	رياض أطفال	مدارس	عدد رياض الأطفال	عدد المدارس
الضفة الغربية				
*1996/1995	-	27.3	519	1,162
*1997/1996	7.3	31.6	505	1,193
*1998/1997	10.7	32.9	570	1,244
*1999/1998	9.6	35.4	617	1,308
**2000/1999	10.6	39.0	606	1,362
قطاع غزة				
*1996/1995	-	27.6	13	308
*1997/1996	4.5	39.2	200	339
*1998/1997	14.6	46.3	219	367
*1999/1998	12.6	52.7	206	383
**2000/1999	17.7	59.3	237	405
الأراضي الفلسطينية				
*1996/1995	-	27.3	532	1,470
*1997/1996	6.5	33.3	705	1,532
*1998/1997	11.8	35.9	789	1,611
*1999/1998	10.3	39.3	823	1,691
**2000/1999	12.6	43.6	843	1,767

(–): البيانات غير متوفرة

المصدر:* الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. *الكتاب الإحصائي التربوي السنوي (عدة سنوات).* رام الله–فلسطين.

: وزارة التربية والتعليم، 2000.** *الكتاب الاحصائي التربوي السنوي 2000/1999، رقم (6).* رام الله – فلسطين.

جدول (4–5): نسبة الأطفال (10 ــ 17 سنة) الذين قاموا بتنفيذ النشاط حسب نوع النشاط وجنس الطفل، أيار 1999– أيار 2000

الأنشطة الرئيسية	ذكور	إناث	كلا الجنسين
العمل في المنشآت	15.5	0.9	8.3
نشاطات الإنتاج الأولي (لغير المنشآت)	10.0	2.3	6.2
خدمات تتعلق بالحصول على الدخل وإنتاج آخر للبضائع (لغير المنشآت)	5.9	1.2	3.6
إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة	44.8	83.1	63.6
العناية بالأطفال، المرضى، كبار السن، والعاجزين من نفس الأسرة	8.6	25.2	16.8
خدمات المجتمع ومساعدة الأسر الأخرى	8.5	7.8	8.2
التعلم	65.4	67.1	66.2
النشاطات الثقافية والاجتماعية	92.2	85.3	88.8
استخدام وسائل الإعلام	88.7	94.3	91.5
العناية الشخصية والمحافظة على الذات	100.0	100.0	100.0
نشاطات أخرى	10.6	15.6	13.0

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2001. *قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت 1999–2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 –6): نسبة الأطفال (10–17 سنة) المنتسبين لمؤسسات ثقافية حسب المؤسسة الثقافية والمنطقة والجنس

المؤسسات الثقافية والمنطقة	ذكور	إناث	*كلا الجنسين*
الضفة الغربية			
نادي رياضي	14.8	1.0	**7.9**
نادي ثقافي	1.8	1.8	**1.8**
مكتبة عامة	8.2	7.3	**7.8**
جمعية خيرية	0.4	0.4	**0.4**
قطاع غزة			
نادي رياضي	11.3	0.9	**6.3**
نادي ثقافي	6.5	2.1	**4.4**
مكتبة عامة	5.1	4.6	**4.9**
جمعية خيرية	1.2	0.9	**1.0**
الأراضي الفلسطينية			
نادي رياضي	13.4	1.0	**7.3**
نادي ثقافي	3.6	1.9	**2.8**
مكتبة عامة	7.0	6.3	**6.7**
جمعية خيرية	0.7	0.6	**0.6**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2001. *قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت 1999–2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 7): نسبة الأطفال (10 ــ 17 سنة) الذين يمارسون نشاطات ثقافية حسب نوع النشاط والمنطقة، أيار 1999 – أيار 2000

المنطقة والنشاط	ذكور	إناث	المجموع
الضفة الغربية			
الكتابة	11.3	18.4	14.9
عزف على آلة موسيقية	7.3	4.8	6.1
نشاطات نوادٍ أو جمعيات	18.4	10.1	14.2
ألعاب رياضية	45.3	19.4	32.4
فرق رقص وموسيقى	8.4	14.6	11.5
حضور ندوات ومحاضرات عامة	12.1	15.1	13.6
الغناء في فرق	4.8	11.2	8.0
الرسم	25.6	28.0	26.8
قطاع غزة			
الكتابة	8.7	18.5	13.4
عزف على آلة موسيقية	9.1	7.6	8.4
نشاطات نوادٍ أو جمعيات	31.0	13.1	22.4
ألعاب رياضية	73.2	45.2	59.7
فرق رقص وموسيقى	5.3	6.4	5.8
حضور ندوات ومحاضرات عامة	32.7	25.9	29.4
الغناء في فرق	2.9	5.2	4.0
الرسم	44.2	44.6	44.4
الأراضي الفلسطينية			
الكتابة	10.3	18.4	14.3
عزف على آلة موسيقية	8.0	5.9	7.0
نشاطات نوادٍ أو جمعيات	23.3	11.2	17.3
ألعاب رياضية	56.0	28.9	42.7
فرق رقص وموسيقى	7.2	11.6	9.4
حضور ندوات ومحاضرات عامة	20.0	19.1	19.6
الغناء في فرق	4.1	9.0	6.5
الرسم	32.8	34.1	33.4

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت 1999–2000.*
رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 8): التوزيع النسبي للأطفال (10 ــ 17 سنة) الذين يرغبون بتنفيذ نشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم ولم يقوموا بها حسب نوع النشاط، أيار 1999 – أيار 2000

المنطقة والنشاط	ذكور	إناث	المجموع
الضفة الغربية			
الكتابة	3.5	6.2	4.8
عزف على آلة موسيقية	25.3	21.8	23.6
نشاطات جمعيات أو نوادٍ	7.1	8.7	7.8
ألعاب رياضية	39.4	17.4	29.0
فرق رقص وموسيقى	3.4	3.6	3.5
حضور ندوات ومحاضرات عامة	2.0	4.2	3.0
الغناء في فرق	3.8	6.2	4.9
الرسم	7.1	12.2	9.6
هوايات أخرى	8.4	19.7	13.8
المجموع	**100**	**100**	**100**
نسبة الذين رغبوا بتنفيذ نشاط ولم ينفذوه	**43.1**	**38.9**	**41.0**
قطاع غزة			
الكتابة	3.2	10.4	7.0
عزف على آلة موسيقية	6.5	6.1	6.3
نشاطات جمعيات أو نوادٍ	9.9	6.2	8.0
ألعاب رياضية	37.8	13.6	25.2
فرق رقص وموسيقى	2.4	3.4	2.9
حضور ندوات ومحاضرات عامة	2.0	8.0	5.2
الغناء في فرق	3.5	4.0	3.7
الرسم	11.5	16.9	14.3
هوايات أخرى	23.2	31.4	27.4
المجموع	**100**	**100**	**100**
نسبة الذين رغبوا بتنفيذ نشاط ولم ينفذوه	**46.1**	**54.0**	**49.9**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت 1999–2000.*
رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 8، تابع): التوزيع النسبي للاطفال (10 ــ 17 سنة) الذين يرغبون بتنفيذ نشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم ولم يقوموا بها حسب نوع النشاط، أيار 1999 – أيار 2000

المنطقة والنشاط	ذكور	إناث	المجموع
الأراضي الفلسطينية			
الكتابة	3.4	8.1	5.7
عزف على آلة موسيقية	17.8	14.8	16.3
نشاطات جمعيات أو نوادٍ	8.2	7.6	7.9
ألعاب رياضية	38.7	15.7	27.4
فرق رقص وموسيقى	3.0	3.5	3.3
حضور ندوات ومحاضرات عامة	2.0	5.9	3.9
الغناء في فرق	3.7	5.2	4.4
الرسم	8.9	14.3	11.6
هوايات أخرى	14.3	24.9	19.5
المجموع	**100**	**100**	**100**
نسبة الذين رغبوا بتنفيذ نشاط ولم ينفذوه	**44.2**	**44.5**	**44.4**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت 1999–2000.*
رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 9): توزيع الأطفال (10 ــ 17 سنة) الذين يرغبون بتنفيذ نشاط أثناء وقت فراغهم حسب السبب الذي منعهم من تنفيذ النشاط، أيار 1999 – أيار 2000

السبب الرئيس	جنس الطفل		المجموع
	ذكور	إناث	
الضفة الغربية			
عدم وجود وقت	18.3	20.8	19.5
عدم توفر معلومات	5.5	3.1	4.3
عدم توفر المال	14.6	9.8	12.3
عدم توفر منشآت عامة	52.2	52.3	52.3
عدم توفر الحافز الشخصي	2.8	5.7	4.2
صعوبة المواصلات	3.3	2.6	3.0
أسباب أخرى	3.3	5.7	4.4
المجموع	**100**	**100**	**100**
نسبة الذين رغبوا بتنفيذ نشاط ولم ينفذوه	**43.1**	**38.9**	**41.0**
قطاع غزة			
عدم وجود وقت	33.6	37.1	35.4
عدم توفر معلومات	4.7	6.7	5.7
عدم توفر المال	7.7	6.7	7.2
عدم توفر منشآت عامة	31.7	32.9	32.3
عدم توفر الحافز الشخصي	4.9	2.9	3.9
صعوبة المواصلات	4.1	1.7	2.8
أسباب أخرى	13.3	12.0	12.7
المجموع	**100**	**100**	**100**
نسبة الذين رغبوا بتنفيذ نشاط ولم ينفذوه	**46.1**	**54.0**	**49.9**
الأراضي الفلسطينية			
عدم وجود وقت	24.5	28.1	26.3
عدم توفر معلومات	5.1	4.7	4.9
عدم توفر المال	11.8	8.4	10.1
عدم توفر منشآت عامة	44.0	43.6	43.8
عدم توفر الحافز الشخصي	3.7	4.5	4.1
صعوبة المواصلات	3.6	2.2	2.9
أسباب أخرى	7.3	8.5	7.9
المجموع	**100**	**100**	**100**
نسبة الذين رغبوا بتنفيذ نشاط ولم ينفذوه	**44.2**	**44.5**	**44.4**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت 1999–2000.*
رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 10): نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون حسب مشاهدتهم لبرامج التلفزيون والجنس والمنطقة للعام 2000

البرنامج	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين
نشرات الأخبار	32.5	30.5	**31.5**	30.8	24.6	**27.8**	31.9	28.3	**30.1**
برامج الشؤون السياسية	15.7	12.0	**13.9**	15.2	12.7	**14.0**	15.5	12.3	**13.9**
البرامج العلمية/ البيئية	53.8	53.5	**53.6**	44.3	41.6	**42.9**	50.2	48.9	**49.6**
البرامج الطبية	25.0	34.6	**29.7**	24.4	32.5	**28.4**	24.8	33.8	**29.2**
البرامج التعليمية	37.1	46.8	**41.9**	30.2	32.5	**31.4**	34.5	41.3	**37.9**
البرامج الاقتصادية	8.5	11.1	**9.8**	6.8	7.2	**7.0**	7.9	9.6	**8.8**
البرامج الاجتماعية (برامج الأسرة)	22.3	38.8	**30.4**	23.4	35.3	**29.3**	22.7	37.4	**30.0**
البرامج الثقافية	42.3	48.3	**45.2**	33.2	37.6	**35.4**	38.8	44.2	**41.5**
البرامج الدينية	50.5	59.5	**54.9**	54.4	56.3	**55.3**	52.0	58.3	**55.1**
البرامج الفنية والترفيهية (أفلام، مسلسلات، مسرحيات)	88.6	92.5	**90.5**	89.9	92.6	**91.2**	89.1	92.6	**90.8**
برامج الموسيقى والأغاني	82.1	91.9	**86.9**	78.7	86.5	**82.6**	80.9	89.8	**85.3**
البرامج الرياضية	83.0	48.1	**65.8**	83.3	49.6	**66.6**	83.1	48.6	**66.1**
برامج الأطفال	93.6	92.1	**92.9**	91.3	94.1	**92.7**	92.7	92.9	**92.8**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 11): نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يستخدمون الكمبيوتر حسب غرض الاستخدام والجنس والمنطقة للعام 2000

غرض الاستخدام	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين
للتسلية والترفيه	88.4	80.7	**85.0**	87.2	77.6	**83.8**	88.0	79.9	**84.6**
لاستخدام بيئة النوافذ (ويندوز)	63.7	58.4	**61.3**	53.4	53.0	**53.2**	60.1	56.9	**58.8**
للدراسة والتعلم	73.8	72.8	**73.4**	66.1	67.7	**66.7**	71.1	71.4	**71.2**
للمراسلات	10.4	6.4	**8.6**	0.5	2.1	**1.1**	7.0	5.2	**6.2**
لاستخدام الإنترنت	12.3	6.7	**9.9**	0.8	2.6	**1.4**	8.3	5.6	**7.2**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 12): نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يستخدمون الكمبيوتر حسب مكان الاستخدام والجنس والمنطقة للعام 2000

مكان الاستخدام	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين
البيت	42.8	50.1	**46.0**	53.2	41.3	**48.9**	46.4	47.7	**46.9**
المدرسة	57.3	55.1	**56.3**	35.0	47.7	**39.6**	49.6	53.1	**51.0**
مقاهي الإنترنت	11.4	6.0	**9.0**	12.0	0.0	**7.6**	11.6	4.3	**8.6**
بيت الأصدقاء	32.3	17.6	**25.9**	27.4	22.5	**25.7**	30.7	19.0	**25.8**
أماكن أخرى	17.8	13.9	**16.1**	14.1	7.1	**11.5**	16.5	12.0	**14.6**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000.* رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 13): التوزيع النسبي للاسر حسب مراقبة نوع البرامج وعدد ساعات المشاهدة اليومية للتلفزيون التي يشاهدها الأطفال للعام 2000

المؤشر	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
مراقبةالأهل لنوع البرامج			
نعم دائما	61.8	78.1	**68.0**
نعم أحيانا	21.9	12.4	**18.3**
لا	16.3	9.5	**13.7**
المجموع	**100**	**100**	**100**
مراقبة الأهل لعدد ساعات المشاهدة اليومية			
نعم دائما	54.4	72.5	**61.2**
نعم أحيانا	22.6	12.3	**18.7**
لا	23.0	15.2	**20.1**
المجموع	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000.*
رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 14): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون والجنس والمنطقة للعام 2000

فترة الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين
الساعة 10:00–6:00	7.9	7.9	**7.9**	7.5	7.0	**7.3**	7.8	7.6	**7.7**
الساعة 12:00–10:00	14.0	11.2	**12.6**	9.9	10.8	**10.3**	12.4	11.0	**11.7**
الساعة 14:00–12:00	8.1	8.9	**8.5**	11.4	10.7	**11.0**	9.3	9.6	**9.5**
الساعة 18:00–14:00	35.0	42.6	**38.8**	37.2	37.9	**37.6**	35.9	40.8	**38.3**
الساعة 21:00–18:00	28.7	26.3	**27.5**	28.0	27.7	**27.8**	28.4	26.8	**27.6**
الساعة 24:00–21:00	6.3	3.1	**4.7**	6.0	5.9	***6.0***	6.2	4.2	**5.2**
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	***100***	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين.
(بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 15): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يستمعون للراديو حسب الوقت المفضل للاستماع للراديو والجنس والمنطقة للعام 2000

فترة الوقت المفضل للاستماع للراديو	*الضفة الغربية*			*قطاع غزة*			*الأراضي الفلسطينية*		
	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين
الساعة 10:00–6:00	13.0	18.3	**16.0**	20.6	30.0	**25.3**	16.0	22.3	**19.4**
الساعة 12:00–10:00	15.8	20.4	**18.4**	19.4	23.4	**21.4**	17.2	21.4	**19.5**
الساعة 14:00–12:00	13.3	9.7	**11.3**	15.9	13.3	**14.6**	14.3	10.9	**12.5**
الساعة 18:00–14:00	31.2	36.7	**34.2**	16.0	24.3	**20.3**	25.2	32.5	**29.1**
الساعة 21:00–18:00	20.5	13.0	**16.3**	20.7	4.8	**12.6**	20.6	10.2	**15.0**
الساعة 24:00–21:00	6.2	1.9	**3.8**	7.4	4.2	**5.8**	6.7	2.7	**4.5**
المجموع	***100***	**100**	**100**	***100***	**100**	**100**	**100**	**100**	***100***

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 –16): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون حسب معدل ساعات المشاهدة اليومية والجنس والمنطقة للعام 2000

معدل ساعات مشاهدة التلفزيون اليومية	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين
2–1	48.6	48.1	**48.4**	51.7	50.0	**50.8**	49.7	48.8	**49.3**
4–3	38.2	39.9	**39.0**	39.2	35.9	**37.6**	38.6	38.4	**38.5**
+5	13.2	12.0	**12.6**	9.1	14.1	**11.6**	11.7	12.8	**12.2**
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 –17): التوزيع النسبي للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون الفيديو حسب معدل ساعات المشاهدة الأسبوعية والجنس والمنطقة للعام 2000

معدل ساعات مشاهدة الفيديو الأسبوعية	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين
1	33.3	38.1	**35.8**	18.1	22.9	**19.9**	29.6	35.9	**32.7**
2	40.7	42.0	**41.4**	29.8	45.2	**35.5**	38.2	42.5	**40.2**
3	12.9	13.6	**13.3**	26.2	29.6	**27.4**	16.1	15.9	**16.0**
4	5.5	2.1	**3.7**	2.4	2.3	**2.4**	4.7	2.1	**3.5**
+5	7.6	4.2	**5.8**	23.5	0.0	**14.8**	11.4	3.6	**7.6**
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 18): التوزيع النسبي للاطفال (6–17 سنة) الذين يستمعون للراديو حسب معدل ساعات الاستماع اليومية والجنس والمنطقة للعام 2000

معدل ساعات الاستماع اليومية للراديو	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين
1	52.9	46.9	**49.5**	64.5	59.3	**61.9**	57.5	51.2	**54.0**
2	35.6	36.4	**36.0**	21.8	24.2	**23.0**	30.2	32.2	**31.3**
3	6.3	8.1	**7.3**	7.1	7.7	**7.4**	6.6	8.0	**7.4**
4	2.5	5.3	**4.1**	4.3	3.9	**4.1**	3.2	4.8	**4.1**
+5	2.7	3.3	**3.1**	2.3	4.9	**3.6**	2.5	3.8	**3.2**
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 19): التوزيع النسبي للاطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون حسب اللغة المفضلة لمشاهدة برامج التلفزيون والجنس والعمر للعام 2000

اللغة المفضلة للمشاهدة	9-6			14-10			17-15		
	ذكور	اناث	كلا الجنسين	ذكور	اناث	كلا الجنسين	ذكور	اناث	كلا الجنسين
عربي	88.9	92.6	**90.7**	79.8	82.4	**81.0**	71.1	66.4	**68.8**
اجنبي مترجم	2.3	0.5	**1.4**	8.1	4.5	**6.3**	14.7	5.8	**10.3**
اجنبي غير مترجم	1.1	0.0	**0.6**	0.9	0.2	**0.6**	2.0	2.2	**2.1**
اجنبي مدبلج للعربية	1.9	4.4	**3.1**	2.8	7.8	**5.3**	1.8	9.5	**5.6**
جميع ما ذكر سابقا	5.8	2.5	**4.2**	8.4	5.1	**6.8**	10.4	16.1	**13.2**
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 20): التوزيع النسبي للاطفال (6–17سنة) الذين يستخدمون الحاسوب حسب الجنس والفئة العمرية والمنطقة للعام 2000

الجنس والفئة العمرية	الضفة الغربية	قطاع غزة	الاراضي الفلسطينية
ذكور			
9-6	20.8	22.3	21.2
14-10	42.3	48.2	43.9
17-15	36.9	29.5	34.9
المجموع	**100**	**100**	**100**
اناث			
9-6	22.1	27.7	24.0
14-10	45.6	47.4	46.2
17-15	32.3	24.9	29.8
المجموع	**100**	**100**	**100**
كلا الجنسين			
9-6	21.5	25.8	22.9
14-10	44.2	47.7	45.2
17-15	34.3	26.5	31.9
المجموع	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000*. رام الله– فلسطين. (بيانات غير منشورة).

جدول (4–21):: مؤشرات ثقافية مختارة للأطفال (6–17 سنة) حسب الجنس والمنطقة للعام 2000

المؤشر	الضفة الغربية			قطاع غزة			الاراضي الفلسطينية		
	ذكور	اناث	كلا الجنسين	ذكور	اناث	كلا الجنسين	ذكور	اناث	كلا الجنسين
يقرأ الصحف	25.2	28.7	**26.9**	12.9	14.0	**13.5**	20.5	23.0	**21.8**
يقرأ المجلات	27.3	35.1	**31.1**	12.7	20.9	**16.7**	21.7	29.6	**25.6**
يستمع للراديو	28.1	37.5	**32.7**	29.0	31.4	**30.2**	28.5	35.1	**31.7**
يشاهد التلفزيون	94.3	94.8	**94.5**	92.6	93.8	**93.2**	93.6	94.4	**94.0**
يشاهد الفيديو	13.7	15.5	**14.6**	7.0	4.3	**5.6**	11.1	11.2	**11.2**
يستخدم الحاسوب	28.0	22.9	**25.5**	23.8	13.9	**18.9**	26.4	19.5	**23.0**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2001. *قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام 2000.* رام الله– فلسطين.
(بيانات غير منشورة).

جدول (4 ــ 22): التوزيع النسبي لرياض الأطفال التي يتوفر فيها مكتبة حسب المنطقة وعدد الكتب للعام الدراسي 1997/1996

المنطقة	اقل من 100 كتاب (%)	100–499 كتاب (%)	500 فأكثر (%)	المجموع (%)	عدد رياض الأطفال التي يتوفر فيها مكتبة	مجموع رياض الأطفال للعام الدراسي 19997/1996
الضفة الغربية	81.9	15.3	2.8	100	498	505
قطاع غزة	91.0	8.5	0.5	100	200	200
الأراضي الفلسطينية	84.5	13.3	2.2	100	698	705

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم 1997. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1997/1996. رام الله– فلسطين.

جدول (4 –23): التوزيع النسبي للمدارس التي يتوفر فيها مكتبة حسب عدد الكتب والمنطقة والجهة المشرفة للعام الدراسي 1997/1996

المنطقة والجهة المشرفة	اقل من 100 كتاب (%)	100–499 (%)	500–999 (%)	1000+ (%)	المجموع (%)	عدد المدارس التي يتوفر فيها مكتبة	مجموع المدارس للعام الدراسي 1997/1996
الضفة الغربية							
حكومة	12.0	21.8	23.9	42.3	100	944	946
وكالة	19.6	6.2	10.3	63.9	100	97	100
خاصة	39.0	19.9	8.9	32.2	100	146	147
قطاع غزة							
حكومة	18.7	36.1	33.2	12.0	100	166	167
وكالة	1.9	5.6	7.4	85.1	100	161	161
خاصة	45.4	36.4	9.1	9.1	100	11	11
الأراضي الفلسطينية							
حكومة	13.0	24.0	25.3	37.7	100	1,110	1,113
وكالة	8.5	5.8	8.5	77.2	100	258	261
خاصة	39.5	21.0	8.9	30.6	100	157	158
المجموع العام	**15.0**	**20.5**	**20.8**	**43.7**	**100**	**1,525**	**1,532**

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1997. *الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1997/1996*. رام الله – فلسطين.

جدول (4 -24): عدد الكتب لكل مدرسة ومعدل عدد الكتب لكل طالب في المدارس الحكومية حسب المنطقة للعام الدراسي 1997/1996

المنطقة	عدد الكتب(بالألاف)	كتاب/مدرسة	كتاب/طالب
الضفة الغربية	1060.2	1,121	3.3
قطاع غزة	105.7	633	0.8
الأراضي الفلسطينية	**1165.9**	**1,048**	**2.4**

المصدر: وزارة التربية والتعليم، 1997. قاعدة بيانات المكتبة المدرسية.

جدول (4 ــ 25): اعداد الأنشطة اللامنهجية في المدارس الحكومية للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999

الفعاليات	العام الدراسي				
	1996/1995	1997/1996	1998/1997	1999/1998	2000/1999
النشاط الثقافي					
مسابقات ثقافية	8	13	16	11	9
مهرجانات ثقافية	1	1	1	1	1
إحياء المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية والصحية	22	22	25	28	30
النشاط العلمي					
المسابقات العلمية	3	4	5	5	4
النشاط الموسيقي					
المسابقات الموسيقية	6	9	11	16	14
النشاط الاجتماعي					
تشكيل مجالس أولياء الأمور	570	822	935	1,155	1,200
الرحلات المدرسية	2,000	2,500	2,901	3,644	4,000

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للنشاطات التربوية وشؤون الطلبة. تقرير الإنجازات للأعوام الدراسية 1995/1994– 2000/1999.

جدول (4 ــ 26): عدد الأندية الصيفية التي أقامتها وزارة التربية والتعليم وعدد الطلبة المشاركين فيها للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999

الأندية الصيفية والمشاركين فيها	العام الدراسي				
	1996/1995	1997/1996	1998/1997	1999/1998	2000/1999
عدد الأندية	46	50	57	74	244
عدد الطلبة المشاركين	6,685	7,883	9,177	9,858	37,775

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للنشاطات التربوية وشؤون الطلبة. تقرير الإنجازات للأعوام الدراسية 1995/1994– 2000/1999.

جدول (4 ــ 27): عدد الفرق الكشفية والإرشادية التابعة لوزارة التربية والتعليم للأعوام الدراسية 1996/1995–2000/1999

المنطقة	العام الدراسي				
	1996/1995	1997/1996	1998/1997	1999/1998	2000/1999
الضفة الغربية	215	452	531	497	749
قطاع غزة	142	174	189	213	212
الأراضي الفلسطينية	**357**	**626**	**720**	**710**	**961**

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للنشاطات التربوية وشؤون الطلبة. تقرير الإنجازات للأعوام الدراسية 1995/1994– 2000/1999.

جدول (4 ــ 28): توزيع مكتبات الأطفال العامة في الأراضي الفلسطينية حسب نوع المكتبة، 1998

نوع المكتبة	النسبة
مكتبة أطفال مستقلة	52.6
المكتبة جزء من المكتبة العامة	45.4
لا جواب	2.0
المجموع	**100**
عدد المكتبات	**97**

المصدر: مجموعة من المكتبيين المختصين. واقع مكتبات الاطفال في فلسطين ــ دراسة مسحية، 1998.

جدول (4 ــ 29): توزيع مكتبات الأطفال العامة في الأراضي الفلسطينية حسب نوع الخدمات التي تقدمها، 1998

نوع الخدمة	النسبة
الإعارة	65.9
المطالعة الداخلية	95.8
عرض الأفلام	28.1
الندوات	61.1
رواية القصص	57.3
الدراما والتمثيل	40.6
الرسم	62.5
كتابة القصة	46.3
إقامة المعارض	31.3
تدريب الأطفال على استخدام المكتبة	60.4
عدد المكتبات	**97**

المصدر: مجموعة من المكتبيين المختصين. واقع مكتبات الاطفال في فلسطين ــ دراسة مسحية، 1998.

جدول (4 ــ 30): عدد المخيمات الصيفية وعدد المشاركين خلال الدورة الصيفية للعام 1998

المنطقة	مخيمات أشبال	مخيمات زهرات	عدد المشاركين	عدد المدربين	عدد المشرفين
الضفة الغربية	35	11	15,000	276	320
قطاع غزة	50	38	27,000	396	1,000
الأراضي الفلسطينية	**85**	**49**	**42,000**	**672**	**1,320**

المصدر: وزارة الشباب والرياضة. تقرير برنامج المخيمات الصيفية، 1998.

الفصل الخامس: أطفال بحاجة إلى حماية خاصة

جدول (5–1): الأطفال المقيمون في بيوت الأيتام حسب الجنس والمنطقة، 1998–2000

جنس الطفل	الضفة الغربية (باستثناء القدس)	قطاع غزة	القدس	العدد الكلي للأطفال
1998				
عدد بيوت الأيتام	(12 بيتاً للأيتام)	(3 بيوت للأيتام)	(7 بيوت للأيتام)	
ذكور	501	75	519	**1,095**
إناث	620	43	222	**885**
المجموع	**1,121**	**118**	**741**	**1,980**
1999				
عدد بيوت الأيتام	(12 بيتاً للأيتام)	(3 بيوت للأيتام)	(7 بيوت للأيتام)	
ذكور	470	74	226	**770**
إناث	499	33	412	**944**
المجموع	**969**	**107**	**638**	**1,714**
2000				
عدد بيوت الأيتام	(15 بيتاً للأيتام)	(3 بيوت للأيتام)	(8 بيوت للأيتام)	
ذكور	538	115	420	**1,073**
إناث	493	64	321	**878**
المجموع	**1,031**	**179**	**741**	**1,951**

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية. التقرير السنوي لدائرة الأسرة والطفولة–النشاطات والإنجازات. سنوات مختارة (1998–2000).

جدول (5–2): الأحداث المتهمون في الأراضي الفلسطينية حسب العمر، المستوى التعليمي والمنطقة، 1998–1999

العمر	*الضفة الغربية*		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	1998	**1999**	**1998**	**1999**	**1998**	**1999**
حتى 12 سنة	72	53	38	89	110	142
13 – 15	222	232	287	255	509	487
16 – 18	412	445	429	330	841	775
المجموع	**706**	**730**	**754**	**674**	**1,460**	**1,404**
المستوى التعليمي						
أمي	26	42	7	8	33	50
ابتدائي	241	216	222	200	463	416
إعدادي	228	283	316	281	604	564
ثانوي	151	189	209	185	360	374
المجموع	**706**	**730**	**754**	**674**	**1,460**	**1,404**
منهم إناث	**21**	**18**	**18**	**17**	**39**	**35**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. إحصاءات الجريمة والضحية. التقرير السنوي، سنوات مختارة (1998–1999).

جدول (5–3): الأحداث المتهمون في الأراضي الفلسطينية حسب نوع الفعل الإجرامي، المنطقة 1988 – 1999

نوع الفعل الإجرامي	الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	1998	1999	1998	1999	1998	1999
قتل/ شروع بالقتل	8	14	3	7	11	21
اعتداء على الغير	235	196	416	340	651	536
اعتداء على أموال الغير	327	292	57	53	384	345
أفعال منقية للحياء	39	60	41	30	80	40
سرقة وسطو	0	47	181	199	181	246
حريق جنائي	0	0	5	4	5	4
أخرى	97	121	51	41	148	162
المجموع	**706**	**730**	**754**	**674**	**1,460**	**1,404**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. إحصاءات الجريمة والضحية. التقرير السنوي–سنوات مختارة (1998–1999).

جدول (5–4): عدد حالات الحماية الخاصة للأطفال التي تمت معالجتها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية 1998–2000

نوع الحالة التي تمت معالجتها	1998	1999	2000
اعتداء جنسي	21	46	12
اعتداء جسدي	54	112	49
مشاكل نفسية	88	168	66
أمراض مزمنة/ إعاقات	270	1,887	518
تسرب من المدارس	85	117	91
تشرد أطفال	63	104	46
إدمان الوالدين/ مرض مزمن	138	337	205
أخرى[2]	200	1,046	524
المجموع	**919**	**3,817**	**1,511**

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية. التقرير السنوي لدائرة الأسرة والطفولة–النشاطات والإنجازات–سنوات مختارة (1998–2000).

[2] تشمل الأطفال اللقطاء، الأسر البديلة، وفاة كلا الوالدين، تعرض بيت الأسرة للحريق أو الهدم،ولادة ثلاثة توائم للأسرة، تأهيل جسدي طبي.

جدول (5–5): الأطفال (10–17) سنة حسب الفئات العمرية، العلاقة بقوة العمل والمنطقة، 1999–2000

العلاقة بالعمل	1999			2000		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
10–14 سنة						
داخل قوة العمل	2.7	1.0	2.1	2.3	1.0	1.8
خارج قوة العمل	97.3	99.0	97.9	97.7	99.0	98.2
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**
10–17 سنة						
داخل قوة العمل	7.3	3.6	5.9	6.5	3.8	5.5
خارج قوة العمل	92.7	96.4	94.5	93.5	96.2	94.5
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000.*

جدول (5–6): الأطفال (10–17) سنة حسب الفئة العمرية، الحالة العملية والمنطقة، 1999–2000

العلاقة بالعمل	1999			2000		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
10–14 سنة						
يعمل	93.2	75.9	89.8	94.7	89.4	93.5
لا يعمل	6.8	24.1	10.2	5.3	10.6	6.5
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**
10–17 سنة						
يعمل	87.0	74.3	84.1	84.9	75.2	82.3
لا يعمل	13.0	25.7	15.9	15.1	24.8	17.7
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000.* (بيانات غير منشورة).

جدول (5–7): توزيع الأطفال (10–17) سنة العاملون حسب المنطقة والسنوات الدراسية، 1999–2000

السنوات الدراسية	1999			2000		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
0	0.7	1.4	0.8	0.2	2.0	0.6
6-1	30.9	53.3	35.4	26.1	38.2	29.0
9-7	52.3	38.2	49.5	55.9	41.8	52.5
12-10	16.1	7.1	14.3	17.8	18.0	17.8
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000.*

جدول (5–8): توزيع الأطفال (10–17) سنة العاملون حسب الالتحاق بالمدرسة والمنطقة، 1999–2000

الالتحاق بالمدرسة	1999			2000		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
ملتحق	29.9	12.5	26.4	33.0	20.7	30.1
غير ملتحق	70.1	87.5	73.6	67.0	79.3	69.9
المجموع	**100**	**100**	**100**	**6.5**	**3.8**	**5.5**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000.*

جدول (5–9): الأطفال (10–17 سنة) حسب العلاقة بقوة العمل ومهنة رب الأسرة، 1999–2000

مهنة رب الأسرة	العلاقة بقوة العمل 1999			العلاقة بقوة العمل 2000		
	داخل قوة العمل	خارج قوة العمل	المجموع	داخل قوة العمل	خارج قوة العمل	المجموع
المشرعون وموظفو الإدارة العليا	5.2	94.8	**100**	6.0	94.0	**100**
المتخصصون والكتبة	2.2	97.8	**100**	5.0	95.0	**100**
العاملون في الخدمات والباعة في الأسواق	4.1	95.9	**100**	5.8	94.2	**100**
العمال المهرة في الزراعة والصيد	13.2	86.7	**100**	5.4	94.6	**100**
العاملون في الحرف وما إليها من المهن	6.2	93.8	**100**	6.0	94.0	**100**
مشغلو الآلات ومجمعوها	4.2	95.8	**100**	5.5	94.5	**100**
المهن الأولية والمهن الأخرى	6.3	93.7	**100**	5.4	94.6	**100**
المجموع	**5.9**	**94.1**	**100**	**5.6**	**94.4**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000.*

جدول (5–10): الأطفال (10–17 سنة) العاملون حسب النشاط الاقتصادي، 1999–2000

النشاط الاقتصادي للطفل	الجنس 1999			الجنس 2000		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
الزراعة والصيد والحراجة وصيد الأسماك	20.1	64.0	**24.0**	27.4	71.3	**30.9**
التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية	26.9	21.5	**26.4**	20.1	17.9	**20.0**
البناء والتشييد	20.3	2.1	**18.7**	19.6	1.1	**18.1**
التجارة والمطاعم والفنادق	28.3	9.8	**26.6**	26.0	1.4	**24.0**
النقل والتخزين والاتصالات	0.9	-	**0.9**	1.4	-	**1.3**
الخدمات والفروع الأخرى	3.5	2.6	**3.4**	5.5	8.3	**5.7**
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000.*

جدول (5–11): الأجور وساعات عمل الأطفال (10–17) سنة، 1999–2000

المنطقة	معدل الأجر اليومي بالشيكل 1999		معدل الأجر اليومي بالشيكل 2000		معدل ساعات العمل الأسبوعية 1999		معدل ساعات العمل الأسبوعية 2000	
	الأطفال (14-10)	الأطفال (17-15)	الأطفال (14-10)	الأطفال (17-15)	الأطفال (14-10)	الأطفال (17-15)	الأطفال (14-10)	الأطفال (17-15)
الضفة الغربية	22.4	46.0	30.6	43.2	42.0	46.0	42.8	45.1
قطاع غزة	16.4	25.0	15.0	25.6	41.0	46.0	47.7	41.8
إسرائيل والمستوطنات	60.4	71.2	59.5	79.2	46.0	43.0	40.2	41.7

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000.*

جدول (5–12): توزيع الأطفال (10–17) سنة العاملين حسب المنطقة وساعات العمل الأسبوعية، 1999–2000

ساعات العمل الأسبوعية	1999			2000		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
14–1	8.9	3.4	7.8	4.9	4.5	4.8
34–15	21.0	11.1	19.0	23.7	16.5	22.0
+35	70.1	85.5	73.2	71.4	79.0	73.2
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. *قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2000.*

الفصل السادس: اطفالنا والانتفاضة

جدول(6–1):عدد الأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29– 2001/ 5/26 حسب الفئة العمرية، مكان الإصابة والمنطقة.

المنطقة والفئة العمرية	مكان الإصابة					المجموع
	الوجه والرأس	الصدر والرقبة	الحوض والبطن	أماكن متعددة	أخرى	
الضفة الغربية						
اقل من 12	3	2	0	3	4	**12**
14-12	5	5	1	0	0	**11**
17-15	15	16	1	8	1	**41**
المجموع	**23**	**23**	**2**	**11**	**5**	**64**
قطاع غزة						
اقل من 12	2	2	0	1	1	**6**
14-12	14	4	1	1	0	**20**
17-15	12	19	2	2	0	**35**
المجموع	**28**	**25**	**3**	**4**	**1**	**61**
الأراضي الفلسطينية						
اقل من 12	5	4	0	4	5	**18**
14-12	19	9	2	1	0	**31**
17-15	27	35	3	10	1	**76**
المجموع	**51**	**48**	**5**	**15**	**6**	**125**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات الشهداء خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26.

هناك حالة استشهاد أخرى لطفل عمره 17 سنة من المناطق المحتلة عام 48 بسبب إصابته بالرصاص الحي في العنق

جدول (6–2): عدد الأطفال الذين استشهدوا خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26 حسب الشهر والمنطقة.

الشهر	الضفة الغربية	قطاع غزة	المجموع
أيلول 2000	2	1	**3**
تشرين أول 2000	17	13	**30**
تشرين ثاني 2000	22	22	**44**
كانون أول 2001	9	4	**13**
كانون ثاني 2001	2	2	**4**
شباط 2001	2	2	**4**
آذار 2001	5	5	**10**
نيسان 2001	3	5	**8**
أيار 2001	2	7	**9**
المجموع	**64**	**61**	**125**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات الشهداء خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26.

جدول (6–3): الأطفال الشهداء حسب الفئات العمرية، أداة الإصابة والمنطقة، حتى 2000/12/31

المنطقة والفئة العمرية	أداة الإصابة				
	رصاص حي	رصاص دمدم	رصاص معدني/مطاطي	صاروخ/شظايا	اخرى
الضفة الغربية					
اقل من 12 سنة	1	0	0	0	4
14–12	6	1	1	1	0
17–15	24	10	0	2	1
المجموع	**31**	**11**	**1**	**3**	**5**
قطاع غزة					
اقل من 12 سنة	1	0	0	0	0
14–12	14	1	0	1	0
17–15	21	2	1	1	0
المجموع	**36**	**3**	**1**	**2**	**0**
الأراضي الفلسطينية					
اقل من 12 سنة	2	0	0	0	4
14–12	20	2	1	2	0
17–15	45	12	1	3	1
المجموع	**67**	**14**	**2**	**5**	**5**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات الشهداء خلال الفترة 2000/9/29–2001/5/26.

هناك حالة استشهاد لطفل عمره 17 سنة من المناطق المحتلة عام 48 بسبب إصابته بالرصاص الحي في العنق

جدول (6–4): الأطفال الذين أصيبوا خلال الفترة 2000/9/29-2001/3/12 حسب مكان الإصابة والمنطقة.

مكان الإصابة	قطاع غزة		الضفة الغربية		الأراضي الفلسطينية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرأس والرقبة	603	21.7	764	30.3	1,367	25.8
الصدر	214	7.7	162	6.4	376	7.1
البطن والحوض	162	5.8	101	4.0	263	5.0
الأطراف العلوية	327	11.8	391	15.5	718	13.5
الأطراف السفلية	814	29.3	540	21.5	1,354	25.6
استنشاق غاز	547	19.7	270	10.7	817	15.4
إصابات غاز	102	3.7	142	5.7	244	4.6
أخرى	9	0.3	148	5.9	157	3.0
المجموع	**2,778**	**100.0**	**2,518**	**100.0**	**5,296**	**100.0**

المصدر: وزارة الصحة، المؤتمر الصحفي، 2001/3/12.